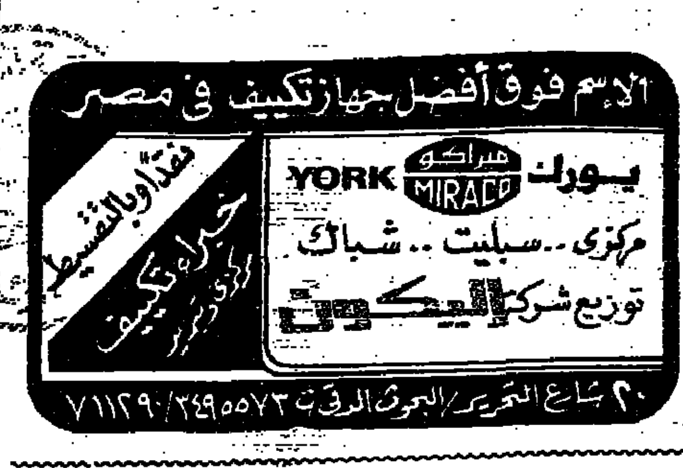



# عمليات التصدير تتعرض لهزة عنيفة بسبب قرار عشوائي لادارة النقد

كتب مصطفى الخامى
اصدرت الادارة العامة للنقد بوزارة الاقتصاد منشورا . الى جميع البنوك وفروعها حول حسابات التجنيب من حصيلة الصادرات . اكد المنشور . على ... للمصدر . باستخدام حصيلة ... بالعملة الاجنبية . كما يحدث منذ عام ١٩٨٣ . وعلمت . الوفد . . انه تقرر تنفيذ المنشور . بأثر رجعي اعتبارا من ١٨ . يونية . الماضي . على جميع حسابات التجنيب الخاصة بالمصدرين . ولم يستثن المنشور اى بند من بنود المصاريف الخاصة بالمصدر . على ان يتم تحويل ٢٥ ٪ من قيمة حصيلة حسابات التجنيب اجباريا . بسعر السوق المصرفية الحرة . وعلمت . الوفد . . ان المصدرين استنكروا المنشور . الذى لايخدم حركة التصدير واحدث هزة عنيفة في حصيلة العملة الاجنبية لدى البنوك . نتيجة احجام المصدرين عن تحويل حصيلة صادراتهم الى حسابات التجنيب في البنوك المصرية . وسيضطر بعض المصدرين . الى التلاعب في استمارات (ت . ص) الخاصة ببيان قيمة البضائع المصدرة .

## ترحيل الايرانيين الثلاثة الى خارج البلاد

قررت سلطات الامن بميناء بورسعيد . ترحيل الايرانيين الثلاثة . الذين قفزوا من فوق احدى السفن التركية في منطقة الانتظار خارج ميناء بورسعيد . سيتم ترحيلهم الى الجهة التى يحددونها . وكانت الحكومة الفرنسية قد رفضت منحهم حق اللجوء السياسى . ويجرى حاليا التفاوض مع التوكيلات الملاحية بميناء بورسعيد . والتى تتبعها السفن العابرة للقناة . لاختيار السفينة التى توافق على حملهم خارج البلاد . ولم يحدد الايرانيون الثلاثة حتى الان الجهة . التى ينوون السفر اليها بعد مغادرتهم مصر

## العدد الأسبوعى

## البنك الدولى يطالب بوضع تسعيرة للكهرباء والبترول

كتب عادل صبرى
من المقرر ان يقوم وفد من البنك الدولى للانشاء والتعمير . بزيارة للقاهرة يوم . الاثنين . القادم . لاجراء مفاوضات مع وزارات الاقتصاد والمالية والتخطيط والبترول والكهرباء والطاقة . تهدف المفاوضات الى وضع سياسة تسعير جديدة لمنتجات البترول واسعار استهلاك الكهرباء . للحصول على موافقة البنك . بمنح مصر قرضا . قطاعى . لوزارتى البترول والكهرباء والطاقة .
( البقية ص ٤ )

# استراتيجية جديدة للعلاقات المصرية مع ٧ دول أفريقية لمواجهة مخاطر انخفاض منسوب مياه النيل للسنة الرابعة

## اتصالات مصرية بالمؤسسات الدولية لتمويل مشروعات مكافحة الجفاف

كتب عبد النبى عبد الستار :
اصدرت القيادات السياسية . تعليمات مشددة الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية . والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . بضرورة اهتمام الدبلوماسية المصرية . بالعلاقات الافريقية وتطويرها فى مختلف المجالات لمواجهة المصاعب المحتملة عن استمرار الجفاف فى القارة للسنة الرابعة على التوالى . وكانت تقارير وزارة الخارجية قد اكدت ان القلاقل القادمة فى المنطقة سوف تكون بسبب مياه النيل . مما يهدد المصالح المصرية . خاصة فى ظل استمرار انخفاض منسوب المياه المخزنة خلف السد العالى .
وعلمت . الوفد . ان استراتيجية الدبلوماسية المصرية الجديدة . تعتمد على منح اهتمام خاص بالدفاع عن سيادة دول حوض النيل . وحماية مصالحها الحيوية . وتصفية جميع المشاكل فى العلاقات بين مصر وهذه الدول . وتدعيم الحوار والتعاون السياسى معها فى اطار مجموعة . الاندوجو . . الاخاء ـ والتى تضم مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وتنزانيا وروواندا وزائير وبوروندى وتحاول مصر حاليا التنسيق بين اعضاء المجموعة للاتفاق على التعاون المشترك للاستخدام الامثل لمياه النيل . واقامة المشاريع المتصلة بتنمية الموارد المائية لدول المجموعة فى اطار خطط مدروسة . ومن المنتظر ان تتولى مصر مهمة الحصول على الدعم المالى . والاتصال بمنظمة الامم المتحدة . وغيرها من المؤسسات الدولية المتخصصة لتمويل المشروعات التى سيتم الاتفاق عليها . واجراء الدراسات اللازمة لاقامة المشاريع المشتركة من سدود وخزانات


رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

# الوفد

الخميس ١٠ محرم ١٤٠٨ هـ ـ ٣ سبتمبر ١٩٨٧ م ـ ٢٨ مسرى ١٧٠٣ ق ـ العدد ١٨٣ ـ السنة الرابعة
١٤ صفحة ١٥ قرشا
AL- WAFD :: SEPTEMBER 3, 1987 :: VOL. 4, NO.183


## اعلان الجزء الثالث من الحركة القضائية

كتبت ميرفت السيد :
صدر امس الجزء الثالث من الحركة القضائية . وكان المجلس الاعلى للقضاء . فى جلسة امس الاول برئاسة المستشار وجدى عبد الصمد رئيس محكمة النقض . قد وافق على تعيين ٢٨١ رئيسا بالمحاكم الابتدائية . وتعيين ٢٠٠ قاض . و ٤٥ رئيسا للنيابة العامة . و ٢٠ وكيلا للنائب العام . كما شملت الحركة تنقلات ٣٠٥ من رؤساء المحاكم والقضاة ويبدأ المجلس اليوم . تلقى طلبات التظلمات .

## نظام جديد لحراسة احراز السلاح بالمحاكم

علمت . الوفد . ان اللواء زكى بدر وزير الداخلية . اصدر تعليمات للمسئولين عن شرطة المحاكم . بضرورة تشديد الحراسة الامنية على احراز الاسلحة الموجودة فى النيابات والمحاكم . على ذمة القضايا المتداولة حاليا . وتضمنت تعليمات اللواء زكى بدر . وضع نظام جديد لحراسة احراز السلاح . ويشمل اجراء عملية تغيير دورى للقوة المكلفة بحماية احراز السلاح . وتفتيش يومى على الاحراز بواسطة احد الضباط . وكانت قد زادت مؤخرا عمليات سرقة احراز السلاح بالمحاكم . ومنها سرقة ٣٥ قطعة سلاح من نيابة ابنوب اسيوط .

## ١٣ ٪ نسبة العجز فى اعداد المدرسين

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات ان جميع مراحل التعليم العام . تعانى عجزا فى المدرسين يبلغ ٣٣٧٢٥ مدرسا بنسبة ١٣ ٪ من اجمالى عدد المدرسين اللازم توافرهم . وكانت هذه النسبة فى العام الدراسى الأسبق ٩ ٪ .
وكشف الجهاز فى تقرير له عن تقييم الخدمة التعليمية . ان العجز فى مدرسى مواد اللغات الثلاث . بمرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى العام .

## واشنطون غير متحمسة لعقد مؤتمر دولى لمنع الارهاب !

اجرت السفارة المصرية فى واشنطون . اتصالات مع المسئولين بوزارة الخارجية الامريكية لاستطلاع وجهة النظر الامريكية حول فكرة عقد مؤتمر دولى لوضع اتفاقية لمنع الارهاب . اكدت السفارة فى تقرير لها الى وزارة الخارجية . ان الخارجية الامريكية غير متحمسة لعقد المؤتمر . كما انها تفضل الاحتفاظ بحرية الحركة التى تسمح لها بخلع صفة الارهاب على الاشخاص والافعال التى تشكل من وجهة نظرها اعمالا ارهابية .

## قطاع خائف .. وقطاع مهتز .. وكلاهما معذور .. !

بقلم : مصطفى شردى

لا اعرف بلدا فى الدنيا . صدرت فيه التأكيدات التى تستهدف طمأنة وتشجيع القطاع الخاص . مثل مصر فلا يكاد يمر اسبوع واحد . دون ان يخرج علينا مسئول كبير . او صغير . يؤكد بشدة . ويكاد يقسم بالله العظيم . ان الحكومة تشجع القطاع الخاص . وتقدم له التسهيلات . وتدعوه إلى الاستثمار بكل الحرية والاطمئنان .
ولا أعرف بلدا فى الدنيا . صدرت فيه التصريحات . التى تؤكد ان القطاع العام هو الركيزة الاساسية للاقتصاد . مثل مصر . بل إن التأكيدات الساخنة تمضى إلى حد ترديد شعارات تقول . إنه لا تفريط ولا مساس على الاطلاق بالقطاع العام . وان الدولة تتمسك بسياسة تدعيمه وتقويته . وان ثورة يوليو المجيدة المستمرة . لن تسمح ابدا بعودة سيطرة راس المال على الحكم .
ولا اعرف بلدا تحيرت البرية فى هويته الاقتصادية . مثل مصر . ففى الصباح نحن قطاع خاص . وفى المساء نحن قطاع عام . هذا الاسبوع تصفيق حاد . وتهليل للقطاع العام احتفالا ببعض المناسبات . وفى الاسبوع التالى تصريحات مختلفة . وابتسامات عريضة . ووعود قاطعة للقطاع الخاص بمناسبة انعقاد احد المؤتمرات .
ولا يوجد دليل على تخبط وترنح الاقتصاد المصرى . اقوى واوضح من هذا الدليل . فالنظام يبدو مثل الذى يمتطى جوادين فى وقت واحد . او يحاول ذلك . وقد وضع كل ساق من ساقيه فوق ظهر احد الجوادين واطلق لهما العنان . واللاعبون فى السيرك يؤدون تلك المحاولة الخطرة بمهارة . واساس النجاح فيها هو التوازن . وان ينطلق الجوادان معا بسرعة واحدة . وفى اتجاه واحد . اما اذا اطلق العنان لجواد دون الاخر . ومضى كل منهما فى اتجاه . فان النتيجة المؤكدة هى السقوط والفشل .
ومصر ليست لعبة فى سيرك . ولم تعد تحتمل ان يجرب فيها احد مزيدا من الافكار والتجارب الفاشلة . وليس بوسعها ان تجرح اكثر مما جرحت . وان يعبث الصغار بجراحها الاقتصادية اكثر مما فعلوا . فقد اصبح الموقف يحتاج ثورا . إلى علماء كبار . يجمعون بين المعرفة والخبرة . ويملكون قبل ذلك كله شجاعة إصدار القرار الذى يرون فيه إنقاذ مصر . بغض النظر عن نوعية القرار .

●●●

إن القطاع العام مهتز . والقطاع الخاص خائف . وكلاهما معذور . فإن السكين تطوف حول رقبة الاثنين والنتيجة انه لا احد فى القطاعين مطمئن او مستقر . وفى الوقت الذى تبدو فيه كل هذه النتائج جلية واضحة لرجل الشارع العادى . فان الدولة تبدو وكأنها تعصب عينيها . وتسد اذنيها . فهى لا ترى . ولا تسمع . واذا تكلمت فإنها دائما تزيد الموقف سوءا . لأن حديثها يؤكد باستمرار انها لا ترى الحقائق فى الداخل . ولا تتفهم رياح التغيير فى الخارج . وبالتالى فهى لا تعرف لنفسها اتجاها او طريقا او هوية . ووسط ذلك كله . نلح على المستثمرين بان يحضروا إلى

البقية ص ١٣




## البنوك ترفض طلبات ٩٠ شركة صناعية وتشترط ايداع حصيلة تصدير ٢٧ شركة بالسوق المصرفية

كتب جمال شوقى :
علمت . الوفد . ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . تدخل مؤخرا لفض خلاف حاد نشب بين وزارة الصناعة وشركاتها . وبين البنك المركزى . هدد الخلاف بتوقف العمل فى ٩٠ شركة تابعة لوزارة الصناعة . وكان البنك المركزى قد فشل فى تلبية طلبات استيراد الخامات ومستلزمات الانتاج للشركات الصناعية . من حصيلة مجمع البنوك التجارية . والذى يبيع الدولار بسعر ١٣٥ قرشا . اصرت البنوك التجارية على عدم فتح اعتمادات الاستيراد للشركات . من حصيلة السوق المصرفية الحرة واشترطت الغاء صناديق الهيئات التى تئول اليها حصيلة التصدير من العملات الصعبة . وتحويل الحصيلة الى البنوك . كما فشلت صناديق هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والتعدين التى تضم حصيلة صادرات ٢٧ شركة فى تلبية احتياجات باقى الشركات . وقامت ببيع الدولار لها بسعر ١٩٥ قرشا " . وطلبت الشركات والهيئات الصناعية . تدخل
( البقية ص ٤ )

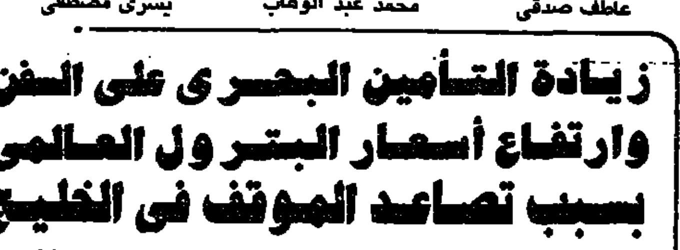

عاطف صدقى — محمد عبد الوهاب — يسرى مصطفى

### اسعار الدولار

| | شراء | بيع |
|---|---|---|
| تحويلات | ٢١٦.٢٧ | ٢١٦.٨١ |
| بنكنوت | ٢١٦ | ٢١٦.٥ |

## زيادة التأمين البحرى على السفن وارتفاع أسعار البترول العالمى بسبب تصاعد الموقف فى الخليج

عواصم العالم ـ وكالات الانباء اكد امس رئيس شركة . لويدز . البريطانية للتأمين البحرى . انه من المتوقع زيادة اسعار التأمين على السفن التى تمر خطوطها الملاحية بالخليج زيادة كبيرة . عقب التصعيد الخطير الاخير الذى تشهده المنطقة حاليا واضاف المسئول انه ستوضع . اسعار خاصة عالية . للسفن المتجهة للكويت ومن ناحية اخرى فقد ارتفعت اسعار النفط امس بمقدار ١٥ سنتا للبرميل بسبب تطورات الموقف فى الخليج . وزاد سعر برميل
( البقية ص ٤ )



□ أسرار جديدة يرويها الفريق مدكور أبو العز فى مذكراته عن نكسة ١٩٦٧
........ ( ص ـ ٥ )

□ قراءة فى ذكريات جيهان السادات : « امرأة من مصر » كيف تزوجت من أنور ؟
......... ( ص ـ ٨ )

## مالطا تتوسط بين مصر وليبيا

علمت . الوفد . من مصادر دبلوماسية ان مالطة ابدت استعدادها للتوسط بين مصر وليبيا . لحل المشاكل المعلقة بين البلدين . بسبب العلاقة الوثيقة بين مالطة وليبيا وكان قد حدث مؤخرا . تطور فى العلاقات المصرية المالطية . عقب زيارة وزير خارجية مالطة للقاهرة هذا الاسبوع
( البقية ص ٤ )

## قيادات . الناجون من النار : القبض عليهم قريبا

علمت . الوفد . من مصدر امنى مسئول . انه سيتم خلال الساعات القادمة . القبض على قيادات تنظيم . الناجون من النار . . الذين مازالوا هاربين كما علمت . الوفد . . ان اجهزة الامن توصلت من خلال تحقيقاتها . الى اسماء ٢٣ عضوا بالتنظيم وجار الان البحث عن اماكنهم . والقبض عليهم .

## العثور على دانة مدفع فى شارع بمصر الجديدة

كتبت فكرية احمد
عثر الاهالى صباح امس على جسم متفجر . وتبين انه دانة مدفع هاون قصير المدى وكان قسم مصر الجديدة قد تلقى صباح امس بلاغا . بالعثور على جسم صلب بتقاطع شارعى صلاح الدين وابو سمبل . وقام مفتش المفرقعات . بفحص الجسم . وتبين انه دانة مدفع هاون قصير المدى صناعة مصرية ويبلغ طوله ١٠ سنتيمتر وقطره ٣ سنتيمترات . وله زعانف من الخلف كما تبين انه قابل للانفجار فى حالة تعرضه لاى طرق او ضغط

## شرارة من جهاز تكييف وراء احتراق مسرح الجلاء

كتب خليل الباجورى
قام امس احمد سعد وكيل نيابة شمال القاهرة . باجراء معاينة ثانية لمسرح الجلاء الذى احترق مساء يوم . الاحد . الماضى تبين ان الحريق شب بالمسرح . بعد انبعاث شرارة كهربائية .
( البقية ص ٤ )

## وزير الصحة يطلب تقريراً عاجلاً حول مانشرته « الوفد » عن ذئاب المنيا

كتب هشام الصواف :
طلب الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . تقريرا عاجلا من مديرية الصحة بمحافظة المنيا . حول مانشرته . الوفد . امس . عن عدم توافر الامصال المضادة لاصابات الاطفال من الذئاب المسعورة بمدينة مغاغة . كما طلب الوزير تقريرا عن موقف المستشفيات . وحقيقة رفضها استقبال الاطفال المصابين وطلب الدكتور دويدار . تقريرا مماثلا من رئيسة جهاز المصل واللقاح بوزارة الصحة . عن مدى توافر الامصال بمستشفيات محافظة المنيا . وكانت . الوفد . قد نشرت امس . تحقيقا مصورا . عن تعرض مدينة مغاغة والقرى المجاورة لها . لغارات الذئاب المسعورة . واحتمال اصابة ٣٠ طفلا بمرض السعار . بعد هجوم الذئاب عليهم . ورفض مستشفيات المنيا استقبالهم . لعدم توافر الامصال المضادة لاصابتهم .

د . راغب دويدار

## حبس طبيبين « اصطادا » مريضا من مستشفى عام وتسببا فى وفاته داخل عيادتهما الخاصة !

القليوبية صلاح الوكيل
امر مدحت محمد رضوان وكيل نيابة شبرا . بحبس طبيبين بمستشفى شبرا المركزى ٤ ايام على ذمة التحقيق . فى حادث وفاة طالب اثناء اجراء عملية جراحية فى عيادتهما الخاصة كان المواطن محمد النبوى قد توجه الى مستشفى شبرا المركزى لعلاج ابنه ( ١٦ سنة ) المصاب بالتهاب وتضخم بالغدة الدرقية . و قرر الاطباء اجراء جراحة عاجلة له . واقنع احد اطباء المستشفى . الاب بضرورة اجراء الجراحة بعيادته الخاصة . مقابل ٣٠٠ جنيه . لقلة الامكانات المتاحة بالمستشفى واخطأ الطبيب اثناء اجراء العملية وقطع الوريد الموصل الى المخ واصيب الطالب بنزيف شديد . اودى بحياته على الفور واكد مفتش صحة شبرا . امام النيابة ان منضدة الجراحة بالعيادة . يعلوها الصدأ . وغرفة العمليات غير مزودة باسطوانة اوكسجين . كما حدث تناقض فى اقوال الطبيب الجراح . ونائب التخدير . وامرت النيابة بحبسهم ٤ ايام على ذمة التحقيق

## فرنسى يهرب . الهيروين . بمعدته ويموت فور انفجار الكبسولة

كتب مجدى صادق ويسرى شبانة
لقى شاب فرنسى مصرعه . اثناء محاولته تهريب كمية كبيرة من الهيروين داخل معدته انفجرت انبوبة الهيروين فى معدته واصيب باعياء شديد وتم نقله من المطار الى المستشفى وتوفى فور وصوله وكان اللواء عبد الحميد منصور مدير امن القاهرة . قد تلقى اشارة من مستشفى هليوبوليس . بوصول دانيال جاكو نيللى . ( ٣٢ سنة ) فرنسى الجنسية . مصابا بهبوط فى القلب وتوفى بعد وصوله بلحظات كلف اللواء
( البقية ص ٤ )






هذا إعلان الأصل

## تضارب في نفس العدد !!

● صحيفة « الاخبار » الحكومية زعمت في صدر صفحتها الاولي يوم « الثلاثاء » الماضي ان قوات الامن القت القبض على الارهابي الثالث بالجناح العسكري لتنظيم « الناجون من النار » وهو المتهم اسماعيل رمضان جودة ، واكدت الصحيفة انه يعمل نقاشا ، ومتزوج من شقيقة الارهابي يسرى عبد المنعم كما نشرت الصحيفة في نفس الانفراد ، الذي نشرته على سبعة اعمدة ، ان قوات الامن حاصرت اسماعيل رمضان جودة في وكره بمنطقة شبرا الخيمة واستسلم لها وادلى باعترافات مثيرة . كما نشرت « الاخبار » في الصفحة الثالثة بنفس العدد تحقيقا صحفيا تحت عنوان « الاخبار مع اسرة الارهابي يسرى عبد المنعم » واكدت « الاخبار » في نهاية التحقيق انه تم القبض على اسماعين رمضان زوج فاتن شقيقة الارهابي يسرى في يوم ١٤ « اغسطس » الماضي في منزل والدته بشبرا الخيمة !!

## « الـواد عصفور » لا ينقد ولكنه يغني !!

● « العصفورة » .. ضبطت « الواد عصفور » يجلس بجوار مقر مجلس الوزراء ويغني « الاحد فات .. والاثنين فات .. وميعادنا في اكتوبر اللي جاي » واستفسرت « العصفورة » من شقيقها عن سبب تحريف الاغنية وهمس « الواد عصفور » في اذنها قائلا بان الرئيس حسني مبارك طلب من الوزارة الحالية في خطاب التكليف الانتهاء من المخزون الراكد في شركات القطاع العام قبل نهاية ٣٠ يونيو عام ١٩٨٧ واضاف « الواد عصفور » بالتنغيم « ومازال المخزون الذي يقدر بالملايين راكدا في المخازن ويوليو فات واغسطس فات وبقينا في سبتمبر وميعادنا في اكتوبر الجاي » واغتاظت « العصفورة » من شقيقها ونهرته ولقنته علقة ساخنة قائلة : « ماتنش دعوه بشغل الكبار » !

## « والي » اقوى من « المحجوب »

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها العليا ، ان جبهة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والتي تضم زكي بدر وزير الداخلية ، فقدت في الفترة الاخيرة قوتها ونفوذها . وكانت جبهة الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني ووزير الزراعة ، والتي تضم صفوت الشريف وزير الاعلام ، قد استعادت قوتها ، من خلال بعض الانجازات والاعمال والمهام السياسية .

## تقرير هام بثلاجة الحفظ

● احدى الجهات الرقابية اعدت تقريرا بالغ الدقة عن نشاط وحجم رؤوس الاموال وتصرفات بعض شركات توظيف الاموال انتهى التقرير الذي تلقاه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بضرورة حظر نشر اعلانات هذه الشركات في الاذاعة والتليفزيون والصحف . تم ايداع التقرير في ثلاجة الحفظ . وتعلل المسئولون بعدم قدرتهم على تنفيذ توصية التقرير ، بان الشركات تعاقدت مع الصحف الحكومية بحملات اعلانية تصل الى ملايين الجنيهات . ويصعب الرجوع عن هذه التعاقدات لضيق ذات اليد وكان التقرير يهدف الى تحجيم نشاط شركات توظيف الاموال ، خطوة خطوة !!

## «وشرف أمي» الخبر صحيح !

● نائب رئيس وزراء سابق ، اشتهر بعداوته الشديدة للحمير ، واتهمها بانها سبب ازمة الغذاء في مصر ، لالتهامها محصول البرسيم يعمل الان مستشارا لاحدى شركات توظيف الاموال ، التي اشترت من السوق "دهب كسر" في الفترة الاخيرة باكثر من مليوني جنيه . وعلمت "العصفورة" من مصادر عليا جدا ، ان نائب رئيس الوزراء السابق ، تقدم بطلب الى الجهات الرسمية ، لشراء بنك استثماري مفلس ، لحساب الشركة التي يعمل بها وتقسم "العصفورة" ، بشرف امها ، كما كان يقسم نائب رئيس الوزراء السابق تحت قبة البرلمان ، ان السلطات سترفض الطلب ! . وبالمناسبة ، مسئول اخر كبير سابق ، يشارك في راسمال هذه الشركة ، كما يشارك في نفس الوقت مسئول كبير حالي ، في مكتبه الاستثماري

## ألف مبروك يا حاجة فهيمة لدخولها التاريخ من أوسع أبوابه

● "العصفورة" .. اشترت جردل بوية على حسابها الخاص ، وذهبت الى مقر مجلس الوزراء ، وكتبت على الحوائط : "حج مبرور وذنب مغفور يا حاجة فهيمة" . والقى حبايبنا الحلوين القبض عليها بتهمة كتابة شعارات معادية ! . ونجحت "العصفورة" بعد ايام وليال في اقناع حبايبنا الحلوين ، بانها ترحب بعودة الحاجة فهيمة من الاراضي الحجازية ، باعتبارها اول سيدة في مصر ، تؤدى فريضة الحج على نفقة الدولة ، ضمن بعثة الشرف الرسمية التي شكلتها الحكومة المصرية . ودللت "العصفورة" على صحة كلامها ، بان قدمت الى حبايبنا الحلوين ، القرار رقم ٨١٥ لسنة ١٩٨٧ ، والذي اصدره الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، بعد الاطلاع على قرارات رئيس الجمهورية ارقام ٤٠٧ لسنة ١٩٧٤ ، و٤٧٢ لسنة ١٩٨٦ ، و٢٥٨ لسنة ١٩٨٧ . وبالمناسبة ، وقع قرار تشكيل بعثة الشرف الرسمية ، في خطأ فادح . وتقسم "العصفورة" براس جدها المرحوم عصفور الكبير ، بانه غير مقصود على الاطلاق . وكان القرار قد تضمن ان الحاجة فهيمة محمد سعد الدين تشغل منصب رئيس ادارة مركزية بمجلس الوزراء . وتؤكد "العصفورة" على مسئوليتها ، والارزاق على الله ، انها منتدبة من الجهاز المركزي للمحاسبات مع الاخت "سونيا" للعمل بعض الوقت في مجلس الوزراء . وتشغل الحاجة فهيمة منصب رئيس قسم السكرتارية في الجهاز المركزي ، « حاجة زى كده » ! . وتم انتدابها مع سونيا وترقيتهما استثنائيا !! وبالمناسبة ، عبدالحليم الصعيدي محافظ قنا ادى فريضة الحج ضمن بعثة الشرف الرسمية .

## وزير الصحة .. مازال يدرس ويدرس ويدرس !

د . راغب دويدار

● تصوروا .. يدرس الدكتور راغب دويدار وزير الصحة منذ ثمانية اشهر ، قرار تعيين عضوين بمجلس ادارة الشركة المصرية لتجارة الادوية وكان الدكتور مدحت القطان رئيس هيئة الادوية قد اصدر قرارا بتعيين العضوين خلفا لعضوين بلغاسن الاحالة الى المعاش ومازال وزير الصحة يدرس القرار منذ ثمانية اشهر ويرفض التوقيع على قرار الدكتور مدحت القطان قبل الدراسة الوافية والفتانية والهادئة ، وتعمل الشركة منذ ثمانية اشهر بدون عضوى مجلس ادارة بالمناسبة اصدر الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة السابق بعد دراسة استغرقت يومين فقط قرارا بتعيين عشرة رؤساء قطاعات لنفس الشركة ! وكان قد تم اختيار الدكتور راغب دويدار وزيرا للصحة بسبب صداقته للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والتي بدأت منذ توليه رئاسة هيئة التامين الصحي وبالمناسبة ايضا دمعت عينا « العصفورة » اثناء مشاهدتها ما يعانيه المرضى في مستشفيات الدولة من اهمال وسوء رعاية وعدم قدرتهم على شراء الادوية من الصيدليات الخاوية بسبب رفض الوزير توقيع قرار زيادة اسعار الادوية بمناسبة قرب التغيير الوزاري في الشهر القادم وعلمت « العصفورة » ايضا ، ان ميزانية علاج المواطنين بالمجان في الداخل والخارج نفدت تماما قبل بداية السنة المالية بسبب تبذير ومجاملات الوزير بالاضافة الى تصرفات اخرى .

## « أبو الدهب » طلع « أصيل » يارجالة

● حاشية مكتب الدكتور جلال ابو الدهب « الاصلي » وزير التموين .. انتهزت فرصة تواجد الوزير في الاسكندرية ، وقامت باعادة تاثيث المكتب بالموكيت والسجاد والاثاث الفاخر . وعاد الدكتور ابو الدهب « الاصلي » ، وذهب الى مبنى الوزارة ، ودخل مكتبه ، وفوجيء بتغييرات وديكورات شاملة ، واعتقد الوزير ، انه « تاه » ودخل مكتبا اخر . واستفسر من الحاج صالح كبير الحاشية ، عن مكان مكتبه . ورد عليه : « ده مكتب معاليك وقمنا بتجديده اثناء غيابك » . و اغتاظ الوزير من هذا الانفاق الرخيص . وامر باعادة جميع الاثاث والسجاد والموكيت ، الى الشركة التي تم منها الشراء . و طلب الوزير من الحاج صالح ، اعادة الاثاث القديم ، الى مكتبه فورا . وفعلا عادت الاوضاع الى مكتب الوزير ، كما كانت . وتحيي « العصفورة » في الدكتور ابو الدهب « الاصلي » ، حرصه على المال العام ، وترشيده للنفقات ! .

جلال ابو الدهب

## مصر ولادة يا دكتور صلاح بقيادات بنكية عالية المستوى

صلاح حامد
محافظ البنك المركزي

● "العصفورة" .. تهمس في اذن الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي متسائلة : "هل عقرت مصر يا دكتور من قيادات بنكية لشغل مناصب رؤساء بنوك القاهرة والاسكندرية والاهلي ؟" . والشهادة لله ، تؤكد "العصفورة" على مسئوليتها ، ان محافظ البنك المركزي ، لا يعلم شيئا عن الكفاءات المتوافرة بين الصف الثاني بالبنوك . ولن تفتح "العصفورة" الان ملفات الخسائر والارباح ، إذا كانت هناك ارباح ، في البنوك الوطنية ! وبالمناسبة تسال "العصفورة" قيادات هيئة الرقابة الادارية : هل إدارة الرقابة على البنوك في البنك المركزي تقوم بدورها ، في الاشراف والسيطرة والرقابة على البنوك الوطنية ؟ وطبعا ستقولون : "نعم يا عصفورة .. كل شيء تمام" . وتهمس "العصفورة" للذين سيقولون "نعم" او "نعمين" على راى المطربة ليلى نظمي ، قائلة : "وكيف اهدرت الملايين في قروض ، وعمليات ائتمانية ، مثل التي نسمع عنها ؟" مش كده ولا ايه !!

# العصفورة

## وصرخت "العصفورة" في الجهاز المركزي للمحاسبات « بلاش حقد .. الترقية صحيحة » !!

● "هيصة وزيطة" . استمعت اليها "العصفورة" في الجهاز المركزي للمحاسبات . كما استمعت الى هتافات تردد : "احنا مصدقنا خلصنا من حكاية الندب والترقية ، والشيء لزوم الشيء" وهبطت "العصفورة" ، وتسللت بخفتها ورشاقتها بين اروقة الجهاز المركزي للمحاسبات . وعلمت ان المهندس محمد عادل حسني رئيس الجهاز بالنيابة ، اصدر القرار رقم ٤٦٧ لسنة ١٩٨٧ ، بندب سامية محمود لبيب رئيس شعبة المكتب الفني بمكتب السيد المهندس الوزير نائب رئيس الجهاز ، للعمل مديرا للادارة العامة للمكتب الفني بذات المكتب ، وتمنح كافة المزايا المالية المخصصة للوظيفة المنتدبة عليها . واستفسرت "العصفورة" من المتذمرين عن اسباب ضيقهم وهتافاتهم ، وعلمت ان "سامية هانم" ، ياتي ترتيبها رقم ٢٨٦ من بين الذين يستحقون الترقية الى درجة مدير عام في جهاز المحاسبات . واستلقت "العصفورة" على ظهرها في اطول ممر بالجهاز ووضعت جناحا على جناح ، وقالت : "ااااااه ، فهمت الان" . وهمس في اذنها احد العاملين بالجهاز قائلا "ولسه ولسه ولسه يا عصفورة يا حلوة يا امورة" . واخرج لها القرار رقم ٤٦٨ لسنة ١٩٨٧ ، الذي اصدره المهندس محمد عادل حسن رئيس الجهاز بالنيابة . ويتضمن ندب مدحت ابراهيم الشوربجي الى وظيفة مدير عام الادارة العامة للشئون الاقتصادية ، وصفاء رياض محمد تهامي الى وظيفة مدير عام الادارة العامة للبنوك ، بالادارة المركزية لمتابعة تنفيذ الخطة وتقييم الاداء لقطاعات الاقتصاد ونص القرار في مادته الثانية على منحهما المزايا المالية المخصصة للوظيفة المنتدبين عليها . ونهرت "العصفورة" الذين اعطوها هذا القرار قائلة : "بلاش حقد .. ماداموا يستحقون الترقية" . وضحكوا طويلا ، وقالوا : "اصلك خايبة يا عصفورة ، مش فاهمة اصول اللعبة ، دول ترتيبهما بين الذين يستحقون الترقية الى درجة مدير عام في السبنسة واحد ترتيبه ٢٦٥ والاخر ٢٥١ !" وانهت "العصفورة" المناقشة وصرخت قائلة : "طيب .. غلطوني وصوتوا" ! وبالمناسبة القرار رقم ١ لسنة ١٩٨٧ ينص على ندب سامية محمود لبيب ومدحت ابراهيم الشوربجي لمدة عام للعمل بمكتب الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، ووكيل جهاز المحاسبات سابقا ، في غير اوقات العمل الرسمية . وطبعا تسالون لماذا ؟ وترد "العصفورة" قائلة لمتابعة تنفيذ الخطة وتقييم الاداء لقطاعات الاقتصاد . وتقسم "العصفور" براس جدها المرحوم "عصفورة الكبير" ، انها مش فاهمة حاجة لغبائها الشديد !

● احدى الصحف الحزبية .. افترت على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وادعت انه حصل على ٦ شاليهات في قرية مراقيا ، التي يراس مجلس ادارتها الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم السابق ، ووالد الحاجة جيجي ، وطبعا كلنا نتذكره ! . المهم ، تقسم « العصفورة » براس جدها المرحوم « عصفور الكبير » ان الدكتور المحجوب حصل على اربعة شاليهات فقط له ولاقاربه ، وبلاش الفترى وتشكيك في كبار القيادات !. وبالمناسبة ، « يزور » المحجوب ، الان رومانيا ، التي اشتهرت بمصحة « انا اصلان » ، وكانت زياراته الاخيرة الى الهند ، واحضر معه كميات ضخمة من البخور الهندى

نبضات

## الخروج من المأزق

نستكمل الحديث عن البيروقراطية ، وبالذات عن ترسانة التشريعات والقرارات المعوقة والمقيدة للنشاط وللحركة ، فهذه التشريعات هي التكئة المريحة للجهاز الاداري الملوث والمريض .

لانها تفرض على صاحب المصلحة ان يقدم العديد من المستندات والموافقات ، لكي يحصل على ترخيص او موافقة حكومية .

فنقل ملكية العقار معلق على كثير من المستندات والتصاريح ، التي لا تتصل من قريب او بعيد بعملية نقل الملكية .

ولكن المشرع التعس يجد ان نقل الملكية هو افضل مناسبة لاجبار الملاك على سداد ضريبة التركات ورسوم التحسين الخ .

وبذلك اصبح نقل ملكية العقار او حتى تسجيل حكم قضائي بالقسمة يحتاج الى اكثر من سنتين . وكان ذلك فيما مضى يتم انجازه في شهر او شهرين .

وتقاس على ذلك شروط الحصول على ترخيص البناء ، او تخصيص الاراضي البور او الصحراوية ، او الترخيص بانشاء شركة او الاذن باقامة مصنع ، او اذونات التصدير والاستيراد .

الويل كل الويل والعذاب كل العذاب لمن يفرض عليه حظه العاثر ان يتعامل مع المصالح الحكومية ، سيتعرض لكل انواع الاهانة ، وللابتزاز ، وضياع الجهد والوقت ، وتحطيم الاعصاب ، واخيرا ضياع المصالح .

ولا يخفى على احد ان مرور وقت طويل ، للحصول على ترخيص باقامة مشروع ، يعني حتما صعوبة او استحالة تنفيذه . لان تقديرات التكاليف والاثمان والتسويق ، التي يتم اعدادها في تاريخ معين ، تصبح غير ذات قيمة بعد مرور وقت طويل على هذا الاعداد .

ما الحل للقضاء على البيروقراطية او على الاقل للحد منها ؟

قطعا لن يكون الحل بانشاء المؤسسات والمصالح واللجان . فقد جربنا ديوان الموظفين والجهاز المركزي للتنظيم والادارة .

ولم ينجح ايهما في حل اى مشكلة من مشاكل جهازنا الاداري ، بل لقد داب الجهاز المذكور على المساهمة في زيادة ترسانة القرارات المعوقة للعمل الاداري وكلها قرارات متضاربة واغلبها ظالمة ، وكم من حقوق مكتسبة ضاعت على كثير من الموظفين نتيجة للقرارات التفسيرية المتلاحقة والمتعارضة ، والتي اصدرها الجهاز المركزي للتنظيم والادار .

وقطعا لن يكون الحل في صورة قرارات او نظريات عامة ومجردة ، لان التصورات النظرية في مثل هذا المجال تكون عقيمة وغير فعالة عند التطبيق .

ولكن يجب ان يكون الحل باعادة تنظيم كل مصلحة حكومية على حدة ، ويراعى في هذا التنظيم ظروف وطبيعة كل مصلحة ، وكذلك حجم العمل المنوط بها .

مصر تحتاج الى تشكيل وزارة من عناصر سياسية ، وتكون وزارة مستقرة ترتبط مدتها بمدة انتخاب مجلس نيابي ممثل للشعب ، بحيث لا يشعر الوزير انه ضيف على الوزارة ، وبحيث لا يشعر الوزير انه في منصبه اقصر وقتا من وكلاء الوزارة ، ويعطي للوزير كامل السلطات على كل من في الوزارة بما في ذلك وكلاء الوزارة ، بحيث يملك لكل من يعمل بالوزارة حق العقاب والثواب .

ويقوم كل وزير بتفويض سلطاته التقليدية الى وكلاء وزارته ويتفرغ لمدة عام لتنظيم العمل بكل المصالح التابعة لوزارته .

ونقطة البداية هي تحديد الاختصاصات التي تمارسها كل مصلحة ، ثم تحديد الاجراءات والتصاريح والموافقات والاذونات التي يحتاج اليها الجمهور .

ويلي ذلك تحديد الاجل الالزامي لكل من هذه الاجراءات والموافقات . والبحث التالي هو كيفية الوصول الى احترام الاجال المحددة لكل عمل . سيقتضي ذلك الغاء بعض التشريعات والقرارات وتعديل بعضها للضبط وللتحديد ولاختصار الخطوات والاجراءات .

وللحديث بقية .

د . نعمان جمعة

## الساحر غادر مصر بعد افتضاح أمره !

● « العصفورة » .. تلقت استفسارات عديدة من القراء ، عن عنوان الساحر السوري ، الذي لمحته بصحبة حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة ، وكانت « العصفورة » ، قد كشفت قصة هذا الساحر ، الذي يزعم معرفة المجهول والغيب والمستقبل ، بالاجابة كتابة على الاسئلة التي تدونها في ورقة بيضاء ، وقدم الساحر السوري العابه في الملاهي الليلية بشارع الاهرام وكان ينتهز الفرصة ، و يطلب من المعجبين بالعابه السحرية السفلية ، بطاقات هويتهم لزيارتهم في مكاتبهم ومنازلهم . المهم ، ان « العصفورة » ، استجابت لرغبة قرائها ، ذهبت الى الفندق الذي يقيم فيه بالمنيل ، واكتشفت ان صاحب الفندق طرده بعد افتضاح امره ، وبحثت عنه بين حبايبنا الحلوين ، وعلمت انهم نصحوه بالاختفاء ، وانكار معرفته باي واحد منهم نهائيا ، وتمزيق « الكروت » ، التي حصل عليها من رواد الملاهي الليلية ، واستجاب الساحر الى النصيحة ، وجمع « عدة النصب » ، وسافر الى دولة قطر ومنها الى سوريا طبعا ! .

## « منافق » بيعيط على التليفون

● « منافق الندى » .. وجع « دماغ » المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات ، لنقل التليفون من السيارة التي يستخدمها ، الى السيارة الحديثة جدا ، التي حصل عليها من المؤسسة التي يعمل بها مستشارا !! مازال « منافق الندى » ، يستخدم نفس المخصصات مثل السيارة والتلكس والمكتب وقوة الحراسة ، التي كانت مخصصة له اثناء توليه منصبه قبل احالته الى المعاش ! . بالمناسبة ، « منافق الندى » ، اصيب بحالة قرف وحزن ، بعد ان كشفت « العصفورة » ، انه يهوى السباحة مع « بطة » ، في حمام نادى السيارات المصري بالاسكندرية ! ، وبدأ يبحث بين رواد النادي عن المصدر الذي سرب خبر « البطة » الى « العصفورة » ! .

## همسة في اذن وزير الداخلية

● « العصفورة » ، تهمس في اذن زكي بدر وزير الداخلية قائلة : « اطمئن ، انت باق باق باق في منصبك » ، وكان قد تردد ان اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد ، مرشح لمنصب وزير الداخلية ، بعد ثقته مع القيادة السياسية ، وعلمت « الوفد » ، من مصادرها ، ان اللواء علام التقى مع الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب الرئيس لشئون المعلومات ، للادلاء باستشارته في احد التقارير الامنية الهامة وبس خلاص ! .

## « العصفورة » لاتصدق هذه الاشاعة !!

● « العصفورة » .. استمعت الى اشاعة غريبة عن ترشيح الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق ، لشغل منصب رئيس جامعة الازهر خلفا للدكتور السعدي فرهود الذي جمع اوراقه لاحالته الى المعاش ولم تصدق « العصفورة » حتى الان هذه الاشاعة لان الدكتور الاحمدي اشتهر خلال توليه وزارة الاوقاف بانه كبير مشجعي شراء الكباب والكفته من اموال النذور ، ولا يوجد في جامعة الازهر بند للنذور كما انه منح نفسه مكافآت خلال توليه الوزارة ومنع شراء مكتبات لائمة المساجد بعد اكتشافه عدم اختيار كتبه النفيسة ضمن قائمة كتب المكتبة ، وطبع على نفقة الدولة ٢٠٠ الف نسخة من مؤلفه جامع العلوم والحكم بتكلفة نصف مليون جنيه دون داع وضم القريبه ضمن وفد وزاري رسمي لزيارة محافظة البحر الاحمر على نفقة الدولة ، ولم تتم الزيارة لاسباب خارجة عن ارادته وفتح صالة كبار الزوار لاحد اقاربه الذي يعمل « ترزي » بالاسكندرية اثناء عودته من اداء العمرة ، و ..... و ..... و ..... وهل بعد ذلك تتوقعون عودته الى الاضواء رئيسا لجامعة الازهر ؟ ! واذا عاد ، ستهتف « العصفورة » امام مستشفى الامراض العقلية بالعباسية قائلة : « عمار يامصر » ، بعد الاطلالة « بالحمد » وتعيين « تنى احمد » !!

## ألستم معنا .. كمبيوتر وزارة الداخلية « صنع في لاظوغلي » !!

● الشهادة لله .. تعلن « العصفورة » باعلى صوتها في ميدان التحرير ، وتقسم براس جدها المرحوم « عصفور الكبير » ، ان كمبيوتر انتخابات وزارة الداخلية ، عادل ونزيه وشريف ، ويكره « الكوسة » ، ويعشق « القرع » ، ويمقت التزوير وينادى بالتزييف . وكانت « العصفورة » ، قد تنكرت في زى مخبر ، وتسللت الى النادي العام لضباط الشرطة بالجزيرة ، وقادتها المصادفة وحدها وحياة زكي بدر ، الى حضور « قرعة » توزيع الشقق الفاخرة المقامة لضباط الشرطة ، على نيل المعادي ، واكتشفت ان كمبيوتر الانتخابات « النزيهة » بوزارة الداخلية ، يقوم بتوزيع الشقق ، بعد ان حشروا بداخله اسماء الالاف الضباط ، وفوجئت « العصفورة » ، بان « الكمبيوتر » باسم الله ما شاء الله عليه وعلى اللي حواليه ، اختار من بين الذين اختارهم بعض مساعدي زكي بدر وزير الداخلية ، وهم اللواء محمد رافت السيد مساعد اول الوزير ، واللواء محمد حسين مدين مساعد اول الوزير ، واللواء عبد الحميد منصور مساعد الوزير ومدير امن القاهرة ، وطبعا اللواء احمد راسخ مساعد الوزير لشئون الانتخابات والمشرف على « الكمبيوتر الحليوة » ، وابن اخته الملازم اول هشام عزمي الضابط بمديرية امن القاهرة ، واللواء عمر عدس كبير المعلمين بكلية الشرطة .

ومين كمان يا « عصفورة » ، اختار الكمبيوتر ايضا الملازم اول محمد زكي بدر « الوزير الصغنن » ، مش قلنا من زمان ، انه « كمبيوتر يخاف مايختشيش » ، وعلمت « العصفورة » ، ان الشقة الفاخرة او المميزة التي تطل على نيل المعادي ، يبلغ ثمنها ٣٨ الف جنيه ، ويدفع صاحب الحظ ١٣ الف جنيه مقدما ، ويدفع ٧ الاف جنيه على اقساط خلال ثلاث سنوات ، ويسدد الباقي على ٤٠ سنة ، اما الشقق غير المميزة التي تطل على الجبل ، فيصل ثمنها الى ٢٦ الف جنيه ، ويدفع الضابط ٥ الاف جنيه مقدما ، وخمسة الاف اخرى خلال ٣ سنوات ، والباقي على ٤٠ سنة .

الستم معنا ، في ان كمبيوتر وزارة الداخلية « صنع في لاظوغلي » !! .

## قرارات سرية للطلعة البهية في البلاط السلطاني

عبد الاحد جمال الدين

● « العصفورة » .. فوجئت بموظفي المجلس الاعلى للشباب والرياضة يقابلونها بالطوب والحجارة لتوقفها عن نشر اخبار السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة في العدد الماضي وتواصل « العصفورة » في هذا العدد نشر اخبار السلطان استجابة لقرائها ، علمت « العصفورة » ان السلطان اصدر منذ شهرين فرمانا شفهيا الى مديرى السكرتارية العامة للبلاط السلطاني في المجلس بفرض السرية التامة على الفرمانات السلطانية من ايامها كما امر بعدم توزيعها او تداولها بين اروقة البلاط مثل بقية القرارات حتى لا تتسرب الى « العصفورة » ، واغتاظت « العصفورة » من هذا الفرمان السلطاني لهوايتها جمع ومتابعة الفرمانات السلطانية ونجحت بخفتها وشقاوتها في الوصول الى القرارات السرية ومن بينها ٦ فرمانات خاصة بوفود الطلائع الى الخارج والمشرفين على هذه الوفود . وبالمناسبة عاد عبد الوهاب الجندي وكيل الوزارة المحال الى المعاش مع وفد الطلائع من المانيا منذ عشرة ايام ولم يستكمل المدة التي حصل مقابلها على بدل سفر كامل كما يوجد قرار لاحد المحاسبين بالبنك الاستثماري الذي « يهبر » من السلطان « هبرة كبيرة » سنويا بصفته عضوا بمجلس ادارة البنك وقرار نقل امين الشرطة اياه شقيق سكرتيره الخاص السابق وقرار تشكيل وفد من اربعة اعضاء للسفر الى ايطاليا في « اكتوبر » القادم لتوقيع بروتوكول للتبادل الشبابي والرياضي وتشكل الوفد خصيصا من اجل سواد عيون عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب وفاروق خلف عضو اللجنة كما لم يحصل المجلس على موافقة مسبقة من الحكومة الايطالية او دعوة رسمية منها كما تقضي ابسط قواعد البروتوكول المحلي وليس الدولي والطريف انه تم تنفيذ بنود ٧٥٪ فقط من اول بروتوكول تم توقيعه مع ايطاليا منذ عامين كما قرر السلطان تعيين احد قيادات الشرطة المحالين للمعاش مستشارا له لشئون الامن والانضباط في البلاط السلطاني ، وحسب ماتراه السلطان نفسه .






# بعد ١٠٠ سنة من تصنيع المصل واللقاح في مصر







## ونستورد بالكامل كل لقاحات مرض "الحصبة" !

تحقيق : مجدى مهنا

دخلت مصر صناعة الامصال منذ مايقرب من مائة عام .. وكانت من اولى الدول التى عرفت هذه الصناعة .. ولكن الصورة الان بعد ١٠٠ عام مضت مختلفة تماما .. وكانها كانت مائة عام من العزلة والجمود والنوم فى سبات عميق .. فالهيئة العامة المسئولة عن توفير احتياجات البلاد من الامصال واللقاحات تعمل بدون خطة . وتستورد ٩٠٪ من مستلزمات انتاج اللقاحات الفيروسية و٨٠٪ من مستلزمات اللقاحات البكترية .. والسوس والفساد تمكن من ادارات الهيئة ولم يترك ركنا الا وعشش فيه .

سجلت هذه الحقيقة تقارير الرقابة الادارية .. وتقارير بيوت الخبرة الاجنبية والمصرية حول الاوضاع التى آلت اليها الهيئة .. وطرحت البدائل لعلاج هذه الاوضاع .. وركنت هذه التقارير على الرف مع لجان التطوير التى شكلتها الهيئة اكثر من مرة !!

ولم يبق لانقاذ هذه الهيئة التى تتعامل مع ملايين المصريين سنويا سوى عناية الله وتدخل السيد وزير الصحة الدكتور راغب دويدار .

المرضى فى المستشفيات الى متى سيظلون فى انتظار الامصال لانقاذهم من براثن المرض؟

**معامل المصل تنتج ٥٪ فقط**

**من مصل التيتانوس و٩٠٪ فقط من مصل الثعابين !**

انشئت الهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات ، بهدف مواكبة التقدم العالمى فى مجال اللقاحات والامصال والمواد الحيوية . ولتغطية احتياجات الخطة الوقائية للامراض القابلة للتطعيم وتوفير الامصال .

فهل حققت الهيئة هذا الهدف منذ انشائها فى عام ١٩٧٢ .. وقبل ذلك منذ انشاء وزارة الصحة فى عام ١٩٣٦ .. وقبل ذلك منذ انشاء اول معمل صغير سنة ١٨٨١ يتبع مصلحة الصحة بوزارة الداخلية لانتاج مصل الجدرى سنة ١٨٩٣ ؟

على هذا السؤال يجيب تقرير للرقابة الادارية :

● ففى مجال اللقاحات الفيروسية يشكل الاستيراد حوالى ٩٠٪ من المستلزمات اللازمة للعملية الانتاجية .. وعلى سبيل المثال تقوم الهيئة بتعبئة لقاح شلل الاطفال فقط ! اما لقاح الحصبة فيستورد بالكامل معبا وجاهزا للتوزيع .

● وفى مجال اللقاحات البكتيرية : يشكل الاستيراد حوالى ٨٠٪ من المستلزمات .

● وفى مجال الامصال : يشكل الاستيراد حوالى ٢٠٪ فقط .. ومن اهم الامصال التى يتم استيرادها من الخارج ، مصل التيتانوس الذى يستخدم فى تطهير الجروح . فانتاج الهيئة منه يقدر بحوالى نصف مليون جرعة سنويا فقط فى حين ان احتياجات البلاد منه عشرة ملايين جرعة سنويا . والنقص يتم سداده عن طريق الاستيراد من الخارج .. وتنتج الهيئة من مصل الثعابين ١٠/٩ احتياجات البلاد فقط .

ولاحظت الرقابة الادارية فى تقريرها ارتفاع هالك التصنيع فى انتاج الامصال .. والذى وصل الى حوالى ٤٠٪ وهذا يرجع الى ان وسائل تنقية وتركيز المصل لم تتطور منذ انشاء الهيئة .. وان الاجهزة اصبحت بحالة سيئة .. وان الهيئة تعانى من نقصا ملحوظا فى الخيول التى تحصل منها على جرعات المصل .. فالهيئة ليس بها سوى ١٤٣ حصانا .. يزيد عمر نصفها على عشر سنوات .. وبعضها يزيد عمره على ٢٠ عاما .. مما يعطى انتاجا اقل من الجرعات .

**تقارير الرقابة الإدارية تؤكد : ٦٠٪ من الأجهزة لا تعمل و ٤٠٪ هالك تصنيع الأمصال**

● الدكتور راغب دويدار وزير الصحة .. مطلوب حل

اللواء محمود عبدالله رئيس الرقابة الادارية

● هل يعقل ان تظل مصر بعد ١٠٠ سنة من دخولها صناعة الامصال تعتمد على اكثر من ٩٠٪ على الاستيراد من الخارج ؟

كما تعانى الهيئة عدم توفير الثعابين والعقارب واستجلابها ، نظرا لاحتكار عائلة واحدة بابو رواش اسمها عائلة « طلبة » لهذه العملية !

واشار التقرير الى وجود ظاهرة عامة تعانيها الهيئة : تتمثل فى وجود العديد من المعدات الزائدة عن الحاجة .. فى حين ان بعض خطوط الانتاج الهامة ينقصها بعض المعدات .. مثل خط انتاج اللقاح الثلاثى الذى ينقصه جهاز الطرد المركزى .

الجدير بالذكر ان المسئولين بهيئة المصل واللقاح عللوا هذه الزيادة الكبيرة فى الاجهزة بان العجز فى الصيانة الوقائية والدورية هو الذى ادى الى شراء جهاز جديد كلما تعطل احد الاجهزة .. وهذا ادى الى ان ٦٠٪ تقريبا من الاجهزة لا تعمل !!

### الهيئة .. فى حاجة إلـى هيئـة

وكشفت الدراسة التى اعدها الدكتور محمد شهيب ممثل مكتب دراسات الادارة والنظم عن المثالب والثغرات التى تعترى العمل الادارى والمالى والتجارى والهندسى بالهيئة كما يلى :

● ففى مجال التنظيم : تبين عدم وضوح اختصاصات الادارات المختلفة بين المسئولين بالهيئة .. وعدم انسياب تفويض السلطة بين مراكز اتخاذ القرار .. والنتيجة : تمييع العلاقات الوظيفية بين الادارات ، وتداخل السلطات والمسئوليات بينها .

● فى مجال القوى العاملة عدم وجود معدلات اداء واقعية ، لتسهيل عمليات الرقابة والجزاء والثواب .. وعدم كفاية مؤهلات وخبرات بعض العاملين .. وعدم امانة وسوء سلوك بعضهم .. والنتيجة ضعف الانجاز وسوء مستوى الاداء .

وكشفت الارقام عن ان نصف العمالة بالهيئة من الاناث .. وان نسبة الاجازات بدون مرتب واغلبها لرعاية الاطفال ..

وبعضها اعارات للخارج ، بلغت ٢٤٪ من القوى العاملة كمتوسط .. ولكنها تبلغ ٨٢٪ فى القطاع الفنى .. مما جعل الهيئة يقتصر عملها صيانة اجهزتها ومتابعة نشاطها التجارى والاقتصادى .

● وفى مجال نظم المعلومات لوحظ عدم تواجد فهم موحد لاهداف الهيئة واعمالها وانجازاتها .. وعدم ترابط العاملين وتبادل الخبرات بينهم ..

والتسرع فى اتخاذ قرارات العمل التنفيذى .. والنتيجة . عدم وجود سياسات وبرامج عمل بالهيئة .

● وفى مجال الامن سوء ظروف الامن الصناعى .. والامن ضد حوادث الانفجار والحريق .. وسوء ظروف الامن الانتاجى .. وسوء ظروف الامن العام وتعريض المال العام للتلف او التخريب .. واستباحة ملكية الهيئة ومالها العام لبعض المصالح الشخصية .. والنتيجة : منشآت الهيئة معرضة للحوادث والحريق .. والدولة معرضة لمخاطر . تسرب بعض اسرار الانتاج او تعرض الجمهور لمخاطر سوء استعمال السلالات الميكروبية او الفيروسية ذات الضراوة والانتشار العالى .

### مثالب اخرى !

واستكملت الدراسة التى مولتها الوكالة الكندية للتنمية الدولية (سيدا) . وقامت بتنفيذها بعض مكاتب الخبرة الاجنبية والمصرية ، هذه المثالب والثغرات التى تعيشها هيئة المصل واللقاح .. فالهيئة تشغل مساحة بالعجوزة تقدر بـ٥٢ الف متر مربع ..

تقدر قيمتها بـ٥٢ مليون جنيه .. وتشغل مساحة اخرى بحلوان تقدر بـ٢٥ الف متر مربع .. قيمتها ٣٦ مليون جنيه .

قالت الدراسة الكندية المصرية : ان الموقعين ـ العجوزة وحلوان ـ يحتاجان الى صيانة جيدة . وان المبانى بهما انشئت بطريقة عشوائية . وان القصور ملحوظ فى بعض الخدمات بمنطقة العجوزة وان الرقابة البيئية غير كافية على المنشآت .. وعدم كفاية مخازن التبريد .. والمعدات والاجهزة فى حالة سيئة وغير صالحة للتشغيل باستثناء بعض الحالات .. ولا تتوافر ادارة للصيانة المركزية !

واشارت الدراسة الى ان هيئة المصل واللقاح تنتج تسعة منتجات فقط من سبعة عشر مستحضرا مطلوب انتاجها ويتم انتاج اربعة مستحضرات فقط من التسعة باستخدام تقنيات غير حديثة ..

والكميات المنتجة لا تكفى احتياجات السوق المصرى .. كما لا ترقى ضمان الجودة والرقابة الى المستويات الحديثة .. ولا يوجد كما تقول الدراسة ـ دليل على اتباع نظم صحيحة لحسابات التكلفة .. ولا يجرى تنسيق بين ادارة التسويق وادارة المبيعات وادارة الانتاج .. بل ولا يوجد تخطيط للانتاج بالمرة .. وتتم عمليات التسويق والبيع فى حدودها الدنيا .. ولا توجد رقابة على الموظفين!

### أربعة اختيارات

ولم تكتف الدراسة بابراز العيوب والثغرات التى امتدت الى جميع ادارات الهيئة ، المنتجة منها وغير المنتجة . والى كل ركن منها .. وانما قدمت الحلول وطرحت البديل .

طرحت الدراسة لاربعة اختيارات لرفع مستوى الهيئة .. ووصفت خطة لتنفيذ مشروع تطوير الهيئة .. واقترحت له مراحل زمنية (٥ سنوات) .

الاختيار الاول : بيع موقع العجوزة .. واقامة وحدات جديدة فى موقع حلوان يتسع لانشطة الهيئة .

الاختيار الثانى : تعديل بعض المبانى فى موقع العجوزة .. وبيع ٥٠٪ من الباقى .. ورفع مستوى المنشآت بموقع حلوان

الاختيار الثالث : الابقاء على موقعى العجوزة وحلوان .. مع رفع مستوى المبانى والمعدات بهما .

الاختيار الرابع : ترك موقعى العجوزة وحلوان .. والبحث عن موقع بديل لهما فى مدينة العاشر من رمضان .

ورفضت بيوت الخبرة الاجنبية والمصرية الاقتراح الاول والثالث والرابع .. ووقع اختيارها على الاقتراح الثانى .

ورغم الانتهاء من هذه الدراسة فى ديسمبر ١٩٨٥ الا انه لا يعرف مصيرها الى الان .. هل سيعمل بها .. ام سيلقى بها فى سلة المهملات ؟ وهل الـ ٦٠٠ الف دولار كندى التى انفقت على اعدادها ذهبت سدى ام ان هناك فائدة من وراء انفاقها ؟

كل هذه الاسئلة تطرح نفسها .. وقد لا نجد اجابة عنها .. لان المسئولين بهيئة المصل واللقاح مولعين باعداد الدراسات .. واعداد التقارير . وتشكيل لجان التطوير .. ثم لا شىء بعد ذلك!

ففى ٣ يوليو ١٩٨٦ صدر قرار رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات رقم ١٥ بما يلى :

بعد الاطلاع على القانون .. وعلى القرار الجمهورى .. وعلى اللائحة الداخلية .. وعلى موافقة مجلس ادارة الهيئة .. و .. قرر :

مادة واحد : تشكيل لجنة من السادة الاتية اسماؤهم . لاعداد دراسة الهيكل التنظيمى للهيئة على غرار الهيكل التنظيمى للهيئات الانتاجية .

وتشكلت بالفعل لجنة .. وانتهت من عملها خلال شهر كما حدد القرار .. وارسلت تقريره الى رئيس مجلس الادارة .. الذى عرضه فى اول اجتماع وصدر بها قرار بالموافقة من مجلس الادارة .

ولكن ... !!

بعد اقل من عام .. وبالتحديد فى ٩ يونية ١٩٨٧ صدر قرار اخر تحت رقم ٧ يقول فى ديباجته : بعد الاطلاع على .. و .. و ..

مادة واحد : تشكيل لجنة من السادة الاتية اسماؤهم ، لاعداد دراسة الهيكل التنظيمى .

وكل ما استجد هو استبعاد الاسماء التى وردت فى القرار الاول ووضع اسماء اخرى مكانها فى قرار تشكيل اللجنة الثانية .

● ●

وهكذا يدار العمل فى هيئة المصل واللقاح .. تضارب فى القرارات وتضارب فى الاختصاصات واهداف لا تتحقق .. واهمال جسيم فى التنفيذ وانتاج يصدر بلا خطة !

ان تدخل وزير الصحة الدكتور راغب دويدار لوقف التردى والتدهور فى هيئة هامة ، لها مصالح مباشرة مع الجمهور المصرى ، هو امر واجب تحتمه مسئولية الوزير . ويحتمه الصالح العام . فهل يتدخل وزير الصحة ؟ نرجو ذلك .




## رأى حر

# غـاية أم وسـيلة ... ؟!

**بقلم : احمد أبو الفتح**

●● سؤال : هل الحكم غاية أم وسيلة ؟

●● اولا تعالوا نقرا ... ثم نناقش .

●● اطلق الانفصاليون فى كورسيكا الرصاص وقتلوا احد رجال البوليس واصابوا ثلاثة من رجال البوليس .

●● اهتزت فرنسا لهذا الاعتداء الجديد على قوات الامن وعلى الرغم من ان الانفصاليين الذين يطالبون باستقلال جزيرة كورسيكا عن فرنسا قد قتلوا العشرات واصابوا المئات نتيجة اطلاق نيران المدافع الرشاشة او تفجير القنابل .. رغم كل هذه الحوادث الدامية لم تفكر الحكومة الفرنسية فى فرض حالة الطوارىء فى الجزيرة ولم يتم القبض على اى برىء .

●● الامر متروك لقوات الامن ولسلطات التحقيق القضائية .

●● نعم لم تفكر الحكومة رغم الاضرار البالغة التى لحقت بسمعة الامن العام الذى لم ينجح فى القاء القبض على المسئولين عن هذه الجرائم لم تفكر الحكومة الفرنسية فى فرض اى اجراء استثنائى .

●● ذلك لان الحكم فى فرنسا هو حكم ديمقراطى يخضع للقواعد الديمقراطية وهى لا تقبل ابدا القبض على اى برىء .

● ● ●

### اسالوا قاضى التحقيق

●● الازمة الفرنسية ـ الايرانية وصلت الى قمة التازم .. وقد حاولت ايران ان تجد لها حلا فعرضت الافراج عن بعض المختطفين الذين طال اختطافهم وكذلك رفع الحصار عن السفارة الفرنسية فى طهران مقابل سماح فرنسا بسفر وحيد دجورجى الايرانى الذى يطلب قاضى التحقيق "بولوك" سماع شهادته فى حوادث نسف تم ارتكابها فى باريس .

●● عندما علمت الصحافة باستعداد ايران للافراج عن بعض المعتقلين مقابل التنازل من جانب فرنسا عن سماع شهادة دجورجى سأل الصحفيون الرئيس ميتران عن رايه بالنسبة لهذا العرض .

●● كان جواب رئيس الدولة : اسالوا قاضى التحقيق عما اذا كان يصر على سماع الشهادة ام لا فانه الوحيد الذى يستطيع ان يقرر اذ ان الامر فى يد القضاء .

●● وهكذا يؤكد الرئيس ميتران قواعد الديمقراطية فللقضاء سلطانه التى يجب ان يتوفر لها الاحترام الكامل .

● ● ●

### ارخص سيارة ؟!

●● فى اسبانيا اصطدمت سيارة نجل الرئيس ميتران رئيس جمهورية فرنسا بسيارة اخرى ونجم عن الحادث إصابة ابن الرئيس وحفيدته .

●● هل تعرفون نوع السيارة التى كان يقودها ابن رئيس إحدى كبريات الدول واغناها .. انها ليست مرسيدس ولا حتى سيارة فرنسية غالية الثمن بل هى سيارة بيجو ٢٠٥ وهى من ارخص السيارات التى تنتجها فرنسا .

● ● ●

### قارنوا ...

●● هكذا يكون حكم الدول الديمقراطية فلا احكام استثنائية مهما كانت الجرائم التى يتم ارتكابها .

●● الدول الديمقراطية تعترف بحق الانسان فى ان يتمتع بحريته كاملة فإذا لم تستطع قوات الامن القبض على الجناة فلا يبيح لها ذلك الحق فى اعتقال وحبس اى انسان إلا اذا كانت الادلة ضده قوية . وان يكون القبض والامر بالحبس صادرا من القضاء .

●● الازمة مع إيران قد تعرض فرنسا الى خوض مغامرات خطيرة تعرض الحكومة الايرانية تسويتها بل والافراج عن عدد من المعتقلين الذين طال اعتقالهم مقابل قبول فرنسا التنازل عن سماع شهادة احد رعاياها وهى الشهادة التى يطالب بسماعها قاضى التحقيق الفرنسى .. رغم ذلك يعلق رئيس الدولة قبول العرض على ما يقرره قاضى التحقيق .

●● يتم سؤال قاضى التحقيق فيعلن تمسكه بسماع شهادة الايرانى .

●● وتحترم كل السلطات فى فرنسا قرار القاضى .

●● قارنوا هذا الاحترام لسلطة القضاء بالاحكام التى تصدر فى مصر ولا تنفذ .

●● ٧٨ لا يزالون يحتلون المقاعد فى مجلس الشعب رغم حكم القضاء ببطلان انتخابهم ..

●● قارنوا السيارة التى يسافر فيها نجل رئيس جمهورية فرنسا واسرته اكثر من ثلاثة الاف كيلو بسيارات اولاد ثورة السلب والنهب .

### والفروق لا تنتهى

●● عندما تنتهى مدة رئاسة الرئيس ميتران لفرنسا سيعود الى منزله مهما كان المنزل متواضعا ..

●● اما فى مصر فالقصور تمنح لاسر الحكام بعد قضاء الله لان حكمهم ابدى .

●● وفى مصر يصدر قانون يقرر منح كل من يراس مصر قصرا له ولاسرته .

●● هل يوجد مثل هذا القانون فى اية دولة من دول العالم ؟

●● هل يجرؤ اى مجلس نيابى فى اية دولة ديمقراطية ان يصدر مثل ذلك القانون العجيب ؟

●● الفرق بين الوضع فى مصر وفى هذه الدول المتقدمة ان مجلس الشعب مجلس تصطنعه الحكومات فى مصر وهى بدورها حكومات مفروضة على مصر اما فى الدول المتقدمة فالمجالس النيابية ينتخبها ابناء الوطن وبذلك يختارون النواب ويختارون الحكومات .

●● وماذا نقول وقد قلنا منذ عشرات السنين هذا الكلام ولكن الرغبة فى الحفاظ على الاوضاع اقوى من ان تفسح المجال لمثل الاراء التى ننادى بها .

● ● ●

### لماذا نجد الفروق شاسعة

●● نعم لماذا نجد الفروق شاسعة بين الحكم فى الدول الديمقراطية والدول غير الديمقراطية ؟

●● الفروق الشاسعة هى نتيجة الاختلاف فى الدساتير .

●● فى الدولة الديمقراطية الدستور تم وضعه عن طريق ممثلى الشعب الذين تم انتخابهم انتخابا توافرت له كل الضمانات لتتضح ارادة الشعب ولذلك فإن هذا الدستور تكون غايته الحفاظ على حقوق الشعب .

●● فى الدول غير الديمقراطية يضع الدستور من يملك السلطة او من اعوانه الذين اوصلهم الى مبنى البرلمان واطلق عليهم لقب "نواب الشعب" وفى هذه الحالة لا بد ان يكون ما يسمونه دستورا محققا لكل السلطات التى يريد الحاكم ان ينفرد بها .

●● هذا الفرق بين مصدر الدستورين هو الذى يؤدى الى نتائج خطيرة ، فالدول الصادقة الديمقراطية تتقدم والدول غير الديمقراطية تتاخر .

●● لماذا .. ؟

### هل الحكم وسيلة ام غاية ؟

●● نعم لماذا تتقدم الدول الديمقراطية وتتاخر الدول غير الديمقراطية ؟

● هذا السؤال يمكن الرد عليه عند الاجابة عن سؤال اخر هو

●● هل الحكم وسيلة ام غاية ؟

●● وسيلة لخدمة الوطن واصحاب الوطن .. ام لمجرد تحقيق استمرار السلطة للحاكم .

●● حيث ينتخب الناس نوابهم ورئيس الدولة فى الدول الديمقراطية يدرك كل مرشح سواء للنيابة او للرئاسة ان مصيره ونجاحه مرتبطان برضاء الناخبين عنه وانه بعد الحصول على ثقة الناخبين يظل تحت رقابتهم فى كل تصرفاته ولذلك يسعى بكل ما يملك من تفكير وعمل إلى خدمة الشعب كى لا يفقد هذه الثقة .

●● يضاف الى حرص النائب او الرئيس المنتخب على الثقة الذى يدفعه الى السعى المستمر لتحقيق الخير للوطن واصحاب الوطن فانه هناك كل انواع الرقابة الحقيقية .. احزاب معارضة .. صحافة واذاعة وتليفزيون ليس للنائب ولا للحكومة ولا لرئيس الدولة اية سيطرة عليها بل هى جميعا تتمتع بحرية كاملة .

●● ولهذا ولغير هذا يكون الحكم او النيابة فى الدول الديمقراطية وان كان غاية عند المرشحين إلا انها غاية مرتبطة ارتباطا وثيقا بتحقيق الخير للوطن والشعب .. اى انها وسيلة لخدمة المصالح الحقيقية و إلا فان من يتولاها اذا لم يسخر المنصب لخدمة هذه المصالح الحقيقية فإن المعارضة والصحافة والاذاعة والتليفزيون ستشن عليه الحملات مما يؤدى الى سقوطه عند الشعب .

●● انها مباراة بين كل من يتقدم للانتخابات هدفها مصالح الشعب .

### غاية .. وغاية ابدية

●● اما الحكم فى الدول غير الديمقراطية فهو غاية .. وغاية ابدية بل ومستبدة ..

●● ابدية لان الحاكم فى الدول غير الديمقراطية لا يقبل ان يتنازل عن الحكم .. ومستبدة لان الحكم يمنحه سلطات لا حدود لها بحيث لا يستطيع ان يتصور ان يعود فى يوم من الايام مواطنا عاديا يخضع لرئاسة حاكم اخر .

●● وكى يتحقق للحاكم فى الدول غير الديمقراطية ابدية السلطة فانه يحصن الدستور ضد كل ما يوصل الى جعل ارادة الشعب هى العليا او حتى لها نصيب فى تقرير مصير الوطن واسلوب الحكم .

●● ولما كانت ارادة الشعب ملغاة فى الدول غير الديمقراطية فلا الشعب ينتخب النواب ولا رئيس الدولة فان الارتباط بين الحكم والشعب يصبح مفقودا .

●● كل ما فى الدولة من سلطات رهن بإرادة الحاكم ولذلك فعلى كل من يطمع فى منصب او فى مطمع فعليه ان يتقرب من الحاكم .

●● والحاكم فى نفس الوقت كى يحتفظ بالسلطة يلجا الى جوار تجريد الشعب من حقوقه السياسية الى منح المقربين منه السلطة والمراكز .. فهو يطمئن اليهم .. وهم يعملون باستمرار على تمكين سلطانه .

●● وهكذا ترتبط المصالح بين من يتولون المراكز والحاكم .. وليس بالشعب .

●● وهكذا يصبح الحكم غاية ... غاية ابدية .. وغاية مستبدة .. وكما يقولون إن الغاية تبرر الوسيلة "

### والانفصـــال ...

●● والنتيجة الحتمية للحكم غير الديمقراطى هو انفصال الشعب عن الحكم .. وهذا اسرع موصل لانهيار الدولة .

●● ولما كان التقرب هو سبيل الوصول فإن من لا توفر لهم الظروف ان يصلوا الى التقرب يسعون بدورهم الى تحقيق المصالح الخاصة وان خالفوا فى سبيل تحقيقها القواعد القانونية او اضروا بمصالح الوطن ..

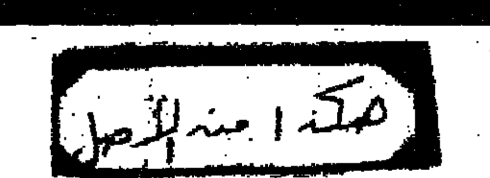
●● انهم يرون وصول من لا يستحقون الى المراكز فلماذا يلتزمون هم بالقانون والقواعد الشريفة ؟ !

●● ويا ويل امة ينفصل شعبها عن الحكم .. ويا ويل دولة يسعى غالبية بنيها الى تحقيق المصالح الخاصة ضاربين فى ذلك الالتزام بالقوانين والامانة والشرف .

● ● ●

### عندما نطالب بالديمقراطية

●● عندما نطالب بالديمقراطية فاننا نطالب بها سعيا لتجنيب مصر العواقب الوخيمة والازمات الطاحنة .. فهل من مستجيب .. نسأل الله ان يستجيب .



# لكل المصريين

## ذكريات سيناوية «٤»

# مشكلة المياه .. والكنز المدفون !

**بقلم : عباس الطرابيلي**

لا اريد ان اترك سلسلة ذكريات سيناوية دون ان اتحدث عن مشكلة مياه الشرب في سيناء .. ذلك ان هذه المياه مشكلة حقيقية . وفي نفس الوقت غير مقبولة . ومن اجل ذلك اصبحت تجارة زجاجات المياه انجح تجارة واشطرها . في سيناء وبالذات في المناطق السياحية . ليس بالنسبة للسائحين الاجانب وحدهم . بل وللمصريين ايضا .

ذلك ان نسبة الملوحة في المياه الجوفية العميقة تحت سيناء عالية لا يتحملها الانسان فهي بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ جزء من المليون . وان كانت هذه النسبة تقل في الخزانات الجوفية التي لا يزيد عمقها على ١٠٠ متر وهذه المياه وتلك يصعب على الانسان ان يقبلها . بل ان السائحين مصريين واجانب ينصحون بعضهم بشراء صابون خاص - وهو للاسف اسرائيلي الصنع - حتى يتمكنوا من الاستحمام بهذا الماء العسر . اى عالي الملوحة .

من هنا تبقى مشكلة مياه الشرب العقبة الاساسية التي تعترض تنشيط عملية التوطين المصري في سيناء .. وتحد من تنشيط السياحة المصرية والاجنبية اليها . وإذا كنا جادين في هاتين العمليتين الكبيرتين . فلا اقل من ان نعطى لمشكلة مياه الشرب اولوية خاصة . ويجب الا نبخل بقروش قليلة حتى نحصد مئات الملايين من السياحة الخارجية . ونحد من تدفق السياحة المصرية الى الخارج .. فالصورة التقليدية التي تراها في كل مكان سياحي في سيناء هي صورة زجاجة المياه التي يحملها كل سائح . وهي اول شيء يطلبه عند وصوله الى الفندق الذي ينزل فيه .. او المخيم الذي ينام .. او حتى البقال .

وإذا كانت عملية نقل مياه الشرب من وادى النيل تكلفنا الكثير . فضلا عن تعرضها لفقدان كمية كبيرة منها بالبخر او التسرب . فإن عمليات تحلية مياه البحر تبقى هي اساس حديثنا . ولحسن حظنا فإن معظم الاماكن السياحية في سيناء تقع على البحار والخلجان سواء على الساحل الشمالي حيث البحر المتوسط . او على الشاطىء الشرقي لخليج السويس . او الغربي لخليج العقبة . ومن هنا تكون عملية تحلية مياه البحر هي الحل الامثل للمشكلة .

وعملية تحلية مياه البحر لم تعد مشكلة فنية . فضلا عن انخفاض تكاليفها عما كانت عليه منذ ١٠ سنوات مثلا . وإذا كانت السعودية ودول الخليج قد اقامت محطات عملاقة لتحلية المياه تعيش عليها المدن الاساسية هناك مثل ابوظبي والكويت والدوحة وغيرها .. فلا يجب ان نقول ان هذه دول بترولية غنية استطاعت اقامة هذه المحطات بعائدات البترول . لان السياحة - في الدول الناجحة سياحيا - استطاعت ان تجمع من العائدات ما يفوق احيانا دخل الكثير من الدول البترولية .. واسألوا إسبانيا وتونس .. وبلغاريا ورومانيا .. بل حتى قبرص ومالطة !!

بل ان بعض دول البترول الباحثة عن مياه الشرب ضربت عصفورين بحجر واحد .. اذ اقامت محطات مزدوجة لتوليد الكهرباء .. ولتحلية المياه . واستغلت الفائض الحراري من عملية تسخين المياه في تشغيل توربينات توليد الكهرباء ! ولحسن الحظ فإن سيناء تحتاج الى العمليتين معا : الكهرباء والماء . ولحسن الحظ ايضا ان المصريين هم الذين يديرون معظم هذه المحطات العملاقة في دول الخليج الآن ..

من هنا اقترح على وزارتي الكهرباء والتعمير معا . وفي الاولى جهاز للطاقات المتجددة . تبنى إقامة مثل هذه المحطات المزدوجة . وان جاءت بطاقات اقل .. ثم تتطور حسب تطور حركة السياحة في سيناء . ولما كنت من العائدين باستغلال الطاقات المتجددة .. اضيف الى اقتراحي ان نبدأ بإقامة وحدات صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية التي تسطع على مدى ٣٥٠ يوما في المتوسط في سيناء .. وبمتوسط ١٠ ساعات كل يوم .

وإذا كنت اقول هنا للمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان شكرا . بل الف شكر . على ما بذل لتعمير سيناء . حتى الآن .. وعلى إقامة ١٢ محطة لتحلية مياه البحر والآبار هناك بطاقة ٦٠٠٠ متر مكعب يوميا في المساعيد والعريش في الشمال . وفي رأس سدر ودهب وطابا ونويبع في الجنوب .. إلا ان هذا لا يكفي لتشجيع السياحة . وجعلها تضع اقدامها على بداية الانطلاقة الحقيقية للنهوض بسيناء سياحيا .. او حسب التعبير السياحي : "بيع سيناء سياحيا" !!

وإذا كان هذا هو المطلوب للمناطق السياحية على شواطىء سيناء الشمالية والشرقية والغربية .. فانه ايضا المطلوب لتطوير وسط سيناء سياحيا . خصوصا منطقة كاترين ووادي الراحة .. او لهواة متسلقي الجبال .. وفي سيناء منها الكثير . وهذه يمكن تشجيعها بانشاء محطات لتحلية مياه الآبار عالية الملوحة وبالطاقة الشمسية ايضا . وهذه لم تعد معضلة . ربما عالية التكاليف الآن . ولكنها على المدى الطويل . ومن عائدها المرتفع ستعوض تكاليف اقامتها .. ولا اريد ان اتحدث عن مشروعات مماثلة في ولاية اريزونا الامريكية وغيرها حيث مشروعات زراعية تدار بالكامل بالطاقة الشمسية بدءا بالرى والحصاد والتجفيف .. ووصولا الى التدفئة والتهوية .

واقول لكل مهتم "ببيع سيناء سياحيا" : لا تبخلوا بالقليل من اجل ان تحصدوا الكثير . انفقوا اليوم لتحصدوا غدا . فالسياحة تجارة طويلة العمر لا تاتي اكلها بين يوم وليلة . خصوصا السياحة الترويحية . وليست السياحة الاثارية التي عشنا عليها طويلا . وتغيرت نظرة السائح لها .. فالسائح الاثارى لن ياتي إلا مرة واحدة .. اما سائح الترويح فيمكن ان ياتي كل عام .. ويشجع غيره ايضا ..

لا تكونوا مثل ربة البيت التي تنفق الجنيهات على الطبخة .. ثم تبخل عليها بمليم .. ثمنا لحبة ملح !! .

# تيسيرات جديدة للمصدرين الخاضعين لضريبة الاستهلاك

كتب محمد طلبة :

صرح رمضان مصطفى رئيس مصلحة ضرائب الاستهلاك . بأن المصلحة قامت باصدار تيسيرات جديدة للمصدرين الخاضعين للضريبة وذلك لسرعة رد الضريبة اليهم . فبالنسبة للمصدر الذى يقوم بشراء سلعة من السلع الخاضعة لضريبة الاستهلاك من احد المصانع المحلية يقوم بتصديرها بعد تصنيعها واضافة بعض الاضافات لها يكتفي باصل فاتورة الشراء للدلالة على قيام المصدر بتسديد الضريبة وتقوم مصلحة ضرائب الاستهلاك برد هذه الضريبة للمصدر بعد تصدير السلعة مباشرة

بالنسبة للمصدر الذى يقوم باستيراد سلعة لتصنيعها . واعادة تصديرها مرة اخرى وقامت مصلحة الجمارك بعمل نموذج خاص يسمى نموذج ١٣ للسلعة التي يتم تصديرها يتكون من ثلاثة اصول احدها تحتفظ به مصلحة الجمارك . الاخر يحتفظ به المصدر والثالث يوجه الى مصلحة ضرائب الاستهلاك ليفيد بتمام تصدير السلعة السابق استيرادها فتقوم المصلحة برد الضريبة للمصدر مما يختصر كثيرا من الاجراءات التي كان يقوم بها المصدر

ومن المعروف ان ضريبة الاستهلاك تفرض على السلع الواردة من الخارج والسلع المشتراه من احد المصانع المحلية .

## البنك الدولى يطلب

( بقية المنشور ص ١ )

ويبلغ ٢٠٠ مليون دولار . ويوزع مناصفة بين الوزارتين . وعلمت « الوفد » ان المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء . سيعقد عدة جلسات خاصة مع ممثلى البنك . للحصول على ٢٠٠ مليون دولار اخرى . لتمويل محطة الدورة المركبة بمحافظة دمياط واشار الدكتور عماد الشرقاوى رئيس هيئة كهرباء مصر . ان مفاوضات وزارة الكهرباء مع مبعوثي البنك الدولى . بدأت في شهر « يوليو » الماضي . واسفرت عن موافقة البنك . على منح مصر ٥٠٠ مليون دولار . خلال العام المالى ٨٧ / ١٩٨٨ . لتمويل عدد من مشروعات الطاقة . وعمليات الاحلال والتجديد التي تقوم بها الوزارة للمحطات القديمة . وتقرر منح ٤٠٠ مليون دولار لقطاع الكهرباء . و ١٠٠ مليون للبترول . ويبدأ التفاوض مع البنك للحصول على القرض القطاعى خلال الاسبوع الثانى من شهر « سبتمبر الحالى » .

## خصم الضرائب من اموال تجار المخدرات المتحفظ عليها

ارسلت وزارة المالية . طلبا الى جهاز المدعى العام الاشتراكى يتضمن ضرورة اطلاعها على اوراق وملفات ٥٢ من تجار العملة المعتقلين . وكان قد تم التحفظ على اموالهم في شهر « اغسطس » الماضي . تستعد وزارة المالية لمطالبة جهاز المدعى الاشتراكى بخصم مستحقات الضرائب على التجار من الاموال المتحفظ عليها بواسطة جهاز المدعى الاشتراكى . وقدرها ٣٠ مليون جنيه .

## فرنسى يهرب « الهيروين » بمعدته

( بقية المنشور ص ١ )

عصام نجم مدير مباحث القاهرة . العميد فادى الحبشي رئيس المباحث الجنائية . يكشف غموض الواقعة . اكدت تحريات الرائد هشام الهلالى رئيس مباحث النزهة . ان الشاب الفرنسي اتجه من القاهرة الى فرنسا على شركة الخطوط الجوية الفرنسية وشعر اثناء وجوده في صالة الترانزيت بالام مبرحة في معدته . وسقط مغشيا عليه . وتم نقله الى المستشفى وتوفي بعد لحظات من وصوله . وعثر بملابسه على انبوبتين من البلاستيك . بداخلهما كمية من الهيروين . وكشف تشريح . الجثة عن وجود ٦٥ كبسولة من البلاستيك داخل معدته . بقصد تهريبها الى خارج البلاد . وانفجرت احدى الكبسولات . مما تسبب في وفاته ولاتزال تحريات المباحث جارية للكشف عما اذا كانت هناك شبكة تهريب كبرى وامر عصام ابو العلا وكيل اول نيابة النزهة بالتحفظ على الكبسولات . وبتسليم الجثة الى سفارة فرنسا .

## مالطا تتوسط

( بقية المنشور ص ١ )

واكدت « المصادر » ان وزير خارجية مالطة حمل معه رسالة من وزير الخارجية الليبي . الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وتتضمن اقتراحا ليبيا بشأن عقد مؤتمر لدول البحر المتوسط ولبحث ترتيبات جماعية لحماية البحر المتوسط . ومنها حظر اقامة المناورات العسكرية لاساطيل الدول الاجنبية والتنسيق للحفاظ عليه من التلوث . واشارت تقارير دبلوماسية غربية بالقاهرة . الى ان الهدف الليبي من وراء التقارب . هو منع الاسطول السادس الامريكي من العمل في البحر المتوسط . وترفض الدول الاوروبية المطلة على البحر المتوسط . هذا الاتجاه

## افتتاح معهد للمساحة والرى بقنا

تقرر افتتاح معهد المساحة والرى بقنا ابتداء من هذا العام يستقبل الطلبة والطالبات الحاصلين على الثانوية العامة شعبة العلمى بقسميه علوم ورياضيات عن طريق مكتب التنسيق .

## ( بقية مقال الدكتور محمد عصفور )

( لا شرقية ولا غربية " ) المنبثقة من واقعنا وواقعنا التاريخي هو للاسف واقع مظلم اشد إشراقاته المستبد العادل . ( وهي معادلة مستحيلة عقلا وفعلا ) واما ظلامه الدامس فهو الاستبداد الشرقي العتيد .. ففي عهود ثلاثة كان هذا الانفصال الكامل بين الدولة والشعب ... وهو انفصال يتبدى من تصرفات حكام هذا البلد الذين لا يشعرون بالمعاناة الهائلة التي يقاسي منها الشعب . فتصرف الملايين لمزيد من المظهرية الفارغة في قصور وطائرات خاصة واستراحات فيها حمامات سباحة على شكل « حبة الفاصوليا ورخامها وزلطها لا يختزن حرارة الشمس واما وسائل التسلية والترفيه والرياضة ... فهي تتجاوز احلام السلاطين ... وربما كان ذلك مظهرا من مظاهر الاسراف الذى يحتاج الى الشجب .. وقد يقول البعض الى الترشيد .. وقد يكون امرا استفزازيا ولكنه لا يبلغ حد التخريب والافساد اللذين اضطلعت بهما الدولة الطاغية الظالمة .. فبقدر اشتداد الحكم العسكري في مصر بقدر اشتداد عوامل الهدم والتخريب للامة والانسان . فإرهاب هذا الحكم هو الذى قتل الفكر المبدع وحمى النهب . والخوف هو الذى علم الناس الجبن والنفاق وضعة النفس . وحركة الجيش هي التي قتلت في الانسان المصري كل الفضائل التي تخلق المواطن الصالح . ومن اجل شهوة الحكم والسلطة اثار العسكريون في الحقبة الناصرية النعرة الطبقية والحقد الطبقي في شعب وديع وطيب بطبيعته . وربما صدق السادات ( في كتابه البحث عن الذات ) كما صدق في ان الطغيان الناصري قد جعل المصريين مساخيط . وانه بنى جبلا من الحقد .. وللتمويه ابتكرت الناصرية صيغة للتحالف بين الطبقات التي صنعتها وجعل الحاكم المطلق من نفسه الحكم بين هذه الطبقات المتحالفة قسرا ( !؟ ) وخدع عامة الشعب ( من غير المالكين ) بأن كفل لهم خمسين في المائة على الاقل من المقاعد في كل المجالس التمثيلية ( مجلس الشعب والمجالس المحلية ) ونظام الحكم يعلم ان السلطة الكاملة بين يديه وان هذه المجالس بل والمؤسسات كلها لا قيمة لها ولا وزن . وفي ظل الحكم المطلق . اغتصب امراء السلطان ثروة مصر ونهبوها .. ولايزال هذا الغصب قائما حتى الآن وإن كان في اشكال مختلفة ومتطورة " وإذا لم يتورع الحكام عن اغتصاب سيادة الشعب واموآله . فكيف يتورع معاونوه والاقوياء عن اغتصاب قيم وامور دقيقة اخرى ؟! ولماذا لا يكون اغتصاب شرف السيدات والبنات شريعة الغاب في مجتمع افسده الطغيان والضياع وإن اجد وصفا ادق مما جاء في وجهة نظر نجيب محفوظ في عند شروق الشمس الاهرام ٨٧/٨/٢٧ ) التي يقول فيها « لكى نعيش يجب ان ننحرف .. ليس دعوة للشر ولكنه واقع شرير .. الاقوياء باغراء القوة والفرص انحرفوا . والضعفاء بدافع الضعف والاستفزاز انحرفوا .. العاملون اضربوا عن العمل والاستقامة . الطامعون في الجاه الكاذب والساعون الى اللقمة سقطوا في شباك الفساد وتخبطوا في ظلماته . في هذا الجو المحموم لا تجدي الموعظة ولا الحكاية الطيبة ولا الذكريات الجميلة . إنه جو محموم يهيمن عليه الجشع من ناحية والجوع والخوف من ناحية اخرى لا تدهش لأى حدث يحدث كان يبيع تاجر طعاما فاسدا او يستورد غذاء مشعا او يروج لدواء ضار ولا تدهش لانتشار الدعارة والغش الجماعي .. لا تنتظر جزما فإن اصحابه ملوثون ومن ينقذه والايدى ملوثة ؟ فهل يتحقق الحلم في ان تشرق الشمس من جديد « ويتصدى للعفن مكافحون ويشهرون ارادتهم بدعوة صادقة الى القيم والعلم والانتاج والعمل .. ويطردون من سمائنا سحب الاكدار السوداء " . او هذا حلم ام نبوءة ؟! الله اعلم !

## البنوك ترفض طلبات ٩٠ شركة صناعية

( بقية المنشور ص ١ )

المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة لانقاذها من التوقف والانهيار بسبب نقص الخامات واحتياطي المخزون منها . بالاضافة الى توقف عمليات تسديد مستحقات الموردين الاجانب وتهديدهم برفع دعاوى قضائية للحصول على مستحقاتهم مقابل توريد الآلات والخامات . ورفض المسئولون في البنوك تدخلات المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . كما رفضت بعض البنوك التجارية . الضمانات التي قدمتها وزارة الصناعة والبنك المركزي . لضمان الشركات في تسديد مديونياتها ومتطلباتها من العملات الصعبة . وتدخل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وطلب من الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي . الضغط على البنوك التجارية لفتح اعتمادات الاستيراد للشركات لانقاذها من الانهيار . ووعدت بعض البنوك بفتح اعتمادات استيرادية لمصانع هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية لاستيراد الدخان والصودا الكاوية . وكانت الهيئة قد تقدمت حتى اواخر « اغسطس » الماضي . بطلبات لفتح اعتمادات استيراد بمبلغ ٤٠ مليون جنيه . ولم يتم فتح اى اعتماد حتى اوائل الاسبوع الماضي . وعلمت « الوفد » ان المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة يبحث حاليا انشاء صندوق مركزي لمجمع الهيئات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة . وتئول اليه حصيلة الصادرات لجميع شركات وزارة الصناعة . وكان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . قد اعترض على انشاء صندوقين لهيئات وزارة الصناعة . وطالب بضرورة ايداع حصيلة تصدير شركات الوزارة . في البنك المركزي . والبنوك التجارية .

## شرارة من جهاز تكييف

( بقية المنشور ص ١ )

من احد اجهزة التكييف بالمسرح . والتهمت النيران حجرة الممثل فاروق الفيشاوى . وكان وكيل النيابة . قد تلقى امس عدة بلاغات من ابطال مسرحية « شباب امرأة » . عن فقد مجوهراتهم والمشغولات الذهبية . وسط النيران . كما كشفت التحقيقات ان المسرح مؤمن عليه . لصالح اتحاد العمال . ومؤجر للفنان عبد المنعم مدبولي . وانتهت امس النيابة من سماع اقوال جميع العاملين بالمسرح ومنتج المسرحية .

## فرصة للبيع







يحتفل الاستاذ عبدالفتاح البرماوى بالعيد الثالث لحفيدته

**الاميرة دينا صبرى**

**وعقبال ١٠٠ سنة**

**الف مبروك**

## زيادة التأمين البحرى

( بقية المنشور ص ١ )

البترول المستخرج من بحر الشمال بمقدار ١.٠٣ دولار للبرميل خلال عشرة ايام . وقد اشتعل امس الموقف في الخليج . حيث واصلت كل من العراق وايران تصعيد هجماتها ضد الاهداف البحرية في الخليج . واكدت مصادر ملاحية ان ليلة امس الاول تعد اسوأ ليلة شهدها الخليج العربي منذ بدء حرب الناقلات قبل خمس سنوات . وصرح متحدث عسكري عراقي ان المقاتلات العراقية هاجمت امس ناقلة بترول ايرانية في شمال الخليج ليصل عدد الناقلات الايرانية التي تعرضت للهجوم منذ استئناف العراق حرب الناقلات « يوم السبت الماضي عشر ناقلات . واكد المتحدث ان الهجمات العراقية تستهدف دفع طهران لقبول قرار مجلس الامن الذى يقضي بالوقف الفورى لاطلاق النار . وفي الوقت نفسه قامت زوارق الحرس الثورى الايراني فائقة السرعة بمهاجمة خمس سفن في مياه الخليج خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية .

ومن ناحية اخرى ذكر راديو طهران ان المدفعية الايرانية بعيدة المدى واصلت امس قصفها للاهداف الاقتصادية في جنوب شرقي العراق . واضاف الراديو ان القصف المدفعي اسفر عن خسائر جسيمة في عدد من المنشآت الصناعية في المنطقة . وعلى صعيد اخر اعلن امس « اندريه جيرو » وزير الدفاع الفرنسي ان الاوامر قد صدرت لثلاث كاسحات الغام من القوة الفرنسية البحرية الخاصة في المنطقة للبدء في عملية كسح الالغام امام ميناء « خور فكان » عند مدخل الخليج . واضاف « جيرو » ان الكاسحات الثلاث ستستغرق اسبوعا قبل ان تصل الى منطقة « خور فكان » . كما قامت زوارق الحرس الثورى الايراني بضرب ٥ سفن في الخليج وانضمت امس السفينة الحربية ميسورى الى القوات الامريكية التي تحرس ناقلات النفط الكويتية . التي ترفع العلم الامريكي في الخليج . وتعد « ميسورى » من اكثر السفن تسليحا واقواها تدريعا في البحرية الامريكية .

وقد اعربت كل من ايطاليا والصين امس عن قلقها البالغ ازاء الموقف في الخليج وذكرت الصين انها بذلت جهودا جادة لانهاء الحرب الدائرة بين ايران والعراق . وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية . بأن الصين التي تتهمها واشنطون بأنها مورد السلاح الرئيسي لطهران لعبت دورا نشيطا في المحادثات التحضيرية التي مهدت لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذى دعا الى وقف الحرب العراقية الايرانية . .

## احالة مدير بنك سابق الى المحاكمة التاديبية

قرر سعد رفعت رئيس النيابة الادارية لشركات المال والاقتصاد احالة محمد فاضل المدير العام السابق لفرع بنك الإسكندرية بالقاهرة . للمحاكمة التاديبية . وكان قد منح تسهيلات ائتمانية . لاحد العملاء دون اتخاذ الاجراءات البنكية الواجبة . واخفق العميل عن السداد . وتحول القرض الى طائفة الديون المعدومة .

## في الممنوع

عباقرة نحن في افشال اى مشروع ناجح . واساتذة في تحطيم اى حلم جميل . والمشروع الناجح والحلم الجميل هو إنشاء مدينة باسم السلام . على مشارف القاهرة . لتوطين حالات الإخلاء الادارى العاجلة ممن تهدمت منازلهم .. وحالات الزواج الحديث لتخفيف عبء ازمة الإسكان على الشباب . وايضا لتوطين حالات النقل من المحافظات الى القاهرة .

هذا الحلم الجميل تحول الى كابوس .. والى عذاب يومي يعيشه ويتنفسه اكثر من ٢٥ الف مواطن يقطنون المدينة البائسة !

وماساة هذه المدينة في مشاكل المواصلات والناموس القاتل الذى يطارد السكان ويقلق راحتهم .. وليست في تحول المدينة الى بؤر .. للاجرام ومأوى للصوص والعصابات . فعلى الرغم من وجود كل هذه المشاكل والظواهر بها ..

الا ان المشكلة الاخطر التي تواجه سكان المدينة هي « المصرف » الذى يشق المدينة من منتصفها .. والذى تتجمع فيه مخلفات المصانع ومجارى القاهرة . ويبدأ من منطقة المطرية حتى جنوب مدينة السويس . مارا بمدينة السلام !

وحكى لي احد سكان المدينة ان زوجته لم تطق المبيت ليلة واحدة من الرائحة الكريهة التي تنبعث من المصرف . والتي تساعد الرياح على انتشارها في سماء المدينة . وانا شخصيا لم اشعر بحجم الماساة التي تعيشها المدينة الا بعد الانتقال الى هناك ومعايشة المشكلة على الطبيعة . وحكى لي السكان انهم ضاقوا بالشكوى . وانهم طرقوا ابواب جميع المسئولين دون فائدة مرجوة . وان اجهزة المحافظة تحركت مرة واحدة منذ عدة سنوات . وارسلت بعض المهندسين للمعاينة .. ثم توقف كل شيء بعد ذلك .

ان الدولة هي المسئولة عن افشال هذا المشروع الناجح . وهي المسئولة عن تحطيم حلم سكان المدينة في ان يعيشوا كبقية البشر . بعد ان جار عليهم الزمان وتهدمت منازلهم وتشردت اسرهم . كما ان الدولة هي المسئولة عن هذا التخطيط السيء للمدينة والذى لم ياخذ في اعتباره وجود هذا الكابوس في وسطها . والدولة مطالبة اليوم بتصحيح هذا الخطأ .

وليست المسالة في حاجة الى معجزات خارقة او الى جهود جبارة . وتملك الدولة لديهم الاستعداد للمساهمة في ردم المصرف وتحويل مشروع الصرف المغطى الذى يزيح كابوس هذا المصرف اللعين عن صدورهم وابصارهم ..

ان من حق سكان مدينة السلام .. بل من واجب الدولة عليهم ان يعيشوا مثل سكان جميع دول العالم المتحضر منه والمتخلف .. وانني على ثقة من ان هذا الوضع لا يمكن ان يرضى عنه اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة .

وعلى ثقة من انه سيجد حلا لماساة ٢٥ الف مواطن يتعذبون يوميا دون جريمة ارتكبوها .

**مجدى مهنا**

# بكرة أجازة ..

## الدائرة المسحورة

١ - شهر هجرى ٢ - فرعون قديم ٣ - من اشكال القمر ٤ - عاصمة فيجي ٥ - مريض ٦ - لقب مفكر فرنسى ٧ - لصناعة الخبز ٨ - الاسم الاول لمطربة مصرية ٩ - من بنى امية ١٠ - الاقصر القديمة ١١ - حلكة ١٢ - من الاشعاعات ١٣ - فاس ١٤ - خفير ١٥ - عاصى ١٦ - فاقد البصر .



القارىء جمال عبدالمقصود من رئاسة مركز المنصورة

رتب الاحداث التاريخية ترتيبا تاريخيا واذكر العلاقة بينهم ؟

مصرع يوسف السباعي - وفاة ام كلثوم - سقوط بغداد - مصرع حسن البنا - ميلاد ليلى مراد ..

**الحل :**

- سقوط بغداد : ١٥ فبراير ١٩٥٨
- ميلاد ليلى مراد : ١٧ فبراير ١٩١٨
- مصرع حسن البنا : ١٣ فبراير ١٩٤٩
- وفاة ام كلثوم : ٣ فبراير ١٩٧٥
- مصرع يوسف السباعي : ١٨ فبراير ١٩٧٨

## من هو .. من هى ..

- من اشهر مؤلفي الكوميديا في تاريخ المسرح الفرنسي
- اسس فرقة الكوميدى فرانسيز ..
- كان يقوم بالتاليف والتمثيل والاخراج
- من اشهر اعماله البخيل وطبيب رغم انفه

●●●

- اشهر شاعرات العرب
- ادركت الاسلام واسلمت
- كان لها اربعة ابناء استشهدوا في القادسية

## ● كلمة السر ●

كاس افريقيا - كوتوكو - رد ديفلز - جورماهيا - الوداد - الترجي - الهلال - المريخ - الاهلى - الزمالك - الاسماعيلي - ديناموز - اسيك - افريكا سبورت - هارت اوف اوكس - دراجونز - كانون بلوندى - التونير - مراد فهمي - تسيمبا - كمبالا سيتى - الهورسيد - هدف - ظهير - ملتشي - اوت - تصفية - مرمى - الهافيا - باك - الانجليز - المقاولون .

| | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ر | ى | ه | ط | ا | ک | ق | ک | ر | ف | ا | س | ا | ل |
| ٢ | ل | ا | ه | ى | ل | ى | ع | ا | م | س | ا | ل | ا | ه | ك |
| ٣ | ه | ل | ا | م | م | ا | ا | ى | ل | ه | ا | ل | ا | و | م |
| ٤ | ل | ز | ن | ا | ر | ل | ك | ن | ف | ق | ت | ت | ا | ت | ب |
| ٥ | ا | م | و | ت | م | ه | ا | و | ب | و | ص | ر | و | و | ا |
| ٦ | ل | ا | ن | ش | ى | ا | ن | ل | ر | ذ | ى | و | ت | ه | ل |
| ٧ | ا | ل | ك | د | ا | ف | ج | و | ك | ى | ى | ب | ا | و | ا |
| ٨ | ل | ه | ا | ا | ب | ى | ل | ا | ن | س | ه | س | ى | ر | س |
| ٩ | م | د | و | د | م | ا | ب | ق | و | ر | ى | ا | ه | د | ى |
| ١٠ | ر | ر | ن | و | ى | ب | ك | م | ت | و | ج | ه | ا | د | ت |
| ١١ | ى | ا | د | ل | س | ا | ر | ل | ك | ه | ر | ى | م | ى | ى |
| ١٢ | خ | ج | ى | ا | ت | ه | ز | ا | ا | ل | ت | ر | ر | ف | ا |
| ١٣ | ه | و | د | ى | ن | ا | م | ف | ز | ا | ل | ف | و | ل | ص |
| ١٤ | د | ن | م | ر | ا | د | ف | ه | م | ك | ا | ا | ج | ز | ى |
| ١٥ | ف | ر | ن | س | ه | و | ا | ف | و | ا | ت | ر | ا | ه | ه |

## كلمات مشروحة

افقيا وراسيا :

١ - براعة
٢ - فرارة
٣ - لسكنى الطيور
٤ - من العدد ٤
٥ - يكرهه ( مبعثرة )

## فركشه



المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة . المطلوب منك يا عزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

## من هو ؟

- املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والسياسة والرياضة المنشورة صورهم .
- ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم نجم عالمي .
- قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
- ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

## أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمد عبدالحميد داود ( بشالوش ) - على محمود بربرى ( اسوان ) محمد محمد محمد حسن ( راس غارب ) - اشرف صلاح ابو جبل ( طهطا ) - حامد عبدالمنعم محمد ( بردين - شرقية ) - امينة فؤاد على محمد ( الاسكندرية ) - عبدالسلام الحوتي ( الاسكندرية ) - اشرف احمد رشاد ( طوخ ) - محمد عزت نوفل ( المحلة الكبرى ) - السيد المتولى محيى الدين ( كوم الدربي ) - عادل محمد محمد ( بنها ) - حسن زكى عزب ( الزقازيق ) - اشرف السيد السيد جاد الله ( الاسكندرية ) - رمضان محمد عبدالعزيز ( قنا ) - طارق عبدالمنعم ( حلوان ) - دولت ممدوح خيرى ( إمبابة ) - على الهنداوى ( صهرجت الكبرى ) مصطفى الحداد ( ميت الفرماوى ) - عبدالرحمن سليم ( ميت غمر ) - رمضان ابراهيم سليم ( الاسماعيلية ) .

## الكلمات الأفقية

٨ - ١ - ١٠ حرمها الدين
٢ - ٣ - ٤ - ١٦ شهر قبطى
٦ - ٧ - ١٤ - ٩ - ١٢ نهر فرنسى
٥ - ١٣ - ١١ - ١٥ نعيش

## حلول العدد الماضي

- **فركشة**
ايش يعمل الترقيع في الثوب الدايب
- **الدائرة المسحورة**
جار اولى بالشفعة
- **كلمات ناقصة**
لا طيار ولا نافع ...
- **من هو ؟**
ديناصور
- **كلمة السر**
المصرى

مذكرات الفريق طيار مدكور أبو العز

# مقدمات هزيمة يونيه

الحلقة الرابعة

## من البيانات الأولى لحرب يونيه ١٩٦٧ توقعتُ الهزيمة

## علمت بقرار تعييني قائداً للقوات الجوية من الأصدقاء

## قال لى عبد الناصر : وضعت أمانة الدولة في يديك

وفى صباح الخامس من يونيو علم ١٩٦٧ وحوالى التاسعة والنصف صباحا كنت في مكتبي باسوان جاءني السيد عباس زاهر سكرتير علم المحافظة ومعه (راديو) يحمل الى اسوأ خبر سمعته في حياتي . وهو هجوم القوات الجوية الاسرائيلية على جميع مطاراتنا كلها دفعة واحدة وفي امواج متعاقبة من التشكيلات الجوية على فترات متقاربة . سمعت بيانات عسكرية بسقوط طائرات اسرائيلية باعداد ضخمة بواسطة مدفعيتنا المضادة للطائرات ولم اسمع ان طائرة مقاتلة مصرية واحدة قد اسقطت طائرة واحدة اسرائيلية فايقنت - على الفور - وكان لي سابق راى في المعركة ان طائرات القوات الجوية المصرية قد دمرت وهي جاثمة على ارض المطارات كما حدث في الاعتداء الثلاثي على مصر علم ١٩٥٦ ولم تتمكن احداها او بعضها من الصعود للتصدى للطائرات المعادية وتذكرت حديثي مع السيد امين هويدى ومع زملائى المحافظين في الزيارة الرسمية الى العراق . التى كانت في الاسبوع الاخير من مايو علم ١٩٦٧ اى قبل حرب يونيو بايام قليلة . وايقنت ان ماتوقعته قد حدث وان الهزيمة واقعة لاشك فيها . فامتلكني الحزن العميق وسيطر على الاسى والحسرة والالم وخيم على الوجوم مع تفكير عميق وقلق شديد للنتائج الوخيمة التى سوف تترتب على الهزيمة .

هرع الى مكتبي جمع غفير من مديرى المصالح كلها واخرون من القيادات الشعبية على اثر سماعهم الاعتداء الاسرائيلي على مصر . واصبح المكتب على سعته مكتظا بهم ليتبينوا الموقف وقد ظهر عليهم جميعا السرور والابتهاج لما حمله الراديو اليهم من اخبار سارة تتمثل في كثرة عدد الطائرات الاسرائيلية التى لقيت مصرعها على ارض مصر في الضربة الجوية الاولى التى قامت بها القوات الجوية الاسرائيلية على المطارات المصرية .

كان وقع هذه الانباء التى تضمنتها البيانات العسكرية المذاعة على كالصاعقة ويبدو ان ما احسست به من قلق شديد قد ظهر جليا على وجهى استشعره جميع الحاضرين الامر الذى حدا بالسكرتير العام ان يهمس في اذنى مستفسرا عن سبب القلق قلت : ان الحرب قد انتهت بهزيمتنا فتساءل كيف ذلك ومايذاع من انباء عن القتال كله في صالحنا قلت ان معنى هجوم الطائرات الاسرائيلية على جميع المطارات المصرية في وقت واحد وفي موجات متعاقبة - على فترات قصيرة . وان خسائر العدو في الطائرات ان صدقت البيانات العسكرية بهذه الضخامة يستبين منه ان القوات الجوية الاسرائيلية تهجم باعداد ضخمة من الطائرات . وانها ليست وحدها في المعركة . وان الطائرات الاسرائيلية التى اذيع عن سقوطها كانت بواسطة المدفعية المضادة للطائرات ولم تسقط طائرة واحدة بواسطة طائراتنا المقاتلة . دليل على تدمير طائراتنا وهى جاثمة على ارض المطارات ولم يستطع بعضها او احداها الصعود للتصدى للطائرات المعتدية .



عبد الحكيم عامر





أمين هويدى

ويستبين مع كل هذا ايضا ان القوات الجوية الاسرائيلية حصلت على السيادة الجوية . ذلك الامر الذى حسم المعركة الى جانب اسرائيل .

### البيانات خدعت الشعب

تركنى السكرتير العام ليعود الى مرة ثانية ليطمئنني بان قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في اسوان قد اكد له ان القتال يسير في صالحنا والاخبار السارة تدل عليه . قلت لاتصدق . لقد وقعت الهزيمة . واضفت ان غياب القوات الجوية عن المعركة يضع قواتنا المسلحة على خط النار في حرج بالغ الشدة ويحملها عبئا ثقيلا لا طاقة لها به لانها لم تتعود القتال بدون غطاء جوى وسوف يترتب على ذلك انسحابها وتشتيتها في الصحراء كما حدث في الاعتداء الثلاثي على مصر علم ١٩٥٦ - لقد تحقق للاسف الشديد ماتوقعته بالحرف الواحد . سار القتال على النحو المشئوم الى الهزيمة كما اسميها او النكسة كما اسماها المتسببون فيها وصدر قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار وقد عرفت هذه الحرب بحرب الايام الستة لانها استغرقت ستة ايام واطلق عليها الامريكيون حرب الابيض والاحمر كاسم مستعار نسبة الى البحر الابيض والبحر الاحمر الذى اراد الرئيس عبدالناصر ان يشرب منهما الشعب الامريكي الغاضب ...

وفى اليوم الثالث من بدء القتال او الثامن من يونيو عرفت الحقيقة على مستوى المواطن العادى فقد دمرت الطائرات وهي على الارض . وخرجت القوات الجوية من المعركة في الساعات الاولى من بدء القتال . ووقع عدد كبير من افراد القوات المسلحة واعداد ضخمة من اسلحة ومعدات القوات المسلحة المصرية في يد العدو واصبحت حقيقة واقعة على الصورة البشعة المعروفة . عشنا بعد ٥ يونيو علم ١٩٦٧ اياما سوداء لم نتذوق فيها طعم الحياة وكم تمنى الكل لو لم يعش ليعاصرها فقدنا الكرامة . وشعرنا بالخزى والعار كان الموقف مهينا . لايسمح لهامة ان ترتفع وكان البؤس واليأس يخيمان على الجماهير وكان الكل في ذهول من شدة الصدمة الشنيعة ومن فداحة الكارثة المروعة ..

بسبب اخطاء القيادة السياسية تمكنت اسرائيل من تدمير سلاحنا الجوى في الساعات الاولى من صباح ٥ يونيو

كنت في زيارة رسمية للعراق قبيل حرب يونيو بايام .. ومعى سعد زايد ومحمد البلتاجى وفريد طولان ..

### سمعت قرار تعييني من

وفى الساعة الخامسة من مساء يوم ١١ يونيو علم ١٩٦٧ كنت في لقاء مع مجموعة من الضيوف واذا بمجموعة من الزملاء ينقلون الى ماسمعوه في نشرة اخبار الساعة الخامسة مساء المذاعة بالراديو تعلن عن نبأ استقالة المشير عامر واستقالة قادة القوات البرية والبحرية والجوية واحالة اخرين على المعاش وتعيين الفريق اول محمد فوزى قائدا عاما للقوات المسلحة وتعييني قائدا للقوات الجوية والدفاع الجوى واللواء بحرى فؤاد ذكرى قائدا للقوات البحرية واقبل على الحاضرون في اطمئنان يهنئونني بالمنصب الجديد الذى اعتبروه منصبا رفيعا يستحق التهنئة عليه .

كان وقع النبأ على شديدا لما اعلمه من ثقل المسئولية الامر الذى جعلهم يرددون كيف لمنصب كهذا يسند اليك

وانت تبدو حزينا متألما هكذا .. ذلك مكانك .. وذلك ميدان عملك .. الحقيقى .. تلك كانت امنية الجميع .. ذلك حقك رد اليك في احرج وقت تمر به البلاد . هذه ثقة غالية من القيادة ومنهم جميعا قلت ليس الامر امر منصب . ولكنها مسئولية خطيرة اسندت الى وامانة غالية عهد بها الى لست بمستطيع - والبلاد تمر بكارثة - الاعتذار عنها ولابد من مواجهة الموقف بماسيه وماسوف اتوقعه من مشاكل وهكذا كان قدرى ..

ثم خلوت الى نفسى بضع دقائق تذكرت تحذيراتي لكل المسئولين كنت اعمل حسابا لهذا اليوم الذى يعهد الى فيه بقيادة القوات الجوية والدفاع الجوى . لاخشية من مواجهة مسئولياتها وتبعاتها .. فقد حباني الله سبحانه وتعالى القدرة على تحمل المسئوليات والتبعات ايا كانت ومهما بلغت خطورتها فلله الحمد والشكر عليها .

ولكن كان احساسي دائما ان عبء العبث الذى تسبب فيه غيرى سوف يقع علىّ ولكن بعد ان يتركوا القوات الجوية ممزقة مهلهلة ولم يكن هذا الاحساس من فراغ . فكثيرا ما عبرت عنه للقيادة العليا في مناسبات سابقة . قدمت خلالها استقالات عديدة وكان احساسي انني سوف انغمس في وحل الاهمال والفساد والتكتلات الكريهة وفوضى انحلال الانضباط العسكرى وسيادة اهل الثقة المنتفعين واهدار حقوق اهل الخبرة . ووضع المتاعب والمشاكل امامهم دون مراعاة لوجه الله او وازع من ضمير

ومهما كان تصورى فما كنت اتصور ان اتسلم القوات الجوية والدفاع الجوى بمثل ماتسلمتها لي مساء الحادى عشر من يونيو علم ١٩٦٧ كانت خرابا يبابا . وكانت التركة مثقلة فتتتها الشللية والتكتلات الكريهة ومزقها الاهمال والفساد ثم اتى الاعتداء الاسرائيلى الاخير فقضى عليها ودمرها تدميرا ..

لهذا تلقيت نبأ تعييني قائدا للقوات الجوية والدفاع الجوى بكثير من القلق والاسف الشديد ولم يمض اكثر من خمس دقائق واذا الهاتف من القاهرة يناديني واذا المتحدث سامى شرف سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات يدعوني باسم الرئيس عبدالناصر للحضور الى القاهرة على متن احدى طائرات القوات الجوية التى اتت الى اسوان لاغراض الانتشار . لمقابلة الرئيس قبل حلول الليل كان سبب الاستدعاء تعييني قائدا للقوات الجوية والدفاع الجوى وقد وعدت بعمل كل شيء مستطاع للتنفيذ . سالت عن الطائرات الموجودة باسوان فعلمت بان طائرة انتينوف ١٢ يمكن تجهيزها فورا فاستدعيت الطيارين وطلبت منهم تجهيزها وفي الساعة السادسة مساء اقلعت الطائرة تقلني الى القاهرة وبعد ساعة ونصف وقبل حلول الظلام مباشرة هبطت الطائرة في مطار القاهرة الدولى حيث كان في انتظار وصولي بعض كبار ضباط القوات الجوية . اذكر منهم الفريق طيار عبدالمجيد الرافعى واللواء طيار محمد سعد الدين شريف . الياور الطيار لرئيس الجمهورية . نزلت من الطائرة وكان الموقف مؤثرا للغاية وحاول المستقبلون - وغيرهم من العاملين في المطار عسكريين ومدنيين تحيتى بالتصفيق فمنعتهم . فما كان الموقف يسمح الا بالندم والحسرة والالم والدمع ..

### قابلت الرئيس في ضوء شمعة

غادرت الطائرة واقلتني سيارة الى منزل الرئيس عبدالناصر بمنشية البكرى رافقني فيها اللواء طيار محمد سعد الدين شريف وهناك في سكرتارية الرئيس الخاصة استقبلني السيد محمد احمد السكرتير الخاص للسيد الرئيس كما استقبلني بعض رجال القصر الجمهورى من مكتب السيد الرئيس والياوران

كانت القاهرة في ظلام دامس بسبب الغارات الجوية المعادية وكان المنظر محزنا كئيبا . ورهيبا في نفس الوقت

توجهت داخل المنزل الى الصالون الذى اعتاد السيد الرئيس مقابلة ضيوفه فيه واتخذت مكاني على ضوء شمعة . وبعد لحظات اقبل الرئيس عبدالناصر فاديت له التحية العسكرية ورد التحية . ثم جلست صامتا مطاطيء الراس لا اتكلم قطع سيادته الصمت الرهيب قائلا انى اضع امانة الدولة في يدك . فماذا انت فاعل قلت ياسيادة الرئيس ان المهمة خطيرة والامانة غالية والواقع كما شاهدته رهيب يفوق قدراتي وسوف ابذل كل جهدى وطاقاتي وفكرى . ولا ادخر اى تضحية من اجلها قال ماذا تعني هل اتى بالروس ليمسكوا السلاح ؟؟ قلت متعجلا متعجبا كيف ذلك انني لم اقصد العجز او القصور - فما اعنيه ان الصورة المجسمة لحال القوات الجوية بشعة بحقيقتها واني على فهم كامل بخطورة مسئولياتي والمشاكل العديدة التى سوف تعترضني والمرء في مثل موقفي يتطلع اول مايتطلع الى الله سبحانه وتعالى ليكون في عونه . ويحتاج الى مساندة وتاييد رئيس الجمهورية . فاطلب من الله العون والتوفيق . واطلب من سيادتكم مساندتي وتاييدي ذلك امر احتاج اليه اشد الاحتياج

### خشيت من الانتهازيين

قال السيد الرئيس . لك كل المساندة والتاييد ولك مطلق الحرية في العمل وكل امكانات الدولة نوفرها لك ولكن الجانب الاشد صعوبة في المهمة هو المشاكل التى سوف اقابلها . والتى تتصل بالافراد الذين سوف اتعامل معهم . وكنت اعرفهم جيدا واعرف تاريخهم . اعنى الفريق اول محمد فوزى القائد العام الجديد للقوات المسلحة ونفرا من اجهزتها الانتهازيين . والمنتفعين كما اعرف الاسلوب الذى تعودوه والفوه في الماضى في معاملة القوات الجوية والدفاع الجوى . والنظرة القاصرة اليها .

ثم استانفت حديثي مع السيد الرئيس قائلا اتذكر ياسيادة الرئيس يوم كنت اؤدى اليمين القانونية امام سيادتكم عقب تركي القوات الجوية وبمناسبة تعييني محافظا لاسوان . وكان حاضرا السيد على صبرى رئيس الوزراء الاسبق حينما تفضلتم باستبقائي في مكتبكم للحديث بعد اداء اليمين . اتذكر سيادتكم انى في هذه المقابلة طلبت من سيادتكم لاهمية دور القوات الجوية والدفاع الجوى لامن الدولة ان تضعوا القوات الجوية تحت عنايتكم الشخصية . فحالتها اصبحت تتطلب ذلك . وللاهمية القصوى لطلبي فقد اعدته عليه ثانية فما كنت بمستطيع وقتها ان اوضح اكثر من ذلك لما اعلمه يقينا من علاقة متينة بينكم وبين المشير عامر . وخشيت ان يؤول ما ارمي اليه من مصلحة عامة على انه وشاية بينكما . ان واقع الامر كان يحتم علىّ ذلك . فقد وضع المشير عامر ثقته الكاملة في الفريق صدقى . ثقة عمياء واصبح لايريد ان يسمع كلمة حق عنه وعن السياسة المرفوضة التى كان يتبعها في طريقته لقيادة القوات الجوية وعن اعوانه من اهل الثقة من المنتفعين والمتسلقين وهكذا كانت النتيجة . قال الرئيس : ماكنت استطيع ان افعل شيئا .. اقول لك لاول مرة . انني كنت اود تعيينك قائدا للقوات الجوية على اثر انفصال سوريا عام ١٩٦١ وفي علم ١٩٦٢ كان القصد تعيينك قائدا للقوات الجوية وليس رئيسا للاركان ولكني لم استطع ان افعل ذلك .. وحدث نقاش طويل حول هذا الموضوع .

وكل واحد فاهم انى كنت استطيع ان افعل كل شيء . ولكن الواقع خلاف ذلك . ثم انتقل بنا الحديث الى موضوع اخر فقال الرئيس : انى جالس هنا وحدى انتظر الجيش جاى ياخدني . والحرس الخاص لي كله على الجبهة في منطقة القناة انا معنديش حاجة غير طبنجتي في جيبي واديني قاعد لما ييجوا نشوف هيعملوا ايه .

ماكنت احب ان ارى العملاق هكذا . ثم اضاف ان الطيار الدرينى جاهز الان بطائرته لحمايتي . قلت ومالذا يفعل الدرينى بطائرته . الكل فداؤك ياسيادة الرئيس فكن مطمئنا وان شاء الله لن يحدث شيء وفي هذا اللقاء قال الرئيس : انه كان على وشك ان يخطيء فيعين اللواء طيار اسماعيل لبيب قائدا للقوات الجوية قلت : ان المعلومات لديكم عن القوات الجوية خاطئة وتحتاج الى الكثير من التصحيح ..

### وغداً الحلقة القادمة

كنت واحدا من بين وفد من المحافظين الذين اوفدوا في زيارة الى العراق بدعوة رسمية منها قبل الهزيمة مباشرة . وبعد لقائي مع الوزير امين هويدى مباشرة كان طبيعيا ان تكون الحرب التى كنا بصددها موضوع حديث بيننا . له الاهمية الاولى . وكم كانت دهشة الزملاء . جميعا حينما صرحت لهم برايي الذى سبق ان ابديته للوزير امين هويدى ولكن بكثير من التفصيل فعارضوني في الراى . فما كان احد منهم يفكر في هزيمة لنا . اذا قامت الحرب ولم يخطر على بال احد منهم ان يكون الانهيار سريعا . ضم الوفد سعد زايد محافظ القاهرة الاسبق ومحمد البلتاجى محافظ الجيزة الاسبق وفريد طولان محافظ بورسعيد الاسبق وانا محافظ اسوان وقت ذاك .

ان اساس الراى الذي ابديته هو المعرفة والخبرة التى عايشتهما فلست ممن يتنباون بالغيب ولا املك من مقومات التنبؤ بالغيب شيئا ولست افضل من قيادات القوات المسلحة في شيء فني او خبرة عملية . فلو ان القيادات العسكرية المسئولة وقتذاك تسلحت بحرية الراى والشجاعة الادبية دون خوف او وجل لانتهوا الى ماانتهيت اليه من راى ولكن هناك فرقا بين من يعرف الراى الصحيح فيخشى التصريح به حتى لا يتعرض للتنكيل او التشريد . ومن يعرف الراى الصحيح ولا يتردد في الجهر به للمسئولين حتى ولو كان في وجه ديكتاتور جائر مهما كانت النتائج . واحسب ان القيادات العسكرية كلها كانت ضد الحرب ولكنها خشيت التصريح برايها خصوصا وان بعضها قد بقى في موقعه مايقرب من خمسة عشر عاما فلو انهم اعترضوا فان ابسط رد عليهم ماذا كنتم تفعلون طوال هذه المدة . ذلك لا شك امر مؤسف للغاية ومدمر الى اقصى حد ..

## أسلحة الجيش المصرى وقعت فريسة ... في يد العدو

## قدمت استقالتي مرات عديدة

### حتى لا أنغمس في وحل الإهمال والفساد



حديث جانبي بين كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي والفريق مدكور ابو العز عندما كان محافظا لاسوان .. وفي الصورة جمال عبد الناصر .

# مســـألة أمنيـــة !!

## بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

الامن القومى يلعب اخطر الادوار في حياتنا السياسية .. وبعض المسئولين لا يتفقون معي في ان مسألة الامن ليست فقط مسالة كرباج ومسدس .. ويعتقدون ان الضرب والخبط والارهاب والاعتقال هي انجح الوسائل لاقرار الامن وكفالة النظام !!

وهذا المفهوم الامنى ليس من اختراع اللواء زكي بدر اشهر وزراء الداخلية الذين امنوا بهذه العقيدة وطبقوها بنجاح باهر .. ولكنه مفهوم قديم يرجع الى زمن تاسيس المباحث والمخابرات في اول عهد الثورة المجيدة .. فقد كان الخوف يغلب على قادة هذه الثورة من مكائد الاعداء وعملاء الرجعية والاستعمار .. وفلول الاقطاع المتربصة .. الى اخر القائمة الطويلة التى اطلقوا عليها فى النهاية مصطلح اعداء الشعب !

ومنذ هذه الايام الكالحة ترسخت في عقول المسئولين ، العقدة الامنية ، التى سرت بعد ذلك في كل اجهزة الدولة .. وتركت بصماتها على كل الادارات والمصالح الحكومية .. بل واتسعت لتشمل ايضا الشركات والمصانع والوحدات الانتاجية .. واصبحنا نسمع عن اقسام الامن ومسئولي الامن في كل موقع .. وعن همتهم ونشاطهم غير العادى في مواقع الانتاج .. ثم عن تسلطهم وتدخلهم في كل صغيرة وكبيرة .. حتى اصبحت لهم الكلمة الاولى والاخيرة في كل شىء .

هذا الجهاز السرطانى المتشعب في جميع اركان الدولة .. يتكون من الاف الضباط والموظفين والمحققين والمخبرين ويبدأ باجهزة المباحث والمخابرات لينتهى باجهزة الرقابة الادارية والامن الادارى والاقتصادى الى اخر هذه القائمة الطويلة التى يعرفها جيدا كل مواطن .. والمهم ان هذه الاجهزة تكلف الدولة مصروفات باهظة ولا تاتى في الغالب بالعائد المستهدف منها .. والاسباب واضحة ..

لان مفهوم الامن الذى تبنته الثورة مفهوم متخلف اذ يخلط بين امن الدولة وامن الحاكم الشخصى .. ويعتبر ان كل مايمس شخص الحاكم لابد من ان يمس امن الدولة .. وقد ادى تطبيق هذا المفهوم على ايدى موظفين يتميزون في غالبيتهم بالجهل وانعدام الكفاءة الى التوسع في فرض السيطرة حتى اصبح الهمس ضد الحكومة في مواقع العمل او افشاء معلومة تافهة .. او الاطلاع على ورقة عادية من مسائل الامن الكبرى التى تقتضى كتابة التقارير والتحقيق والمساءلة .. وكم من موظف فقد منصبه او احيل الى محاكم امن الدولة بسبب هذه الاجهزة الامنية .

وقد كان من النتائج المتوقعة لهذا الوباء الامنى الذى اجتاح اجهزة الدولة ان ضرب الشلل معظم العاملين بالدولة .. واصبح الخوف والترقب والتهرب من المسئولية هو الطابع المميز للادارة الحكومية .. وقد وصل طغيان هذه الاجهزة الامنية في بعض المواقع الادارية الى حد خطير ادى الى عرقلة الانتاج والهبوط بمستواه في العديد من شركات القطاع العام .. بل ان التدهور الذى اصاب بعض هذه الشركات مردود اساسا الى سطوة اجهزة الامن المتسلطة داخل الوحدات الانتاجية بهذه الشركات .

المؤسف ان السادة خبراء الادارة في الحزب الوطنى لم يفكروا يوما في وضع حد لهذه الظاهرة الامنية التى لا نظير لها في امم الارض .. مع انها من اخطر الافات الادارية التى تكلف الدولة غاليا .. وكان الامل معقودا على ان يطرح مفهوم الامن السياسى بكل جوانبه على بساط المناقشة العلمية حتى ننتهى الى المفهوم السليم الذى يتفق مع ظروفنا ويستجيب لتطلعاتنا الى التنمية ولكن قادة الحزب الوطنى لم يفكروا لحظة في تطوير هذا المفهوم المتخلف او ابداله بمفهوم جديد .. وظلت الادارة المصرية تعانى والى اليوم من هذا السرطان الرهيب الذى تفشى في جوانبها وتمكن من موظفيها دون ما محاولة اى محاولة .. لمهاجمة هذا المرض الخطير .. واستئصاله من حياتنا الادارية !!

ولكن المشكلة الكبرى التى توقف العلاج ان هناك مدرسة تحمى هذا المفهوم الامنى وتدافع عنه .. وهى المدرسة التى تحكمنا فلولها وبقاياها الى اليوم .. وقد ذهبت في غيرتها على هذا المفهوم الى حد استعماله في كل مناسبة .. حتى اصبح كحق الفيتو الذى تستعمله الدول العظمى ضد القرارات التى لا تعجبها في مجلس الامن !!

واسهل شىء يجرى على لسان قادة الحزب الوطنى اعضاء الحكومة .. هو كلمة الامن القومى .. ويكفى ان ينطق بها مسئول خصوصا اذا كان اللواء زكى بدر لانهاء اى مناقشة او اى اعتراض على تصرفات الحكومة ..

متى يدرك الحزب الوطنى وحكومته ان كلمة الامن القومى قد فقدت في عالم اليوم مدلولها السحرى .. ولم تعد تتمتع بالصدى الذى كان لها في الستينات او السبعينات من هذا القرن .. فهذا المفهوم المتخلف الذى يقوم على التخويف والقهر قد سقط تماما امام الوعى الجارف .. ولم يبق الا ان يسقط كل الذين يؤمنون بضرورته وجدواه في حياتنا العامة !!

# حــول حــوار ... لم يكتمــل !!

## بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

قبل ندوة الحزب الاسبوعية يوم الخميس ، الماضى ، جلس الينا استاذنا الدكتور لويس عوض والصديق العزيز الدكتور رفعت السعيد لحظات ممتعة . وكان الحديث حول هموم ايامنا العاصفة . ونذر المفاجات التى تحملها الايام القادمة . وتطرق الحديث سريعا الى الاحزاب . وبالذات الى حزب الوفد . وتدفق منهما في حب ومودة وصدق وامل . لكن ضجيج شباب الحزب الذى اعد لتلك الندوة ولهفتهم الى البدء فيها وسماع شىء منهما عن مواقف وفكر سعد زغلول ومصطفى النحاس . جعل الحديث جملا تلغرافية لم تكتمل !! فقد سارعنا جميعا الى الشباب فهم اصحاب الحق في الحاضر والمستقبل معا .

ولقد اشار استاذنا لويس عوض والصديق رفعت السعيد . الى ضرورة الاجلاء عن موقف حزبنا من القضية الاجتماعية الملحة . والتى لا يمكن ان تنفصل عن قضية الديمقراطية والحريات السياسية العامة التى يوليها الحزب اهمية واولوية بارزة !! وان الجماهير ان كانت يشدها الاهتمام الى حديث الديمقراطية والحريات والمشاركة السياسية في الحكم والقرار والرقابة الشعبية عليه . فانها ايضا وبذات القدر . تنتظر رايا وموقفا في قضايا عيشها ومعاشها . وحاضرها ومستقبل ابنائها ونصيبها في هذا الوطن . هذا النصيب الذى تتضافر حوله قوى نهمة وعاتية . على ان يكون كما يقول الدكتور حسين فوزى .. القيراط الخامس والعشرون . لكنه في السماء فحسب !! والحق : انه في هذا الحديث وتلك الاشارة . صدق وحب لحزبنا . وامل كبير فيه . باعتباره الحزب المعبر عن التيار الشعبى الجارف للثورة الوطنية المصرية الاصيلة . والذى صاغته جماهير شعبنا بارادتها وحدها . بعيدا عن كل سلطان . وحملته عبء التصدى والدفاع عن امالها في وطن واحد ومستقل ومنيع . يشارك ابناؤه جميعا بالعدل والمساواة في بنائه لانفسهم ولمستقبل امن وزاهر لابنائهم . واحسب ان استاذنا لويس عوض وصديقنا العزيز رفعت السعيد . وكل الشرفاء ايا كانت مواقعهم الفكرية او السياسية . لن يبخلوا علينا بحوار واسع وعميق وخصيب في كل هذه الامور والقضايا . فحزب الوفد ليس لابنائه او لاعضائه فحسب . إنما هو لمصر جميعها . بل هو لامته العربية كلها !!

ومشاركة بنصيب في الحوار المامول . فانى اضع بقدر الجهد بعض نقاط وملاحظات اولية . قد يكون الترتيب والاولوية فيها غير ملحوظ !!

١ - ان التحديات والمخاطر التى تحيط بنا من الخارج وفي الداخل . قاسية وخطيرة . وفي ذات الوقت تتشابك وتتصاعد في سرعة غير عادية وبالحاح . واحسب ان التاريخ لم يحدثنا عن وطن او شعب . تعرض او يتعرض لمثل ما تتعرض له منطقتنا كلها ومصرنا بالذات . فهى القلب وهى المطلوبة دائما واولا !! ولقد بلغت شراهة وشراسة القوى التى تريد فرض السيطرة والهيمنة علينا حدا . لن تكتفى فيه إلا باقتلاع الهوية واستلاب الذات تماما . ولقد بتنا في هذا الزمان كالهنود الحمر . النصر علينا . لا يتم إلا بنزع الجلد وفروة الراس معا . وتاتى اسرائيل جملة واحدة . من هذا المخطط وهذا السياق الطويل . كما تاتى الحرب الاهلية في لبنان . وحرب الخليج . وقلاقل الجنوب في السودان . ومحاولات الفتنة والخلخلة في مصر بالذات . شواهد اخرى على هذا الذى يراد بنا ولنا .

ومن هنا تبرز اهمية الامن القومى والاقليمى . وتصبح قضية ضاغطة تؤثر على كافة مسارات العمل الوطنى . فنحن لا نملك ولا نستطيع ان نغلق ابوابنا ونجلس في هدوء لترتيب الاولويات . ومن هنا . وبغير عجب باتت هذه القضية الملحة . على راس هموم حزبنا .

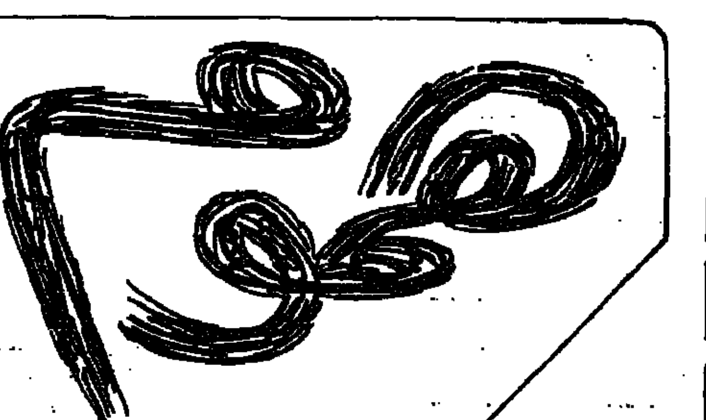
٢ - ان قضايا الثورة الوطنية في مصر منذ القرن الماضى . قد تبلورت في اهداف . لما تتحقق بعد . رغم مشقة الطريق الطويل واهواله . ويتقدم الشعب خطوة على طريق تحقيق اهدافه . ويتعثر خطوة . إلا انه دائما يرغم على التراجع خطوات . وقضايا الثورة الوطنية المصرية رغم بساطتها . فانها متشابكة . لا يمكن التصدى لانجاز واحدة منها . إلا بمواجهتها جميعها في وقت واحد مواجهة شاملة . واذا كانت هذه الاهداف تلقى المقاومة والحصار من الخارج . فانها ايضا تلقى المقاومة من اصحاب النفوذ والمصالح في الداخل . وهى - اى اهداف الثورة الوطنية المصرية - لم تتغير منذ نهايات القرن الماضى وحتى اليوم . رغم تغير الظروف والاحوال .. فهى كما اشرنا اهداف لم تنجز او تتحقق حتى الان . وإن شئنا الحصر مع الايجاز . فان اهداف الثورة الوطنية المصرية هى : استقلال الوطن وعدم الوقوع تحت اى صورة من صور التبعية والهيمنة السياسية والاقتصادية والحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب . وتحديث المجتمع وتنميته مع تاكيد اصالته وهويته الحضارية المتصلة . والديمقراطية الكاملة التى تكفل مشاركة ابنائه جميعا في صنع حاضره ومستقبله وتقرير مصيره . والعدالة الاجتماعية التى تكفل المساواة الحقة لكل ابنائه .

واذا كان ذلك كله ليس إلا تحديدا للعناوين والخطوط العريضة فحسب . فانه يدخل تحت كل منها عشرات القضايا ومئات التفاصيل . التى تتطلب الاجتهاد . لكن الذى يهمنا ان نبينه . هو ما اشرنا اليه من قبل . ان هذه الاهداف كلها لم تتحقق بعد على ارضنا رغم طول المسيرة ومعاناة الطريق . ومن هنا تكمن المشروعية التاريخية لحزبنا . باعتباره الحزب الشعبى الكبير . الذى ائتمنته الجماهير على هذه الاهداف . وهدتها خبرتها الطويلة . انه لم يتهاون او يفرط فيها ابدا رغم قسوة الظروف والتحديات .

واذا كان الحق ان حزبنا يضع الديمقراطية الحقة والكاملة . على راس اهدافه وفي مقدمة خطابه . فلانه يدرك انها هى الاطار الوحيد لمجمل المسيرة الوطنية كلها . وانها هى الامان والضمان الوحيد لسلامتها . وانها درس التاريخ وعظته وعبرته وفي ذات الوقت فانها عدته واداته وعدة الشعب ذاته في التصدى الكفؤ لانجاز باقى الاهداف !!

٣ - ان الشعب المصرى ذاخر بخبرة والتجربة . ولعل الذى مر به هذا الشعب خلال مرحلة نضاله الطويلة . وخلال العقود القليلة الماضية قد صقل هذه الخبرة حتى اصبحت مرهفة . ووقوف حزبنا امام هذه التجارب واستخلاص الدرس منها . ليس التفاتا الى الوراء باى حال فهو حزب للمستقبل وحده . يكافح بنفسه . ويكافح مع كل الشرفاء من اجل تحقيق كل هذه الاهداف .

واحسب انى اطلت فيما اردت له الإيجاز . لكن حرارة اللقاء وصدق الحديث عن استاذنا الكبير وصديقنا العزيز . تشفع لى كما انها تطمع في إكمال الحوار الذى لم يتم .




# قرية مصرية تزرع العنب!

## الآفات دمرت المحصول بسبب المبيدات المغشوشة

## استغاث أهالى "شنراق" غربية لإنقاذهم من طوفان المجارى فأغرقهم المسئولون فى طوفان المخالفات

قرية شنراق - مركز السنطة غربية - مقبلة على كارثة تهدد بتدمير مصدر رزقها - وعصب الحياة فيها محصول العنب البناتى . اذا لم تكن قد دمرته بالفعل ! وموسم جنى العنب في شنراق . هو موسم الحركة والحيوية . فيه تنفذ المشروعات الكبيرة . كالزواج والبناء .. وتشترى الطلبات المؤجلة طول العام . لان اقتصاديات القرية كلها ترتكز على الدخل الذى تحصل عليه من بيع محصول العنب .. ومعظم دخلها ياتى عن طريق بيعه . بالاختصار هو موسم الفرحة والبهجة والاستمتاع بنتيجة العمل والعرق هذا العام تلاشت فيه الفرحة واختفت البهجة . قضت عليهما الافات الزاحفة على مزارع العنب . في هجوم كاسح شاركتها فيه العصافير . فبددت امال ١٧ الفا من سكان القرية . مصدر رزقهم الوحيد . زراعة العنب .

اعداد لا حصر لها من ديدان العنقود . وديدان القطن . و افة البياض الزغبى . وكلها من امراض العنب الخطيرة تسببت في كارثة محققة . سوف يتسع نطاقها - وتسوء عواقبها . اذا لم يتم التصدى لها في الوقت المناسب . بالمبيدات الحشرية المناسبة

المبيدات الحشرية المغشوشة تسببت فى الكارثة

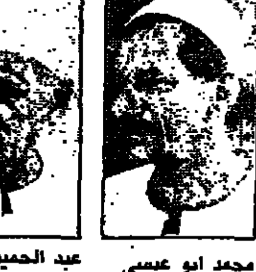
الصورة تنطق بما اصاب الثمار بسبب الافات

فوجىء المزارعون بان اغلب المبيدات الحشرية المتاحة بين ايديهم مغشوشة . هكذا يقول المزارع محمد ابو عيسى اكتشفوا انها مغشوشة . بعد ان كرروا عملية رش مساحات العنب .. والافات تستشرى وتنتشر دون ان يبدو لهذه المبيدات اى اثر عليها . وبالطبع استفحلت الاصابات .. وتعاظم حجم الخسائر الحالة والمتوقعة .. والجزء الباقى الذى لم تصل اليه يد الدمار بعد . يخشى الفلاحون ان تلتهمه الديدان والعصافير ايضا . قبل ان يتمكنوا من تسويقه ..

**تحقيق :**
**حمدى شفيق**
**تصوير :**
**عبد الوهاب السهيتى**

ويتساءل هذا المزارع : من المسئول عن استيراد المبيدات المغشوشة الى داخل البلاد ؟ واين رقابة الاجهزة المختصة بوزارة الزراعة ؟ اننا نضطر الى شراء المبيدات من السوق السوداء باسعار باهظة .. لانها غير موجودة بالجمعيات الزراعية ولا حتى بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى على الرغم من ان اكثر من ٦٠٠ فدان من اراضى القرية تابعة للاصلاح الزراعى .. واذا عجز المسئولون عن توفير المبيدات باسعار معقولة في الجمعيات والاصلاح الزراعى فلا اقل من مراقبة مستورديها والتحقق من صلاحية المبيدات للاستخدام .

اسماعيل ابو حسين    عكاشة عبد الوهاب    محمد ابو عيسى    عبد الحميد منتصر



### مشكلة التسويق

ويثير المزارع اسماعيل ابو حسين مشكلة اخرى هى تسويق محصول العنب .. فالمعروف ان العنب البناتى من اسرع انواع الفاكهة تعرضا للتلف اذا لم يتم جنيه وتسويقه فور النضج .. والقرية تعتمد في التسويق على عدد من تجار الجملة الذين يحققون مكاسب خيالية على حساب الفلاحين خلال موسم جنى العنب . وهؤلاء التجار يشترون الطن الواحد باسعار تتراوح مابين ٤٠٠ و٦٠٠ جنيه ثم يعيدون بيعه الى تجار التجزئة باكثر من ٨٠٠ جنيه للطن ويصل الكيلو الواحد الى المستهلك باسعار تتراوح بين جنيه و١٣٠ قرشا ترتفع الى جنيهين او ثلاثة مع نهاية الموسم ..

وتجار الجملة ينتهزون فرصة ابتعاد الهيئات الحكومية عن تسويق العنب لفرض شروطهم على المزارعين وشراء المحصول بابخس الاثمان هذا بالنسبة للانواع الجيدة . اما الانواع الاقل جودة فالجميع يرفضون شراءها ومن الطبيعى ان تتلف ثمارها على الاشجار . والمزارع المسكين لا يملك ان يفعل شيئا وهو يرى ثمرة عرقه وجهده طوال العام تتبدد امام عينيه ..

### فتح باب التصدير

والغريب كما يقول احد المزارعين - شاكر حمودة - ان المسئولين قد اعلنوا من قبل عن فتح باب التصدير للفائض الكبير من انتاج العنب البناتى . ورغم هذا الاعلان لم تتخذ وزارة الزراعة او التموين خطوة واحدة لوضع الامر موضع التنفيذ والنتيجة الحتمية لهذا الموقف السلبى هى تلف كميات كبيرة من المحصول بالقرية والقرى المجاورة . انتظارا لفرصة بيع قد لا تاتى الا بعد هلاك الثمار . وضياع ملايين الجنيهات وقدر لا يستهان به من العملات الصعبة نحن في امس الحاجة اليه .

### مطلوب دراسة واقعية

وهكذا تتبلور صورة المأساة في قرية شنراق .. مزارع العنب التى يعتمدون عليها في معاشهم لانها المحصول الرئيسى والمصدر الاول للدخل . مهددة بالدمار امام زحف الديدان والافات وهجوم العصافير . لان المبيدات الحشرية - وهى من اهم مستلزمات الزراعة في العصر الحديث - لا تقوم بالدور المطلوب منها في الحفاظ على هذا المحصول . اما لان المتاح منها بين ايديهم . مغشوش . وفي هذه الحالة يطالب المزارعون بحساب غير متهاون . وعقاب رادع . للمتسبب في استيراد هذه المبيدات العديمة الفاعلية نظير ما الحقه بهم وبالزراعة المصرية من اضرار . واما لان الانواع الجيدة من هذه المبيدات موجودة بالفعل . ولكن في ظلمات السوق السوداء وبين ايدى المستغلين الذين يبيعونها باسعار فاحشة .. وللاسف . غير موجودة في الجمعيات التعاونية ..

وفي سبيل تحسين احوالهم . وحتى تاتى زراعتهم بافضل عائد ممكن نظير الجهد والعرق المبذول فيها . يطالب زارعو العنب بفتح باب التصدير امامهم .. وهو مطلب يستحق البحث والدراسة على ضوء الاعتبارات التخصصية التى توازن بين مختلف الظروف . للوصول الى قرار بشان عدالة هذا المطلب وفائدته . او صرف النظر عنه لضرره وانعدام جدواه .. هذه مسالة يقررها المتخصصون الذين لاشك انهم سيضعون المقارنة بين الصالح العام على المستوى القومى .. والمصالح الخاصة لهؤلاء المزارعين . موضع الاعتبار .. ولكن مهما كان القرار . فانه يجب ان يكون سريعا .. وواضحا . ومستندا على اسباب يستطيع ان يفهمها وان يقتنع بها الجميع .. ولذا كان التصدير غير ممكن . فلا اقل من مساعدة الاف المنتجين الذين يواجهون الكارثة على تسويق انتاجهم بالداخل بايسر الطرق الممكنة ..

### بيــوت سابحــة فى المجارى !

وليست زراعة العنب هى كل مشكلة قرية شنراق .. هناك مشكلة اخرى بالغة الخطورة هى بركة المجارى التى تسبح فوقها بيوت القرية .. فشنراق مثل غيرها من الاف القرى المصرية . ليس فيها شبكة للصرف الصحى وتعتمد المنازل في تصريف الفضلات على (الطرنشات) وهى ابار تبنى بالاسمنت لتجميع الفضلات ثم نقلها بعد ذلك باستخدام عربات الكسح الى خارج القرية .. وقد تسببت (الطرنشات) في رفع منسوب المياه اسفل منازل القرية وبالفعل انهارت عشرات المنازل و الت مئات اخرى للسقوط . ورغم شكاوى الاهالى المتلاحقة لم يحرك احد من المسئولين ساكنا لانقاذ القرية من هذه الكارثة واكتفى مجلس مدينة السنطة بقطع مياه الشرب عن القرية طوال اليوم باستثناء ساعة واحدة . وارسل عربة كسح يدفع المواطنون للعاملين عليها اتاوة ثابتة مقابل نزح مياه المجارى من البيوت !! والاخطر من هذا ان العمال يقومون بالتخلص من مياه المجارى بالقائها في احد تفرعات النيل التى تمر بالقرية - بحر شبين - مما يتسبب في تلويث المياه العذبة ونشر ملايين الجراثيم وميكروبات الاوبئة الفتاكة في المنطقة باسرها .

والحــــل كما يقول عكاشة عبد الوهاب احد مواطنى القرية . هو انشاء شبكة للصرف الصحى . وهو مطلب اعلنه ابناء القرية من قبل ولم يجد لدى المسئولين بمحافظة الغربية اذانا صاغية . على الرغم من اعلان الاهالى عن استعدادهم التام للمساهمة باكثر من نصف تكاليف الشبكة بمجرد الموافقة على المشروع الذى يمثل الاسلوب الصحى الوحيد والمتحضر للتخلص من مياه المجارى .. ومما يثير السخرية والاسف معا ان موظفى المجلس المحلى بالسنطة وميت حواى - قاموا ولاول مرة - بتحرير اكثر من ٣٥٠ محضرا اشغال طريق لعدد من اهالى القرية دفعة واحدة . وكانهم يعاقبونهم على استغاثتهم بالمسئولين لانقاذهم من طوفان المجارى !! هل اخطأ الاهالى بهذا التصرف ؟ واذا كان هذا هو اسلوب تفكير موظفى المحليات فهل نطمع في ان ينجحوا في التصدى لاية مشكلة فضلا عن ايجاد حل مناسب وسريع وحاسم لها !!

### ازمــة السلــع الغــذائيــة

مشكلة رابعة تعانى منها القرية كغيرها من قرى مصر وهى عدم توافر السلع الغذائية الضرورية كالدقيق والارز والذرة والسمن وغيرها .. وهى حقيقة مؤلمة ولها دلالات خطيرة للغاية . فالفلاح المصرى الذى كان ينتج طعامه بنفسه ويصدر الباقى الى سكان المدن لم يعد قادرا على اطعام نفسه واصبح يعتمد على الدولة لتوفير كل احتياجاته من السلع الضرورية حتى رغيف الخبز ! واذا كنا لا نعفى الفلاح من المسئولية ازاء هذا الواقع المرير - والخطير ايضا - فاننا نسوق بعض الامثلة ونطالب رجال الحكومة والحزب الحاكم ان يبادروا على الفور بالتحرك على جميع المستويات لمواجهة الظاهرة ووضع الحلول الممكنة لها ولو على المدى الطويل .

### الطريق الوعر !

الطريق الوحيد الذى يربط القرية ببقية القرى والمدن المجاورة . طريق ترابى ملىء بالحفر والمطبات ورغم رصف جزء من هذا الطريق هو المؤدى الى قرية شرشابه . فان اعمال الرصف توقفت عند هذا الحد ورفض المسئولون بمحافظة الغربية استكمال رصف باقى الطريق وهى مسافة لا تتجاوز ثلاثة كيلومترات بحجة عدم وجود اعتماد كاف بالميزانية اكثر من هذا يتردد بين مواطنى القرية والقرى المجاورة ان محافظ الغربية فكرى عبد الحميد رفض حتى تحجير هذه المسافة - كمرحلة اولى - الا اذا قام اهالى القرية بدفع نفقات تعلية وتحجير الطريق

ويتساءل عبد الحميد منتصر رئيس جمعية تنمية المجتمع بشنراق . لماذا يطالبوننا نحن بتحمل نفقات تحجير المسافة المؤدية الى قريتنا ؟ هل لاننا لا نملك الوصول الى كبار المسئولين وعرض مشاكلنا عليهم ؟ ولماذا رصف الطريق المؤدى الى قرية امين الحزب الوطنى بالقاهرة بدون ان يدفع احد منهم مليما واحدا ؟ لقد اقمنا في شنراق كل المشروعات بالجهود الذاتية ولم يكلف الحكومة مليما واحدا . اقمنا مبنى جديدا للمدرستين الابتدائية والاعدادية واقمنا ثلاثة مساجد جديدة بالاضافة الى تجديد المسجد القديم بالقرية وانشانا جمعية لتنمية المجتمع وحضانة للاطفال ومبنى لجمعية استهلاكية . كل هذا بجهودنا الذاتية . فهل نبقى طوال العمر على هذا الحال ؟

# ... وللكلاب أيضا مزاد في مصر!

اقامت الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات . بمقر وحدة كلاب الامن والحراسة بالعباسية . مزادا تم الاعلان عنه قبل ان يبدأ بايام معدودة . وبدأ هواة اقتناء الكلاب . الاستعداد لحضور هذا المزاد الغريب . ورغم انه اقيم قبل ذلك مرات عديدة . الا ان كل من حضره . كان يبدى دهشته من الفكرة ذاتها .. مزاد لكلاب !! .. ولكل كلب ثمنه .. فهناك الكلب الذى لا يساوى عشرة جنيهات . ولكن سعره في المزاد ارتفع الى ٩٠ جنيها !

# ألف هاوٍ يتابعون مزاد الكلاب ويشترون ٣٧ كلبا في ٥ ساعات



ارتكز الكلب مجهدا بعد جهد كبير في حلبة المزاد !

كان المزاد على هيئة مربع ناقص ضلع . التف الحاضرون الذين زاد عددهم عن الف شخص حول ارض الملعب التى اقيم فوقها المزاد . وبدات اللجنة المدنية المنتدبة وضع الخطوط العامة التى سيبنى عليها المزاد . وجاء المنادى الذى امسك - ميكروفونا - صغيرا . واعلن المقدم عبد الحميد حسام بوحدة كلاب الامن والحراسة بداية المزاد . فنادى المنادى على الجندى الاول الذى اسرع الى - حلبة الكلاب - ومعه - لايكا - وكان قد تقرر بيع ٣٧ كلبا تم اعدادها لهذا الغرض . وهى جميعا من الكلاب الوولف التى تتميز بكفاءة فائقة في اعمال الامن والحراسة . جلس الحاضرون في تحفز وشوق . منهم من جاء للفرجة ومنهم من جاء للشراء . ودوت الحلبة بالتصفيق عندما اخترقها - لايكا - مسرعا خلف مدربه الذى اقتاده الى المكان . وبدأ يجرى والكلب يجرى وراءه . ثم يعود ويلف ويدور في ارض المزاد ويصفق بيديه فيسرع الكلب نحوه او يرفعهما الى اعلى . فيتابع الكلب حركته برفع جسمه الى اعلى . وهى علامة لا تخطىء تدل على جودة الكلب ونباهته وحضور بديهته !! هكذا كان يردد الحاضرون كلما شب الكلب الى اعلى . او ارتكز على قدميه الاماميتين . ويثبت عينيه على شىء بعينه اشار اليه الجندى . ثم يجعل اذنيه في اتجاه عينيه وقد وقفتا في صلابة ظاهرة .. هذه كلها اشياء وعلامات صغيرة كان الحاضرون يرددونها فيما بينهم ويؤكدون انها تزيد من قيمة الكلب وثمنه وترفعه في اعين الحاضرين .



اغلى كلب في المزاد فاز به هذا الشاب الكويتى بعد صراع طويل مع المنافسين

**تحقيق : سليمان جودة**
**تصوير : احمد شحاته**

### اول كلب بـ ١٠٥ جنيه

بدأ مزاد الكلب الاول بـ ٣٠ جنيها نطق بها احد الحاضرين . ورددها خلفه المنادى الذى كان يطوف ارض المزاد . ثم اعلن اخر انه سيشتريه باربعين جنيها والمنادى يردد في غير انقطاع . وبدأ السعر يزداد ويرتفع والتنافس يشتد . وفجاة وقف شاب صغير وقال وهو يرفع يده ملفتا وكانه فاز بكنز ثمين ٨٠ . واسرع اخر صائحا ٩٠ وقام ثالث يهتف ١٠٠ !!

وهدأ الجمهور قليلا . وخفتت الاصوات الا من صوت المنادى الذى يردد باعلى صوته مائة جنيه سوف ابيع لمن يقفل المزاد .. مائة جنيه من يشترى اول كلب . مائة جنيه . فقام رجل في الاربعين من عمره تقريبا واعلن انه سيشتريه بـ ١٠٥ جنيه . وكان الكلب من نصيبه . فلم يعقب على كلامه احد .

ووقف المنادى في جانب من الحلبة . كان يقف به كلما شعر ان احدا لن يرفع الثمن عن الرقم الذى اعلنته اخر صيحة . وقال . ١٠٥ واحد ١٠٥ اثنين . ١٠٥ اثنين . ١٠٥ ثلاثة . الف مبروك واسرع الرجل الى كلبه ليدفع الثمن ويحرر الفاتورة . ويلف حول رقبته سلسلة طويلة يسحبه منها حتى يغادر المكان . وانتحى الفائز بالكلب الاول جانبا من المزاد . وراح يمسح على كلبه في حنان . ويسال الواقفين عن الطعام والشراب والعلاج . وبدا عليه ان هذه هى المرة الاولى التى يحضر فيها مثل هذا المزاد . وكان مبتهجا مسرورا . اتجهت اليه بالسؤال فاجاب :

● محفوظ انور محفوظ . من المطرية . اول مرة اشترى كلبا لغرض الحراسة . امتلك ورشة نجارة كبيرة وقد استاجرت لها خفيرا ثم حدث خلاف وتركها ورايت ان الكلب اضمن واكثر وفاء واخلاصا . بجانبي ورشة اخرى شب فيها حريق ضخم بسبب اهمال الخفير . وقد نصحنى احد الاقارب بشراء كلب وولف يقوم باغراض الامن والحراسة بامانة واخلاص ودون خداع ولن يكلفنى كثيرا . عمره الان اربعة شهور . وسوف اتولى تدريبه حتى يبلغ الشهر السادس . ثم يبدأ مهمته في الحراسة بعد ذلك . طعامه سيقتصر على ثلاث وجبات بسيطة في اليوم . في الصباح كيس لبن صغير مع ½ رغيف بلدى . والغداء سيكون لحما مفروما وشوربة مع قليل من الارز . اما العشاء فلا يتعدى علبة صغيرة من الزبادى . ولن تزيد الوجبات الثلاث عن جرامات معدودة . اى ان طعامه لن يكلفنى كثيرا . وسيقوم بحراسة ورشتى ويريحنى من وجع الدماغ الذى جلبه لى الخفير !



اذا شب الكلب هكذا كان دليلا على جودة النوع والقوة والشراسة !



### اغلى كلب في المزاد !

وظلت الكلاب تتوالى على ارض المزاد وتباع . والتنافس يزداد بين الحاضرين على اقتناء افضل واجود الكلاب ! حتى نادى المنادى على الكلب . سونى . وهو كلب ضخم تبدو في عينيه الشراسة والقوة رغم ملامح الهدوء التى كانت تكسوه . وظل الحارس الخاص به يجاريه ويلاعبه في حلبة المزاد والحاضرون يتناوبون رفع السعر حتى وصل الى ٣٠٠ جنيه . ولم يرفع السعر الى هذا الحد الا شاب في مقتبل العمر كان يجلس في جانب من مقصورة الحاضرين ويتقدم بسعر اعلى كلما ارتفع سعر . سونى . باصرار شديد على ان يفوز به مهما كان الثمن . ووقف المزاد عند ٣٠٠ جنيه والمنادى يردد هذا الثمن . وعندما احس هذا الشاب ان الحاضرين قد يئسوا تماما من الفوز بـ . سونى . صاح فجاة ٣٢٠ . ولم ينافسه احد . فقد رسا المزاد وفاز هو بـ . سونى . بين نظرات الغيرة والحسد من كل الحاضرين . فمن يكون هذا الشاب الذى اشترى اغلى كلب في المزاد ؟

● سالم حسن على - سائح كويتى يقول : جئت الى مصر سائحا من ٢٠ يوما . وقرات عن هذا المزاد مصادفة . فقررت الحضور والشراء لاننى من هواة اقتناء الكلاب . وقد اشتريت قبله ثلاثة ماتوا جميعا . اثنان ميتة طبيعية . والثالث بسم دسه في الطعام احد الجيران . ولكن هذه اول مرة احضر مزادا للكلاب . فقد اشتريت الكلاب السابقة من المانيا وانجلترا عن طريق مكاتب مخصصة لذلك في الكويت . اما . سونى . فهو يعتبر ارخص الاربعة . الكلب الواحد من الثلاثة الذين سبقوه لم يقل ثمنه عن ٦٠٠ جنيه مصرى . وسوف آخذ . سونى . الى الكويت وادربه بنفسى .

### شامتان على الخدين !!

وسال الشاب سالم عن المميزات التى جعلته يصمم على شراء . سونى . رغم ارتفاع سعره وكثرة المتنافسين فيقول . سونى ليس غاليا . فقد اشتريت كلابا باضعاف سعره من قبل . وقد اعجبنى في سونى كبر حجم الراس عن الجسم . وهو لم يزل صغيرا . وهى علامة جودة وقوة . كذلك وجود . شامتين . على الخدين يدل على ذكاء الكلب وسرعة تقبله لبرنامج التدريب والتمرين . وفي التراث الانجليزى يقولون كلما كثر نباح الكلب ضعفت قدرته على العض . اى ان الحب كثير النباح لا يعض وهى ملاحظة دقيقة فعلا . لاحظتها على الكلاب التى اشتريتها من قبل . واشتريت . سونى . وتعلقت به لانه قليل النباح .

### علامات الجودة !

وكان بين الحاضرين رجل في الخمسين من عمره تقريبا . يبدو انه خبير في شئون الكلاب . فقد كان يحدث الجالسين بجانبه عن علامات ثلاثة اذا كانت في الكلب . دلت على جودته من حيث النوع . وشراسته في الدفاع عما يوكل اليه حراسته . الاولى ان يكون الذيل على شكل (ل) فلا ينثنى كثيرا حتى يلتف ويتكور ولا يسرف في الاعتدال حتى يستقيم . والثانية ان تكون اذناه واقفة مشرعة كالسيف فاذا ارتخت وتدلت كان ذلك دليلا على ان نوعه . مخلوطا بانواع اخرى . ودليلا ايضا على نقص الاملاح والكالسيوم في دمه . واما العلامة الثالثة فهى ان تكون قدمه رفيعة دقيقة . واصابع القدمه الاربعة لا تقل عن ٢٠ اصبعا . ففي بعض الكلاب نجد اصابع القدمين الخلفيتين ثمانية فقط وهى ملاحظة دقيقة لا يلمحها الا من يتفحص الكلب جيدا . ويكون على علم سابق بعلامات الجودة هذه .

# الأسماك تختفي والصيادون يهاجرون من بحيرة المنزلة!

## سطح البحيرة يتحول إلى تقسيمات وملكيات خاصة وأوكار للتهريب وتجارة السلاح

تحقيق : مجدي مصطفى

الثروة السمكية تتضاءل وتنكمش في بحيرة المنزلة . والصيادون يهجرونها الى مياه اخرى . او يهجرون مهنتهم الى ' عمال اخرى . هربا من الحيتان او الغيلان الكبيرة التي فرضت على البحيرة نوعا من الاحتكار . واحالتها الى مزارع واحواش خاصة . تشبه المعسكرات الحصينة التي يعد الصيد فيها . او حتى مجرد الاقتراب منها . عملا فدائيا وخيم العاقبة ! بل ان هؤلاء المحتكرين الحيتان . الذين قطعوا طريق الرزق الشريف على صغار الصيادين . فرضوا سيطرتهم ايضا على الزريعة ـ الاسماك الصغيرة ـ التي تدخل الى البحيرة عبر بوغاز اشتوم الجميل . وتدخلوا في توزيعها الطبيعي ليستأثروا بها لانفسهم . ولتحقيق هذا الهدف رسموا لها خط سير اخر !!

مصطفى رشاد جوده (صياد)

## الصرف الصحي يقتل الأسماك وينشر الأمراض بين الصيادين

جلس الصيادون بمراكبهم قرب الشاطىء حيث لا مرسى لهم

## بعد رصاص شرطة المسطحات المائية وحملة الاعتقالات العشوائية

## الصيادون يخافون من نزول البحيرة!

ورد النيل . البشنين . والويل لمن يقترب منه

بحيرة المنزلة . ثانية كبرى البحيرات المصرية بعد بحيرة السد العالي . واكبر البحيرات الساحلية .. تعد مصدرا رئيسيا للثروة السمكية . حيث تنتج ١٩٪ تقريبا من جملة الانتاج السمكي . وتمد الاسواق بنحو ٣٠٪ من كميات البلطي المطروحة . ٢٨٪ من انتاج البوري ..

ويعمل في بحيرة المنزلة ٧٥ الف صياد يبحثون في مياهها عن الرزق . يستخدمون مراكب الصيد الصغيرة . ويعيشون حياة بسيطة . الا ان صورة هذه الحياة بدأت تتغير في الاعوام الاخيرة . وبدأ الصيادون يهجرون مهنتهم القديمة الى اعمال اخرى . او اتجهوا بمراكبهم الى مسطحات مائية اخرى فذهبوا الى الاسماعيلية او السويس او شواطىء البحر الاحمر .. وآخرون سافروا الى البلاد العربية يجربون حظهم على شواطئها .. وهذه الاوضاع الجديدة تجبرهم على البقاء مددا طويلة . تصل الى شهور عديدة احيانا . بعيدا عن اسرهم واولادهم . وبعضهم فضل البقاء لمواجهة الجديد بظروفه القاسية والمعقدة على مياه بحيرة المنزلة .. اما لانهم لا قدرة لهم على الهجرة . واما لانهم ينتظرون الفرج وان تعود الامور الى نصابها ..

وفي مدينة المطرية الواقعة في اقصى شمال محافظة الدقهلية . حيث يتجمع اكبر عدد من صيادي بحيرة المنزلة . كان لقائي بصيادي البحيرة وتجار السمك وصانعي المراكب . واهالي المدينة . اجساد الجميع تبدو عليها اثار الامراض المنتشرة في المنطقة كالبلهارسيا وامراض الكلى والطحال . ويندر ان تجد صيادا ينزل الى بحيرة المنزلة غير مصاب بأحد هذه الامراض ان لم يكن بها مجتمعة '

الاف من قوارب الصيد تقف في شكل غير منتظم بالقرب من الشاطىء الذي اصبح شبه مغلق حيث لا مرسى لهم ..

● الحاج وفاء النجدي ـ صياد :

ـ عمري ٥٥ سنة وكدت على شاطىء هذه البحيرة التي احببتها فهي مصدر رزقي ورزق اولادي .. ولكن منهم لله الذين ضيقوا علينا نحن الصيادين . فمساحة البحيرة تتناقص يوما بعد اخر . فقد كانت مساحتها ٧٥٠ الف فدان اصبحت الان ٣١٩ الف فدان فقط والباقي تحول الى احواش وعلاوى . وصحبنا الحاج وفاء النجدي . الى داخل البحيرة . في لنش لنشاهد ـ على الطبيعة ـ مصداقا لكلامه ـ فرأينا مجموعات كبيرة من الحواجز المصنوعة من البوص تنتشر في البحيرة وتمتد مساحات تتراوح بين كيلو متر مربع . وثلاثة كيلو مترات : هي التي يسميها الصيادون بالعلاوى وهي تنشأ بطريقة عشوائية كما يفهم من ينزل البحيرة لاول مرة . ولكنها في الاصل تجمع مقصود يقوم به بعض . المستوتين ـ على حد تعبير الصيادين ـ والويل لمن يراوده التفكير في الاقتراب منها او محاولة الصيد بصيدها . ويتم بيعها الى اصحاب المزارع الذين يدفعون فيها اسعارا خيالية . فالمصفاة التي تحمل ٣٥ سمكة يزيد ثمنها على الثلاثين جنيها .. ويحرم الصيادون من فرصة نمو هذه الاسماك في البحيرة لتعم فائدتها على الجميع .

ويضيف محمد عبد الغني جلال : إن اصحاب المزارع . مسنودون . ولهم من يقوم بحمايتهم ويدافع عن عملهم غير الشرعي .

تركنا البحيرة بعد رحلة وسط مياهها التي صارت اشبه ماتكون بتقسيمات اراضي الاصلاح الزراعي . وتكاد تغلق الممر المائي او القنال الذي تمر فيه لنشات الركاب من المطرية الى بورسعيد . واتجهنا الى البر ..

### الصرف في البحيرة

وصل اللنش الى البر وسط اعداد كبيرة من مراكب الصيد التي لم ينل اصحابها غير تقطيع غزل الصيد نتيجة لانتشار القرانز في البحيرة . وعلى البر لا يوجد مرسى للصيادين . والشاطىء شبه مغلق تماما . قنوات صغيرة مكشوفة تحمل مياه الصرف الى داخل البحيرة وسط مراكز الصيادين . وتتسبب في انتشار امراض البلهارسيا والطحال بين معظم صيادي بحيرة المنزلة

ويطالب احمد طرطور . نجار مراكب بالمطرية . بتنقية مياه البحيرة من مياه الصرف . وفتح اكبر عدد من عيون بوغاز الجميل لان المياه المالحة تقتل الميكروبات كما انها سوف تقضي على ورد النيل والعلاوى ايضا والتي تعد احد اسباب هذه الامراض ..

### في ارض الشوادر

قام مجلس مدينة المطرية بتحصيل مبلغ ١٠٥٠ جنيها من عدد من تجار الاسماك والصيادين . ليحصل كل منهم على قطعة ارض في مشروع ارض الشوادر على شاطىء بحيرة المنزلة ..

وتم جمع حوالي ثلاثة ارباع مليون جنيه منذ سنتين لانشاء الشوادر ولكن تجار الاسماك فوجئوا ـ كما يقول كمال الدين الوصيف تاجر اسماك بالمطرية ـ بمجلس مدينة المطرية يقوم بالاستيلاء على هذه الارض المعدة لمرسى الصيادين ومشروع الشوادر بحجة انشاء مدارس ومعاهد .

وتم بناء سور حول هذه الارض المدفوع ثمنها من مال الصيادين والتجار . وذلك على الرغم من وجود اراض اخرى بديلة وواسعة يمكن اقامة هذه المشاريع عليها

ويضيف عبد اللطيف الوصيف ان بعض المواطنين حصلوا على اكثر من قطعة ارض . وبعض الذين خصصت لهم مساحات من ارض الشوادر لا يحتاجون اليها لانهم مسافرون الى الخارج وهؤلاء يقومون بالتجارة فيها بارباح خيالية ولم يسأل احد عنا ولم نعرف حتى الان مصير اموالنا التي دفعناها ؟ ثم ما هو مستقبل الصياد الذي يخرج من الماء وهو يحمل حصيلة صيده وشباكه خارج المياه ليجد الشط وقد حوصر ليمشي مسافة كبيرة حاملا غزله بحثا عن مكان يخرج منه الى المدينة بعد ان قامت هذه المباني والسور الذي بناه مجلس المدينة بطول كيلو مترين بمحاذاة الشاطىء دون ان يترك منفذا لهؤلاء .

محمد بدير

> مجلس المدينة يجمع أموال الصيادين ويحتفظ بالأرض لنفسه!

التجار ايضا لهم مشاكلهم فعربيات الاسماك اصبحت عرضة للمصادرة يوميا يقول كمال الدين الوصيف تاجر اسماك ان المادة ١٣٤ من قانون الصيد تنص على ضبط سيارات السمك اينما كانت . الامر الذي يؤدي الى تعرض سيارات الاسماك للمصادرة يوميا بحجة المخالفة ويتم تحرير محاضر للسائقين ومصادرة الحمولة وتكون النهاية قضية . بحجة ان هذه الاسماك من السمك ـ الدور ـ اى الصغير . ولكن الذي يحدث هو حملات عشوائية ضد عربات الاسماك دون مراعاة ما اذا كان السمك صغيرا . او كبيرا فالمحاضر تكون جاهزة على بياض دون تحديد للكمية وتحرر دائما لمشتر بالمنصورة الجميع يعرفونه ' فهل هناك عقد بين شرطة المسطحات المائية وبين هذا التاجر بالذات ''

بجوارها فلقد صارت املاكا خاصة لها من يدافع عنها بقوة السلاح '

### ورد النيل او . البشنين .

الى جانب هذه العلاوى التي يعتبر بعضها اوكارا لتجارة السلاح والتهريب وغيرها من الانشطة غير المشروعة التي تمارس علنا . ودون محاولة للتخفي . الى جانب ذلك تنتشر بقع كبيرة من ورد النيل بشكل مكثف على صورة دوائر يتراوح قطرها بين ١٠٠ . ٣٠٠ متر هذه الدوائر من ورد النيل يسميها الصيادون . البشنين . وهي لم تنبت تلقائيا ولكنها . كما يقول مصطفى رشاد جودة احد صيادي البحيرة . يتم جلبها ونقلها من بعض التفرعات النيلية القريبة كبحر البقر . بواسطة قاطرات . لنشات كبيرة . تابعة لبعض الكبار . وتباع التحويطة الواحدة من ورد النيل حسب المساحة بمبلغ يصل الى ١٥٠٠ جنيه . وهناك من يقتصر نشاطه على جلب ورد النيل والتجارة فيه . حيث اصبح تجارة مربحة ورائجة فالقاطرة تكسب حوالي الفي جنيه في عملية السحب الواحدة .

ويضيف الحاج علي ابو النور شيخ الصيادين بالمطرية . ان نباتات ورد النيل هذه تعتبر عامل جذب للاسماك حيث تعلق بجذورها الطحالب والمواد التي تتغذى عليها الاسماك . كما انها توفر جوا مكيفا تنتقل اليه الاسماك الامر الذي يؤدي الى احداث خلخلة في الانتشار الطبيعي لها .

ويقول الحاج علي ابو النور ان هذا يمثل نوعا جديدا من وضع اليد وفرض الامر الواقع . ساعد على انتشاره انه لم يقابل بإجراء ما من قبل القائمين على حماية القانون . الامر الذي ادى الى التمادي فيه . ولم يجد الصيادون من يحميهم من هؤلاء الذين يؤجرون هذه المساحات وكأنها ارض زراعية مقابل مبلغ من المال يصل الى ٣٠٠ جنيه . والمؤجر هو وحظه ''

ويتحدث شيخ الصيادين بالمطرية عن طريقة التخلص من البشنين . فيقول ' ن وزارة الري كانت ترسل طائرة سنويا في موسم ظهور هذا النبات . لتقوم برشه وابادته . ولكنها توقفت عن ذلك منذ سنتين . رغم اننا نوالي الشكوى . ونحصل على وعود باستئناف جهود الابادة . ولكن ذلك لم يحدث حتى الان .

### التحاويط .. عوائق جديدة

في البحيرة وجدنا نوعا اخر من مناطق السيطرة والنفوذ دوائر اخرى من الاعمدة يعلوها سلك شائك ينصب بداخله غزل . لا تستطيع مراكب الصيد الاقتراب منها . يقول مصطفى رشاد جودة . ان غزل هذه التحاويط غزل غير قانوني يقوم بجذب الزريعة الصغيرة لنقلها الى المزارع بعد ذلك . وغالبا ماتتسبب هذه الطريقة في خرق قوارب الصيد وتعوق سير المراكب في المجرى المائي .

وفي جولتنا باللنش . صاح رفاق الرحلة من الصيادين يحذرون سائق اللنش من قاطرة تقترب . وهي تسحب كميات من نبات ورد النيل . تبدو كأنها جزر متحركة .. وهدأ سائق اللنش سرعته انتظارا لمرور القاطرة '

### اين تذهب الزريعة ؟

تتميز التركيبة المحصولية لاسماك بحيرة المنزلة بالتنويع فالى جانب الاسماك النيلية كالبلطي توجد الاسماك البحرية كالطوبارة والجمبري والكابوريا .. تأتي زريعة الاسماك البحرية عبر بوغاز اشتوم الجميل الواقع على البحر المتوسط في محافظة بورسعيد . وتأخذ في هذه الرحلة شكل اسراب تنتشر في البحيرة هذه الزريعة كانت تؤدي الى وفرة الطوبارة بكميات كبيرة حتى ان الصيادين كانوا يرونها بالقرب من شواطىء البحيرة يقول محمد عبد الغني جلال . ان زريعة الطوبارة صارت قليلة في البحيرة والذي يعوقها هو لنشات الجربة التي تقوم

# ماذا فعلتم بشعب مصر ؟

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ما اكثر ما ترتكب سلطة الحكم اخطاء جسيمة ومع ذلك تستطيع ان تجند من يدافع عنها . غير ان هناك من التصرفات الطبيعية في مظهرها ما يستفز ويثير اشد الناس بلادة . ولقد طالع الشعب في الصحف القومية تفصيلات الحملة المكثفة التي جند لها اجهزة الدولة ووزراؤها ( لاكثر من شهر ) للدعاية الحزبية للاستفتاء على تجديد رئاسة الدولة . وبغض النظر عن المخالفة الدستورية الصارخة التي ترتكبها اجهزة الدولة ( وفي مقدمتها اجهزة الاعلام وما يسمى بالصحف القومية ) عندما تتورط في دعاية حزبية . لمرشح حزبي هو في نفس الوقت رئيس الدولة . وبغض النظر كذلك عن مسئولية نظام الحكم عن ضياع المال والوقت والجهد لهؤلاء الوزراء الذين ينصرفون عن عملهم ( الذي يتقاضون عنه رواتبهم ) . نقول بغض النظر عن ان تغدو الدولة المصرية جهازا اعلاميا للحزب الوطني ورئيسه . بحيث يطغى على نشاطها الرسمي ( او يعطله تماما ) النشاط الاعلامي الحزبي . فإن المؤكد انه لا جدوى على الاطلاق من ان تنشغل الدولة باستفتاء لا معنى له لانه ليس هناك منافس ومادامت نتيجته معروفة او مؤكدة مقدما . بعد ان نشرت الصحف ان جميع طوائف الشعب المصري قد اعلنت مبايعتها . وعندما احصى احد المحررين عدد المبايعين وجد انه يتجاوز عدد المصريين جميعا الموجودين في مصر وفي الخارج ' وحتى اذا كان هناك من ينادي بضرورة الاجراء الشكلي بإتمام استفتاء من لهم حق الانتخاب . فهل هناك اى ضمان في نزاهة وصدق النتيجة وقد اعتادت وزارة الداخلية ( طوال خمسة وثلاثين عاما ) تزوير الاستفتاءات والانتخابات '' وهل غاب عن منظمي هذه الحملة الانتخابية ان قرار الترشيح نفسه قرار منعدم قانونا لانه صادر عن مجلس شعب غير شرعي . حيث تم انتخاب غالبية اعضائه طبقا لنظام الانتخاب بالقائمة الحزبية وهو نظام قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته . وهي لهذا السبب سوف يعدل الدستور لالغائها فتنال مقابل الجزاء الذي يستحقه كل جهاز يذكر نظام الحكم بان هناك شرعية دستورية يجب ان يخضع لها الحاكم الذي يدعي دستوره المصنوع ان السيادة في بلدنا للقانون والدستور . بدليل اهدار الاحكام القضائية وتحدى سلطة القضاء باسلوب استفزازي وبوليسي مثير .. او لم يتجسس البوليس على غرفة المداولة في قضية الجماعات الاسلامية '' ولهذا لم يكن . نجيب محفوظ . مبالغا عندما وصف الشلل الذي اصاب نظامنا القانوني . لا بأن القانون ( اعطاه سعد زايد اجازة ) . وإنما بأن القانون توقف او كاد ... او لم يعطل رئيس الدولة النظام الدستوري والشرعية والحريات عندما اعلن الاحكام العرفية واصر على استمرارها مدة ست سنوات كاملة هي مدة رئاسته الاولى '' وهل هناك سخرية باصول الديمقراطية اشد من ان يجري الحديث عن ديمقراطية لم تنعم بها مصر من قبل . والاجهزة النيابية او التمثيلية يتم انتخاب اعضائها في ظل الحكم العرفي وتحرم اكثر التيارات السياسية الشعبية من حق تكوين احزابها . وتصادر الاحزاب المعترف بها حق الترشيح وهو حق فردي دستوري لا يجوز ان يمارسه الحزب حتى بالنسبة لاعضائه . فما بالك بالملايين الذين حرموا من حق تكوين احزابهم '' اين هي الشرعية والديمقراطية والحرية وقانون الطوارىء يسمح للحاكم العسكري بان يقوم بالتشريع . وان يشكل المحاكم العسكرية وان يحيل الى المجالس العسكرية المشكلة من ضباط وان يعترض على الاحكام بالبراءة الصادرة عن محاكم امن الدولة اى ان يجعل من نفسه قاضيا فوق القضاء . . واكثر من ذلك ان يعتقل وان تصبح المعتقلات معسكرات للذبح والتعذيب . بعد ان انقلبت الاوضاع ( منذ خمسة وثلاثين عاما ) فاصبح البوليس ( وبالذات مباحث امن الدولة ) الرئيس الحقيقي للنيابة العامة . والمشرف الفعلي ( تبعا لذلك ) على السجون والمعتقلات التي فتحت ابوابها ( على مصاريعها ) لكي تلتهم حريات طوائف متنوعة من السياسيين المشتبه في افكارهم او صورهم ( لمجرد اللحية او الجلباب ' ) . بل والمشتبه في نشاطهم غير المشروع والذين لم تثبت إدانتهم قضائيا '' بحجة خطرهم على امن البلاد الاقتصادي . وهكذا لم يعد نظام الحكم العرفي ( خلال السنوات الستة الاخيرة ) نظاما امنيا استثنائيا يطبق في اضيق الحدود وفي نطاق ما اعلنت حالة الطوارىء بسببه . وإنما صار اسلوبا مبتكرا من اساليب الحكم العسكري . لا يقتصر حتى على من ادينوا جنائيا . بل اصبح يطبق على من استوفوا العقوبة الجنائية ومن برىء قضائيا . ومن لم يتهم اصلا ويقدم الى المحاكمة '' فيالها من ديمقراطية تذبح الشرعية ' ورغم كل الادانات الدستورية والقانونية والديمقراطية لنظام الحكم الحاضر . فإن ما يزعج حكماء ومفكري هذا البلد . ليس هذا الفساد الشديد الذي اصاب جهاز الدولة . ونظامها الدستوري والقانوني . وإنما الكارثة الحقيقية هي هذا التخريب او الخراب الذي اصاب شعب مصر خلال خمسة وثلاثين عاما سوداء . إن الدولة او نظام الحكم مجرد اداة تعبير قانوني او تمثيل سياسي للشعب الصانع للدولة وجميع اجهزتها ولن يضير الشعب السليم او الحر ان يتغير شكل الدولة او يسقط نظام الحكم ولكن الذي يؤخر مسيرة الشعب حقا ويعرضه للخطر . هو ان يكون الفساد الذي اصاب الدولة او نظام الحكم قد اصاب الشعب نفسه ويحدث ذلك عندما يحبط الشعب ولا يعود امامه امل عظيم او هدف نبيل يسعى الى تحقيقه كمطلب للاستقلال او التحرر او العدل الاجتماعي او التقدم العلمي والحضاري عندئذ تنفصل الحكومة عن الشعب ولا يكون همها إلا ان تتشبث بالحكم وسلطاته وامتيازاته ومن اسف ان هذا قد اصبح حال شعب مصر .. فالحقيقة التاريخية المؤكدة هي القطيعة الكاملة بين الشعب المقهور والحكام القاهرين .. وفي حين ان هذه القطيعة بين الدولة والمجتمع تبدو نتيجة طبيعية لحكم الغزاة الاجانب ( الذين تداولوا على مصر ) . فإنها بدون شك ظاهرة شاذة بعد ان رحل الغزاة وصار الحكم للوطنيين . ولكن ما اكثر الظواهر الشاذة في حكم مصر الوطني . وسببها بسيط هو . روح الغزو . التي سيطرت على حكام حركة يوليو العسكريين . الذين اعتبروا الحكم المطلق والاستبدادي نتيجة طبيعية لتقلدهم السلطة بالقوة . وكأنما صار الحكم غنيمة ' وكأن ما ادعوه ثورة ( وهو انقلاب ) هو في حقيقة امره غزوة ' وليس هناك سوى هذا التفسير للحكم المطلق الذي عايشناه في ثلاث رئاسات فهو مرة حكم عسكري صريح باسم الثورة والاشتراكية . ومرة حكم عسكري مقنع باسم ديمقراطية كبير العائلة وصاحب المفرمة وانياب الديمقراطية الشرسة المفروسة في المادة ٧٤ من الدستور والحكم العرفي وجميع القوانين الاستثنائية . وهو اخيرا حكم عسكري بحالة الطوارىء المعلنة لمدة ست سنوات كاملة وبنظام انتخابي شاذ يفسد العملية الانتخابية الديمقراطية بكاملها . ويجعلها عديمة الجدوى ولهذا ترددت خلال السنوات الستة الاخيرة عبارات ديمقراطية الجرعات . وسلامة الدولة فوق القانون . واخيرا ديمقراطيتنا الخاصة

( البقية ص ٤ )

# مصر .. ام الدنيا

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

تعبير جميل . يحمل كل معاني العطف والحنان والكرم . تعبير سمعناه ورددناه في الصغر . وكاد الان يندثر مع كل المعاني الجميلة التي كنا نتغنى بها ونفخر بأمنا الحبيبة مصر في الماضي . وفي عهد الفساد والاقطاع ورأس المال المستغل . كانت الاغاني والقصائد والاناشيد موجهة لحب مصر والفداء والتضحية في سبيل الوطن اما في عهد الكبرياء الاجوف والقوة الكلامية والثراء على حساب مستقبل مصر . فكانت الاغاني والقصائد والاناشيد مسخرة لخدمة الحاكم والنظام الذي يتبعه . فصورت للشعب اعمالا وهمية وانتصارات مزيفة ومستقبلا ورديا . وضاعت مصر في خضم هذه الاحلام والاوهام . وضاع معها الحب والانتماء واجمل معاني التضحية والفداء . واصبح الانتماء هو للنظام والتضحية في سبيل بقاء الحاكم

نعود لشرح المعاني الجميلة التي كانت تطلق على مصر . ان عبارة (مصر ام الدنيا) تعني . انه فضلا عما تتمتع به مصر من ثروات طبيعية كالمناخ والطبيعة والموقع والاثار فإن شعب مصر يتميز بعدة صفات يكاد ينفرد بها عن شعوب العالم . كالقناعة والاستضافة والامان فالقناعة من اهم الصفات التي ينفرد بها الشعب المصري ليس في المنطقة المحيطة به فقط . وانما على مستوى العالم . فالكلمة الطيبة ولقمة العيش الحلال هي اكثر مايتمناه اغلب الشعب المصري . وهو يقبل دائما مايرزقه الله به ولا يطمع في اكثر منه

اما الاستضافة فتعني ان الشعب المصري بطبيعته . شعب مضياف . يرحب بالقادم ويسهل له سبل الاقامة في ارضه بل ويسعى الى تقديم جميع الخدمات التي تعينه على الاستقرار والنجاح ولا ادل على ذلك من استحسان الملوك والرؤساء وكبار الشخصيات السابقين الاقامة في مصر . وكذا الادباء والفنانون العرب الذين يطيب لهم المقام في بلدنا ويشتهرون وينجحون بمساعدة شعب مصر

اما عن الامان . فإن الشعب المصري بطبيعته لا يجنح الى الجريمة والشر . الا في بعض عادته الموروثة مثل الثأر والدفاع عن العرض والشرف . اما الاجنبي في مصر فهو امن من ذلك تماما باستثناء الحالات الفردية البسيطة . التي لو قورنت بما يقع في البلدان الاخرى فهي لا تذكر على الاطلاق والمعروف ان هناك بعض الدول . تمنع الاجانب من دخول مناطق بأسرها او المرور في الشوارع ليلا فضلا عن انتشار العصابات المنظمة مثل المافيا والجماعات السياسية العنيفة والدينية المتطرفة اما مصر ومهما كان فيها من جرائم بطبيعة البشر . فلا تقارن على الاطلاق بالنسبة لغيرها من الدول . وتكاد تكون من امن دول العالم

كل ذلك من الامور المشجعة لحضور الاجنبي الى مصر وانما هناك معوقات كثيرة تحول دون تزايد النشاط السياحي . وحضور الاجانب للاستثمار فيها ومن اهم هذه المعوقات سوء الخدمات التي تقدم للاجانب وملاك المرافق والتلوث والضوضاء وفوضى المرور والتسيب بصفة عامة . والاهم من ذلك كله العقد النفسية التي زرعت في نفوسنا منذ عهد الظلام الاسود والتي تخرج سمومها الان في وجه كل انسان طموح او ناجح حتى نعرقله ونقضي على اماله والمعروف ان هذه المعوقات تحتاج الى سنوات كثيرة ومجهودات كبيرة للقضاء عليها او اصلاحها . حتى يمكن ملاحقة الدول التي سبقتنا بكثير في تشجيع جلب الاجنبي الى اراضيها . ورغم هذا فإن ماتتمتع به مصر من ثروات طبيعية ومايتصف به شعبها من مميزات يكاد ينفرد بها عن شعوب العالم . كل ذلك . يجعلنا لا نيأس ونزيد من اصرارنا على تحطيم المعوقات التي تنفر الاجنبي من الحضور الينا . ان السياحة والاستثمار الاجنبي من اهم الموارد التي ستعيد لمصر شبابها ونضارتها . الامثلة كثيرة على الدول التي تعرضت لحكام خربوا اقتصاد بلادهم حتى تسولوا لقمة العيش ورغم ذلك استطاعت هذه الشعوب بعزيمة من الله وارادة منهم ان يفيقوا من معسول الكلام وورديّ الاحلام فعملوا واجتهدوا حتى لحقوا بركب الحضارة والتقدم والامثلة كثيرة كألمانيا وايطاليا واسبانيا وتركيا واليونان

ونحن في مصر . وبعد ان كانت مصرنا الحبيبة أما للدنيا ـ قولا وعملا ـ جاء اليها من عاث في ارضها فسادا ففتك بأموالها وخرب اقتصادها واهمل مرافقها حتى ادركتها الشيخوخة وهي في عز صباها . كما زرع بذور الحقد والكراهية والانانية والنفاق في قلوب الناس بعد ان اقتلع منها زهور الحب والتضحية والفداء والانتماء للوطن لابد من ان نعمل ونجتهد ونحب مصر من قلوبنا وليس من افواهنا ووقتها ستعود مصر اما للدنيا كلها

# جيل عجيب ..!

بقلم : منى مكرم عبيد

نشرت جريدة . اخبار اليوم . في عددها بتاريخ ٢٩ اغسطس ١٩٨٧ . وتحت عنوان جيل عجيب . هذا الخبر المثير وفيما يلي النص الكامل

اغرب بلاغ تلقاه هذا الاسبوع الملازم اول حسام فوزي بقسم شرطة العجوزة من تلميذين بالثانوي دخلا قسم الشرطة وطلبا ان يتم حبسهما دون سبب . وعندما سألهما الضابط عن سر رغبتهما العريبة قال التلميذان لاننا نعاني . الزهق . واقنع الضابط التلميذين بالانصراف والانشغال في عمل مفيد . لكنهما قالا وهما يغادران قسم الشرطة سنعود مرة اخرى ''

ان الغريب والمؤلم في هذا الخبر ليس اننا بصدد جيل عجيب وانما اننا بصدد مشكلة جيل بأكمله . والمهم ان الصحف والمجلات المصرية وجميع وسائل الاعلام تطالعنا منذ اسابيع بما دار من مناقشات بمناسبة مؤتمر التعليم ومؤتمر الشباب في الاسماعيلية ومؤتمر المغتربين الخ واهمية تعميق روح الانتماء للوطن بين المصريين وخصوصا الاجيال الشابة منهم وضرورة توسيع قاعدة الانتاج القومي ومشاركة الشباب الخ . ولم تكف وسائل الاعلام عن التكرار والترويج لهذه المعاني احيانا بذكاء ومصداقية ولكن في معظم الاحيان بطريقة بيروقراطية ميكانيكية جامدة كما لو كانت تتعامل مع المواطنين المغلوبين على امرهم في مبنى . المجمع . بميدان التحرير . وليس مع ذلك الجزء الحساس من الوطن ..

ان الشباب يعني طاقة وخيالا ومشكلات ولهفة وهذه العناصر معا هي السلاح البشري الحقيقي الذي يمكن ان نخوض به كل معاركنا في الانتاج والتعمير ولذلك كان الاجدر والمطلوب هو صياغة رؤية جديدة يصدقها الشباب وتحديات جديدة تلهم خياله وبرامج جديدة تستوعب طاقاته وسياسات جديدة تستجيب لاحتياجاته الاساسية والاهم من هذا كله ان ننهي هامشية هذا القطاع الهام من المجتمع . لن ننهي تلك الهامشية بالبرامج الاحتفالية . والاغاني او بالوعظ والارشاد

فهناك مواضيع كثيرة في هذا المجال . من تعمير سيناء الى تنظيف المدن او بناء المساكن الشعبية . وكلها يمكن الاستعانة فيها بالشباب . ولكن يضيق المقام هنا عن الدخول فيها

الا انني في هذا الاطار اود الاشارة الى مشكلة في غاية الاهمية وهي ان حسب الاحصاء الاخير في تعداد ١٩٨٦ انخفضت نسبة الامية فاصبحت ٤٩٪ . وهذه كارثة اذا نظرنا في نفس التعداد الى نسبة الذين يعرفون الكتابة والقراءة معرفة فقط لا اجادة نجدها ٢٤.٤٪ من نسبة الشعب المصري '' هذا الامر يطرح تساؤلا هاما فاذا كان العرض هو تنمية الفرد في مجتمعنا كيف تأتي ان بعد كل هذه السنوات بقيام مصر بدور عالمي وزيادة السكان ان نسبة الامية بهذه النسبة الكبيرة ' بل اصبحت بعض الدول العربية تحظى بدرجة من القدرة على القراءة والكتابة اعلى من مصر ومن المؤسف ان مؤتمر التعليم الاخير حينما تعرض لمشكلة جوهرية يدعى اليها المؤتمر تلقى عشرات الخطب ولكن لا يذكر فيه نسبة الامية

ونحن نتساءل في هذا الاطار لماذا تظل مبانينا المدرسية وحدائقها معطلة مثل الاطلال لفترات طويلة من العام ' لماذا لا نستغلها في مشروع مثل محو الامية . الى جانب مشروعات تثقيفية وترفيهية' يساهم فيها الشباب الذين تسمح لهم قدراتهم وتخصصاتهم بممارسة اى نشاط تعليمي او رياضي داخل المدرسة ' كذلك يمكن اعطاء الفرص لمن يريد التدريب المهني خصوصا اننا لم نستطع الدخول في مجال التنمية الحقيقية دون تدريب واسع ' فلابد ان المدارس تصبح مؤسسات انتاجية تستخدم جميع امكانياتها من خلال نشاطات اضافية ومتنوعة ـ وهذه انسب وسيلة لحل الكثير من مشاكلنا ومشكلات شبابنا فعلى الاقل يمكن الاستفادة بهم في التخلص من عار الامية وكذلك من مشكلة تشغيل الشباب وشغل اوقات فراغهم مع عدم اهمال الحد الادنى المعقول من الحوافز المادية فاذا وفرنا مثل هذه الفرص فلاشك ان الاف من الشباب المصري سيستجيبون على الفور خاصة وان الامر لا يقتصر بالنسبة لهم على العمل والكسب وانما سينطوي على تفجير وجدانهم الوطني انهم جزء من مشروع عام وقومي يشملهم فهم يساعدون انفسهم ويخدمون وطنهم في نفس الوقت . وعلى سبيل المثال لقد كان مشروع ترميم قلعة صلاح الدين نموذجا جيدا لهذا النوع من المشاريع القومية الذي يرتكز على الحوافز المعنوية مع عدم اهمال الحد الادنى من الحوافز المادية

ان جزءا من الضياع الذي نعرض له شبابنا في السنوات الاخيرة ـ والذي يتمثل في هذا الخبر المنشور في جريدة اخبار اليوم ـ والذي سيدفعهم الى السخط والغضب والعنف هو ان طاقاتهم الهائلة الجسدية والعقلانية والوجدانية لم تستوعب بشكل خلاق وبناء لماذا لم ينجح النظام السياسي (من حكومة واحزاب) في تاميمها لصالح البلد سينجح التطرف في استقطابها لصالحه وفي استعدائها على النظام

# القصة الكاملة للقائى الأول مع أنور فى السويس

في الحلقة السابقة من كتابها - امرأة من مصر - حكت السيدة جيهان السادات ارملة الرئيس الراحل فترة طفولتها في حى الروضة بالقاهرة ونشاتها في طبقة متوسطة .. وفي هذه الحلقة تبدأ في استكمال قصتها مع انور السادات .. ذلك الثائر الوطنى الذي اعجبت به قبل ان تراه من خلال ماكتبته الصحف عنه في قضيةمقتل امين عثمان .. وكيف كانت تعرف عنه كل شيء عن طريق زوج ابن عمتها حسن عزت صديقه .. وكيف كان اول لقاء بينهما في السويس .. وبداية قصة الحب .

## قراءة في ذكريات جيهان السادات : "امرأة من مصر"

A WOMAN OF EGYPT — JEHAN SADAT

غلاف كتاب - امراة من مصر - الذى صدر مؤخرا فى امريكا واوروبا وقامت بتاليفه جيهان السادات

■ كنت مراهقة عمرها ١٥ سنة وجذبتني إلى أنور السادات شجاعته ووطنيته !

صورتي وعمرى ١٥ سنة .. اول مرة رآني فيهـا انور .




## السادات أخذ يعدد لى مخاوف المستقبل من زواجي منه .. ولكني تجاهلتها

لم اعرفه حين رايته اول مرة ربما كان ذلك بسبب الوقت الذى رايته فيه الساعة الثانية صباحا وكنت في مطبخ عمتي بالسويس اساعد في اعداد طعام السحور في احدى ليالي شهر رمضان كيف يمكن ان يكون هذا الرجل .. هذا البطل القومي جالسا في صالة منزل عمتي .. انه شيء لا يصدق ..

قال حسن عزت وهو يدخل الينا في المطبخ .. - لدينا ضيف في المنزل . لقد تحمل كثيرا ولذلك فان علينا ان نقدم اليه افضل مالدينا - .. سالته - من يكون ؟ وعندما ذكر اسمه حملقت فيه غير مصدقة وسقطت ثمرة المانجو التى كنت امسكها .. وانا اقول - انور السادات - .. لا يمكن ان يكون هذا صحيحا .. لابد انه يخدعني فطوال الاسابيع الثلاثة الاولى من رمضان كان حديثنا انا وعمتي وابنتها وزوجها حسن عزت لا ينقطع عن انور السادات وزملائه الذين يحاكمون منذ ٨ اشهر بتهمة اغتيال الخائن امين عثمان .. وزير المالية . وكانت المحاكمة قد اقتربت من نهايتها عندما بدات الصحف تنشر صور المتهمين خاصة صورة انور السادات زعيمهم .

لم يكن يهمني ما إذا كان السادات متورطا في اغتيال عثمان ام لا . لان موت عثمان كان عملا له مايبرره فقد كان مدافعا عن العلاقات بين الحكومة المصرية وبريطانيا بل انه كان قد اعلن قبل قليل من اغتياله ان العلاقات بين مصر وبريطانيا هي زواج كاثوليكي لا يمكن ان ينفصل .. وقد علمت فيما بعد ان انور كان هو الذى تولى تدريب الذين اغتالوا امين عثمان على اطلاق النار .

وكان اعجابي بالسادات وباقي المتهمين معه يتزايد كلما نشرت الصحف قصصا عنهم .. وكنت انتظر بشوق كل يوم عودة حسن عزت من المدينة لاقرا الصحف واعرف انباء المحاكمة .. وكنت في ليالي رمضان اطلب من حسن عزت ان يحكي لي المزيد عن انور السادات الذى كان يعرفه منذ كان حسن يخدم كطيار في القوات الجوية .. ثم بعد ذلك في السجن معا ..

ويظل - ابيه حسن - كما كنت اناديه يروى لي القصص عن انور السادات وكيف هرب من السجن وظل هاربا لمدة عام من اكتوبر ١٩٤٤ الى سبتمبر ١٩٤٥ .. وكيف اطلق لحيته ليتخفى وعمل حمالا وسائقا ينقل الصخور من السفن .. وحول فترة اعتقاله الثانية خلال محاكمته بتهمة اغتيال امين عثمان والتى استمرت عامين ونصفا .. واصبح انور السادات هذا البطل الوطنى يملك عليّ كل تفكيرى خلال تلك الاجازة في السويس .. هذا الرجل الذى ضحى بنفسه كثيرا من اجل مصر وتحمل كل العقبات من البريطانيين ولم يفقد شجاعته . وذات يوم نشرت الصحف صورة كبيرة لانور داخل زنزانة في المحكمة .. وكتبت ان انور صاح في تلك الجلسة موجها حديثه للقضاء قائلا - احكموا عليّ بالموت ولكن امنعوا المدعي العام من امتداح المستعمر البريطاني - .. واصبحت اراه في احلامي .. واصبح دعائي بنجاته شيئا اساسيا في صلواتي .

صورة التقطت لنا في اول منزل سكناه فى رفح

### لم استطع الانتظار

وصباح اليوم التالي لصدور حكم المحكمةلم استطع الانتظار حتى عودة حسن عزت بالصحف .. وطلبت من سنية خادمة عمتي ان تصحبني الى السويس وقطعت المسافة من المنزل الى وسط المدينة وهى ٣ اميال على قدمي .. واشتريت الصحيفة وكان عنوانها الرئيسي - براءة السادات - .. ساعتها شعرت براحة وفرحة لم اجربها قط من قبل في حياتي واغرورقت عيناى بالدموع وانا اردد - فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - .. واشتريت علبة حلوى للاحتفال بهذه المناسبة ..

لذلك ظللت احملق في حسن عزت بعد ان ابلغني باسم الضيف - هل ساقابل انور السادات ؟- .. فقال حسن عزت - نعم وسوف يبقى معنا لفترة حتى يقرر ماسيفعل - فنظرت الى نفسي وقلت لحسن - ان عليّ ان استعد لهذه المقابلة .. وخرجت من المطبخ الى حجرة النوم وانا واثقة بانه لن يرانى حيث ظننت انه في حجرة الجلوس .. ولكن بمجرد خروجي فوجئت به جالسا في الممر .. والتفت براسه ناحيتي - لم يكن من المفروض ان اقف وانظر إليه .. ولكني لم اتمالك نفسي .. كان المكان مظلما ولكن ملامحه المالوفة لدىّ من خلال الصور التى نشرت له كانت تبدو واضحة .. ومددت يدى اليه مرحبة وقد نسيت ان يدى متسخة.. شد يدى اليه وشد على يدى بهدوء ولم يتحدث ..

وخلال تناول السحور لم استطع ان ارفع عيني عن وجهه .. ورغم انها كانت المرة الاولى التى يتناول فيها طعامه خارج السجن فانه لم يتناول طعاما كثيرا .. وبينما كان الجميع يتضاحك ويتسامر ظل هو هادئا ساكتا .. وانا كذلك رغم ان هذا كان شيئا غير عادى بالنسبة لي .. وبداخلى كانت تدور الكثير من التساؤلات .. لماذا لم يذهب لزوجته واطفاله الذين قرات عنهم في الصحف ؟ لماذا هو صامت هكذا ؟

ظل لمدة يومين لا يتحدث .. وفى صباح اليوم التالي عرض حسن ان نذهب جميعا الى المدينة لعرض عمتي على طبيب الاسنان . جلست انا وهى في المقعد الخلفي بالسيارة .. بينما جلس انور الى جواره . واستجمعت شجاعتي

وقلت له - لقد اخبرني - ابيه حسن - عن شجاعتك ووطنيتك - .. نظر الى وتمتم بعبارات شكر ثم عاد الى صمته ..

وعرفت انه كان يفكر في القرارات التى سيتخذها في المستقبل .. وحتى بعد زواجنا كان انور يجلس في صمت لساعات على مقعده في الشرفة يحملق في النيل ويدخن البايب في هدوء كامل .. واخيرا يتخذ قراره بمفرده . بالطبع بعد استشارة وزرائه وقراءة كل المذكرات والتوقعات .

### اتصال مع ابى

في اليوم التالى اتصلت تليفونيا بابى ارجوه ان ابقى لفترة اخرى مع عمتى زوزو .. وتعللت باستمرار حرارة الجو .. ولم اجرؤ على قول الحقيقة .. ولحسن الحظ وافق ابى على بقائى .

ولم اكن قد كذبت قبلا على ابى فقد كنت احبه واحترمه . ولكني خفت انني لو له السبب الحقيقي لكان قد شك - وله الحق - في مشاعرى تجاه انور . خاصة انني كنت في الخامسة عشرة . وكانت البنات من الطبقة المتوسطة تتزوجن في عمر ١٧ سنة تقريبا . وكان هناك - عريس جاهز - هو على عزت شقيق حسن عزت . وكان قد تقدم الى اسرتي .

وكان شابا لطيفا موظفا يحصل على راتب عال ويمتلك سيارات ولكن شخصيته لم تكن تروقني لانه كان رعديدا كان هناك ايضا ابن عمتي بطة . احد- ابو زيد وكان ضابطا بالبوليس وقد كان من الحرس المكلفين بمراقبة انور وباقى المتهمين فى قضية امين عثمان بالقاهرة .. ولكني لم اكن افكر فيه كزوج الثالث كان ابن الجيران وقد طلب ان يتزوجني ولكني لم اقبل . فلم يكن هو فتى احلامي .. رغم ثرائه ووسامته ..




من اليسار .. اختي داليا .. ثم سكينة اخت انور .. وانا .. وحسن عزت داخل السيارة ثم انور ووالدتي في السويس بعد خطبتنا .

كنت اعرف من خلال ماوراه لي حسن عزت ان انور انسان فقير من اسرة فقيرة .. وانه التحق بالجيش وكان يمكن ان يضمن مستقبله لولا نشاطه السياسي .. وانه من الصعب ان يعود الى الجيش بسبب هذا النشاط ..

وابلغني حسن بان انور طلق زوجته وتركها واطفالهما لدى والده .. وان كل مايمكن ان يكسبه سوف يبعث به اليهم لان هذا واجبه .. وانه ليس لديه مكان يذهب اليه ولذلك حضر الينا ..

### بشرة زوجي السوداء

كان هذا كافيا من وجهة النظر العملية لكي تنطفيء مشاعرى العاطفية تجاه انور .. ولكن منذ متى كانت فتاة في الخامسة عشرة تفكر باسلوب عملي ؟ . لقد كنت انظر الى بشرته السوداء على انها عامل يزيد من جاذبيته .. وكنت اراه وسيما وهو يرتدى الجاكت الابيض الوحيد لديه .. والبنطلون الوحيد ..

واجده انيقا .. كنت ارى في الخمس عشرة سنة التى تفصل بيني وبينه مثاليات الشباب .. كنت اسمع صمته اعجب بشخصيته الهادئة .. لقد كان يحمل صورة البطل في مخيلتي .. ولم اتخيل شعوره نحوى او فكرته بشاني .

اقتربت منه ذات يوم وقدمت له احدى ثمار الكمثرى كنت قطفتها من اجلة .. فسالني : - هل صحيح ان عيد ميلادك سيقام قريبا ؟ .. قلت له نعم .. وحبست انفاسي وانا انتظر موافقته للحضور معنا الى الاسماعيلية لهذا الاحتفال .. فقال انا لا استطيع تقديم هدية لك .. ولكني سوف احضر ..

وكان يوما ساحرا منذ بدايته .. وطوال الطريق الى الاسماعيلية كنت اغنى .. وقال انور - انا لا استطيع شراء هدية لك في عيد ميلادك .. ولكني ساغني من اجلك - .. واخذ يردد احد اغاني فريد الاطرش .. وكدت اطير من السعادة وانا المح هذا التغيير في سلوكه . وخلال ذلك اليوم وجهت اليه كل الاسئلة التى كانت تدور في راسي .. واجاب هو عنها جميعا وكانت حول اسباب سجنه وهروبه ..

وبعد هذا اليوم كثرت احاديثي اليه ولكنه ظل محتفظا بشعوره نحوى .. فقد كان لا يزال يضع في اعتباره انه يتحدث الى طالبة مراهقة .. اما انا فقد استمر احترامي له واعجابي به . وبدا يتحول الى حب .

كان من الواضح انه دائم التفكير في زوجته واطفاله .. وكانت زوجته القبال ماضي احدى قريباته من بعيد . وكانت ابنة عمدة قرية ميت ابو الكوم .. وكان يقول ان مشكلته انها لا تفهمه رغم ان الخطا ليس لها دخل فيه .. وانه لا يجد فيها الزوجة التى تشاركه احلامه .

وبدانا نجد صعوبة في الحديث معا فقد ادركت عمتي وابنة عمي مايحدث بيننا قبل وقت طويل من ادراكي انا .. وكان موقف حسن عزت شديد الصعوبة فهو قبل كل شيء شقيق عادل الذى تابع لقضيتي ..

لم افكر في الاخطار .. كل ماكنت اريده ان اكون مع انور اصغي إليه وهو يتحدث عن الماضي .. وعن كفاحه .. وعن الكتب التى قراها في السجن .. وكان لصوته المرتفع العميق تاثير غريب تعودته .

### السادات : أنت صغيرة !

وصارحت ابنة عمتي بينما نحن نجلس في شرفة فندق البوريفاج حيث جئنا انا وهى وحسن عزت وانور لقضاء اجازة عيد الفطر - لقد وقعت في حب هذا الرجل - .. فنصحتني قائلة - كوني حريصة ولا تخرجي معه ولا تتحدثي اليه .. - ثم قالت انها لن تتركنا بعد ذلك نجلس وحدنا وانها سوف تجلس معنا ..

وقال لي انور - انك صغيرة .. وعندما ساكون رجلا عجوزا ستكونين في البداية .. فكرى في كل السنوات التى تفصل بين عمرينا - . فقلت له : - انني احبك مهما كان الفارق في السن بيننا - ..

فقال - لقد تزوجت من قبل ولدى اطفالي .. وهذا لن يكون عدلا بالنسبة لك - .. وكان ردى - ان هذا الامر يخصني وحدى امر قبوله او رفضه - .. كان من الواضح انه يحاول اعطائي مبررات للرفض ولذلك قال - ليس امامي خطط للمستقبل .. وانا الان بلا عمل .. وانت لم تتعودى الحياة في مثل هذه الظروف الصعبة - .. وكان ردى هذه المرة - سنكون اثنين في جسد واحد - ..

وهنا ظهرت مشكلة ابلاغ اسرتي للحصول على الموافقة للزواج .. واتفقنا على ان يقوم حسن عزت بابلاغ والدى ووالدتي برغبة انور .. واقترح حسن عزت ان نكذب عليهما ونقول ان انور رجل غني يملك ارضا زراعية ونخلا كبيرا .. ولكن انور رفض قائلا - لا يمكن ان اوافق على الخداع - ..

ولاني كنت واقعية فقد ادركت استحالة ان يوافق ابى على زواجي برجل مفلس . وان كذبة صغيرة يمكن ان توفر وقتا كافيا حتى يكون ابى قد عرف انور عن قرب .. ولذلك ضغطت وضغطت محاولة اقناع انور بذلك حتى وافق متضررا ..

وبمجرد عودتنا الى القاهرة ذهب حسن عزت الى منزلنا وابلغ والدى بالامر وكان الرد عاصفا رغم كل ماقاله حسن عزت عن شجاعة انور وعن ثرائه . وردت امي بانني مازلت صغيرة وان انور رجل متزوج من قبل .. وان بشرته شديدة السواد .. وفشل حسن ..

### .. ورفض أبي !

وجاء دورى لكي ارجوهما الموافقة من اجل سعادتي .. ولكن امي ظلت على رفضها واخذت تذكرني بان فارق ١٥ سنة بيني وبين انور هو فارق ضخم . وانني سوف اندم على ذلك فيما بعد . وانه رجل متزوج وله اطفال . فقلت لها - انني احبه .. ولكنها لم تضع لكلماتي اى اعتبار قائلة - ان الحب سرعان ماسيختفي - .

كان ابى اكثر تعاطفا .. ولكنه لم يكن باقل رفضا وقال لي - لقد دخل انور السجن .. فمن يضمن لي انه لن يدخله مرة اخرى اذا استمر في العمل بالسياسة ؟

لم استطع النوم .. او تناول الطعام .. ولم اعد ارى انور وان كنت اتحدث اليه تليفونيا وشعر ابى بالقلق بشاني .. وجاء حسن عزت مرة اخرى ليتحدث الى ابى .. وشعرت بان رفض ابى الشديد بدات تخف حدته خاصة وقد اقتنع بصدق مشاعرى وفهم صعوبات الموقف . فهو الاخر قد تزوج عن حب وقال ابى - انني يمكنني ان اوافق اذا كان يستطيع المحافظة لابنتي على مستوى معيشة جيد .. فانا لا اريدها ان تعاني بالزواج من شخص مرتبه ضئيل وليس له دخل اخر - . وهنا قال حسن عزت - بالعكس ان انور رجل ثرى - واخذ يتحدث مرة اخرى عن الفدادين والاطيان من الاراضي الزراعية

وقد كنت اشعر بتمزق لماذا اخدع ابى ولا اقول له الحقيقة ؟ ولكن صوتا اخر داخلي كان يقول - لندع الحقيقة تنتظر ان هذه هي الطريقة الوحيدة حتى تتزوجي انور - . وبمجرد خروج حسن عزت انفجرت في البكاء وقلت لابى - ان كل ماقاله حسن غير صحيح فانور لا يملك شيئا - .

لم يفاجا ابى ولكنه نظر الى فقلت له - انني احبه يابى .. احبه يابى . ان المال عندى لا يعني شيئا . لا اريد خدما سوف اعمل كل شيء بنفسي ساغسل ساطهو انني ارجوك يابى ان توافق -

### جيهان تقول :

لم يكن أمامنا سوى الكذب حتى توافق أسرتي على الزواج ولكني قلت الحقيقة

يوم ٢٩ مايو ١٩٤٩ .. اسعد يوم فى حياتي يوم زفافي الى انور السادات .. وصورة زفافي .

الحلقة الرابعة

**الاحد القادم**
**قصة الزواج الصعب**

## صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

**عزت الحريرى**

رحت اطلع شهادة
وفاة تصدق ؟ دفعت
واملم ظروفي وسماجة
انسان دنيء انيزمت
لكني امه برضه بازعق
واقول قانون الدناءة
عنوان حقير لو تدقق
لزمن شديد الرداءة

يازمن رديء .. الرداءة
اسوا مافيها .. قانون
اسمه قانون الدناءة
وانت في عرفه زبون
ما انتش مواطن لا ابدا
يابني مواطن ده ايه ؟
دا انت ان ماكنتش حتدفع
كل القرف حتلاقيه

## مغامرات كركور

١٣ كركور في الطب

قصة وسيناريو ورسوم **عبد الفتاح ناجي**

### ملخص ما نشر

الجحش الصغير - كركور - دخل مجال الطب بطريقة غير شرعية لانه لا يحمل شهادة علمية من اى جهة طبية . وصار يعالج المرضى باساليب عشوائية وطرق خرافية . وجاءه المرضى من كل مكان بعد ان ساد الاعتقاد بانه مؤيد بقوى خفية تعيش في العوالم السفلية . ولقد اكتشف الثعلب وزوجته الثعلبة زيف هذا الاعتقاد . وتنافسا من اجل الالتصاق به لمعرفة المزيد عن افكاره . وبينما فشل الثعلب في هذه المهمة نجحت الثعلبة في العمل بجانبه واستطاعت ان تقوم بتنظيم العمل وعمل الدعاية الكاذبة التى جذبت المرضى والاصدقاء ولقد قام كركور بعلاج داء الشخير اثناء النوم بطريقته الخاصة وقامت الثعلبة بنشر قصة نجاحه في القضاء على ما اسمته - داء العصر - في مجلة تحرير الانثى مما حدا بمجلة الصباح ان تجتهد من اجل التفوق على مجلة تحرير الانثى وتاتي للقارىء باخبار اكثر إثارة وتشويقا حول هذا الموضوع .

مهلاً أيها الجرو أنصحك بعدم الاقتراب من مكتب رئيس التحرير الآن .

فمنذ قليل كان يعنف كل من يصادفه دون مناقشة لأنه اكتشف أن الزميل شرشر ليس على مستوى المسئولية .

مجلة الصباح

فعندما طلب منه قراءة التحقيق الذي أجراه مع التيس وأبنائه نطق كلمة - بعلها بالغين وأضاف نقطة .

وبهذه النقطة كشف نفسه بنفسه حيث أثبت أن التحقيق ليس له ومن ثم فالأحداث مشكوك في صحتها .

ولهذا عوقب برفع اليدين مع المشطين .

ولكنني أستطيع المرور أمام المكتب ذهابًا وإيابًا .. وبامكاني الدخول أيضًا .

ففي جعبتي هذا الخبر .

أوه !! ياله من خبر !!

هذا رائع !! العلاج بالصدمة المالية .

بينما فشل العلاج بالصدمة الكهربية في إيقاف حالة الضحك الهستيرية والمتواصلة التى ألمت بالثري الشهير كشكش .. نجح الكر الصغير كركور في إيقاف الحالة فورًا عندما أطلعه على فاتورة تكاليف العلاج .

هذه هي نقطة التعادل .. أنت تستحق المكافأة .

**البقية في الأسبوع القادم**




مع الدكتورة : سهير القلماوى :

# الحياة فى مصر تتغير .. ولكن الثقافة محلك سر !

أجرى الحوار : أحمد الغرباوى

## تخفيض عدد مقاعد المرأة فى البرلمان لايعنى أننا فى حالة ردّة نسائية

الدكتورة سهيرة القلماوى

■ د . سهير القلماوى - استاذ اللغة العربية بآداب القاهرة - ليست فقط احدى رائدات الحركة النسائية فى مصر سواء فى مجال العمل الانسانى او السياسى . بل يتكشف « سفورها النفسى » عن ذخيرة ثقافية تمثلت فى العديد من المؤلفات فى الادب والنقد اثرت الكثير من المؤلفات منها « فن الادب » و « النقد الادبى » و « احاديث جدتى » وغيرها من المترجمات التى اثرت المكتبة العربية مثل « افلاطون والعالم » و « بين دفتى كتاب » و « ترويض الشرسة » .. وغيرها .. فحول « توزيع » شباب اليوم بين « غث » الثقافة والتطرف الدينى والايديولوجى .. وفى محاولة لتحديد رؤية ثقافية جديدة . كانت لنا هذه الرحلة - بداية من واقع جيل حقق الكثير من المكاسب للمراة حتى واقع فتاة اليوم المهتمة باهدارها لهذه المكاسب - وكان لنا هذا اللقاء مع د . سهير القلماوى .

■ من « ثقافة الجامعة » و « فكر المبدعين » ينهل شباب اليوم . ورغم ذلك تفتقد البنية الاساسية للمجتمع الشاب المثقف لماذا ؟!

●● افتقادنا الشباب المثقف يعود الى ان « لا الجامعة تثقف ولا المبدعون يثقفوا احد » . والذى لاشك فيه ان الطالب خريج الليسانس اليوم اذا قيس بخريج الليسانس فى الماضى تكون المحصلة النهائية انه تحت الصفر . ولا يمكن لهذا الطالب ان يكون ذا شان فى الغد يسهم فى نهضة مجتمعه . ويحدث ثورة فى التغيير الاجتماعى به . إلا إذا اهّل لذلك . وهذا لا يحدث فى الجامعة . ورغم ذلك فان هناك خطوات ايجابية بدات بتنظيم مؤتمر التعليم .

وقد كتبت لاعبّر عن رايى فى انه لابد ان يكون مؤتمراً دائما مستمرا فى اجتماعات دورية حتى عام ٢٠٠٠ . كى يتم الاصلاح والتغيير لاننا شبعنا توصيات وقرارات وكلاما بلا فعل .

اما بخصوص المبدعين فمشكلتهم كبيرة منذ دخول الوسائل الاعلامية الجديدة مثل الراديو او التليفزيون والفيديو - عالم الابداع . فالمبدعون لم يستوعبوا طاقات هذه الوسائل الجديدة . وعجزوا عن ان « يطوّعوا » او « يؤقلموا » طاقات الكلمة المكتوبة مع هذه الوسائل . حتى ان فن الموسيقى لم يستوعب ذلك عند تقديمه فى الراديو . الامر الذى يختلف عنه فى التليفزيون حيث يتم تجسيده بالصوت والصورة . و الامر فى النهاية يحتاج لفترة حتى يتم « هضم » طبيعة هذه الوسائل والوصول الى الاستغلال الامثل من « الكلمة المكتوبة » لهذه الوسائل .

● الشباب والتطرف ..

■ ولكن « الفراغ » هو المحصلة النهائية لنفوس الشباب وهذا يعنى سهولة تاثير التيارات المتطرفة عقائديا وسياسيا فيهم .. فما رايك ؟

●● مادام الشاب غير راض عن نفسه وعن المجتمع فهو يندفع للتطرف بسهولة . ويصبح التطرف هنا وضعا طبيعيا . وليس هناك اى علاج سواء استخدمنا الوعظ والارشاد او السيف والمسدس . ولكن للقضاء على هذه الظاهرة لابد اولا من إحداث تغيير فى المجتمع بحيث « يخرج » الشاب الى هذا المجتمع ولديه ايمان بدنياه واخرته . فيرتبط بمجتمعه ارتباط الحق والواجب . ولكن ان ينشا الشاب فى مجتمع لا يوفر له ادنى حقوقه مثل « حقه فى تكوين اسرة » .. فلا ينبغى هنا ان يعاتبه احد اذا انحرف ! مع الأخذ فى الاعتبار ان يكافح هذا الشاب ويعمل دون الاتكال على المجتمع . « فلا يولد مجانا ويطعم مجانا ويتعلم مجانا ثم ينتظر الوظيفة » فهذا مفهوم خاطىء يعتمد على اساس الافراط فى الخدمات المعطاة بدون وعى .

وثانيا لمعالجة ظاهرة التطرف لابد من إحداث ثورة فى التعليم . التعليم الذى يعطى الطالب ما يدفعه الى إكبار وتقديس العلم ذاته بالاضافة الى الفائدة المادية التى يمنحها له بحيث لا ينظر الى هذه الفائدة على انها غاية فيصبح التعليم عبثا ' فلابد من إصلاح التعليم لانه الحجر الاساسى لبناء اى شاب . ولايمكن بناء بيت من الدور الخامس '

■ هل نحن - اذن - فى حاجة الى صياغة مفهوم جديد للثقافة اليوم ؟

● مفهوم الثقافة فى حاجة الى تغيير . فالحياة تتغير ولكن الثقافة عندنا ثابتة وهذا خطا لانه لابد ان تتغير مع تغير ملامح الحياة ولكن هذا التغيير يواجه « صعوبة » فى لغتنا العربية . وهى ميزة فى نفس الوقت . فلغتنا مرتبطة بطبيعة « تراثنا » الذى هو جزء من العقيدة الدينية وهنا تكمن صعوبة التغيير السريع او الحاد . فاللغة العربية هى لغة القرآن وهى التى صانت حياتنا على مدى الدهر وهذه هى الميزة اما بالنسبة لغيرنا « من اصحاب الثقافات الاجنبية » فانه من السهل جدا ان يغير كلماته فى لغته ويستحدث طرقا جديدة فى التعبير . والملاحظ اليوم ان المثقفين قل عددهم او ضاقت دائرة ثقافتهم وذلك لوجود صعوبة فى ملاحقة تطورات العصر خاصة بعد ان انفتحنا على الثقافات الاوروبية انفتاحا سريعا .

● المراة بين الأمس واليوم ..

■ فى ظل مناخ - نريد ان نحدد ملامحه - تحققت مكاسب عديدة للمراة . فالى اى مدى تدرك فتاة اليوم ذلك محافظة « او مضيعة » لهذه المكاسب ؟

●● اولا انا لا اعتقد ان مكاسب المراة خاصة بها وحدها بل هى مكاسب مجتمع فانا لا اعترف بقضية للمراة وحدها . بل هى قضية مجتمع فلدينا فى الاسلام حقوق للمراة تفوق اى حقوق فى العالم كله . ولكن المهم انها لا تطبق لان المجتمع ليس فى درجة حضارية يستطيع ان يطبق فيها هذه الحقوق ولذلك نوجه جهودنا نحو الارتفاع بالمجتمع والنهوض به دينيا واجتماعيا وسياسيا بحيث يؤهل لتطبيق هذه القوانين بشكل كامل وشامل . مع الأخذ فى الاعتبار ان كل حق امامه واجب . وليس هناك حق داخل حق اخر . والحقان يتكاملان .. حق المراة وحق الرجل . ومن هنا - دائما - كان عملى واتصالاتى بالمراة من اجل ان « اسيّس » عقلها . بحيث انها عندما تريد العمل فى جمعية خيرية فقط . فهذا شىء مرفوض .

ولكن ان يكون هذا العمل مرحلة مؤقتة . وجزءا من عمل اوسع لتحقيق هدف اشمل فهذا هو المطلوب منها .

وقد برزت عناصر نسائية من جيلنا فى فترة كان المناخ مهيئاً لذلك . فـ « هدى شعراوى » كان لها حسّ سياسى وادخلت المراة فى مجال السياسة . وهيات حق المراة فى التعليم فى وقت كان فيه « الاختلاط » بين الجنسين ممنوعا . وفى المحاماة برزت « نعيمة الايوبى » و « مفيدة عبدالرحمن » فى وقت لم يكن هناك محامية . وفى مجال الصحافة فتحت امينة السعيد للمراة ابوابها على مصراعيها . وذلك بشكل محترف عميق

وفى سنة ١٩٥٦ صدر دستور ٥٦ ينص على حق الانتخاب والترشيح للمراة فى مجلس الشعب وقيل لنا « يلّا وريّنا شطارتكن وبطلوا بقى كلام واشتغلوا » . وسنة ٥٧ دخلت مجلس الشعب السيدتان راوية عطية » والمرحومة « امينة شكرى » . والى الان ليست لدينا قاضية « . فقد كان هناك مجالات مغلقة فى وقتنا . ومن هنا جاء بروز دور السيدات حيث كان المناخ يفتقد الى « دور » المراة . وكان يُراد لها ان تشارك بجانب الرجل فى كل المجالات . لانه لم يكن هناك غير قضية واحدة تشغل بال الانسان المصرى « رجل وامراة » . وهى قضية جلاء الانجليز عن مصر . ولكن القضية الاساسية اليوم اختلفت عن الامس فهى اليوم كيف نستطيع ان نستغنى عن دول اخرى [ تستعبدنا ] لاننا فى حاجة اليها اقتصاديا ' فقد خرج « الاستعمار السياسى » . ولكن لدينا « الاستعمار الاقتصادى » .

●● وبالنسبة لفتاة اليوم لابد ان ندرك ان وجود المشكلة - اى مشكلة - يبرز فى اوقات معينة عندما يكون المجتمع على درجة حضارية معينة . فلم يكن مثلا فى القرن التاسع عشر مشكلة دخول الفتاة الجامعة . لانه لم يكن هناك جامعة . فلابد ان يكون المجتمع لديه من الفكر ما يغذّى استعداده لتقبل اى تغيير ما . وفتاة اليوم مشاكلها مختلفة واصعب وهى تشكو دائما هذه المصاعب . وبيتها لها اننا سرنا فى دروب مفتوحة امامنا بلا نضال او كفاح .

فقد كانت تلاحقنا فى شوارع الجامعة « لعنات » و « سباب » الكثيرين . ومضايقات بعض الطلبة واساتذة الجامعة انفسهم باستثناء واحد او اثنين . ولكن لا انكر إختلاف الزمان فقد كانوا فى زماننا يطلبون منى مقالا لنشره . ولكن فتاة اليوم « تترجى » لكى ينشر لها اى شىء من كتابتها .

■ المراة المصرية « متهمة اليوم بانها فى حالة [ ردّة نسائية ] سوف تهدر كل ما حققتموهن من مكاسب فى العشرين سنة الماضية فما مدى صدق او زيف هذا الاتهام ؟

●● لا اعتقد فى وجود اى [ ردّة ] - مهما كان نوعها - لانه لم يعد للمراة فى مجلس الشعب ثلاثون مقعدا . فالاشياء التى تحسب هكذا . وتاتى جزافا بدون تخطيط لا تحفر اى شىء فى عمق التاريخ . فالمراة تشارك فى العمل السياسى سواء كان لها « مقعد » فى مجلس الشعب او لم يكن .

اما ما يقال بالنسبة لإتجاهها الى تفضيل البيت . ورعاية الاسرة على العمل . فهذا ظرف اقتصادى حديث لانها عندما تفضل البيت . فهى توفر شغالة او مساعدة لها كانت ستحصل على اضعاف المرتب الذى كانت ستتقاضاه ربة البيت لو عملت ولكننى لا اوافق على توقفها عن العمل . وذلك لان اعتكافها فى البيت يحد من تفكيرها ونشاطها . وتدريجيا ستفقد قيمتها عند ابنائها وهذا خطير جدا . لان الابناء فى حاجة الى ام تملك القدرة على نصحهم . وهذه الام لابد ان تكون ثمرة الحياة العامة . وليست امّا هى محصلة تواجدها المستمر فى النادى او البيت فلابد ان يكون لها عمل اخر . ولا اقصد هنا العمل المنتظم الذى تحصل منه على اجر بل اقصد اى عمل اخر تؤدى به خدمة للمجتمع . ومن هنا تحتفظ بنوع من نبض العصر وواقعه اليومى . الامر الذى يرفع من مقامها امام ابنائها فيمكنها هنا ان تساعدهم بحق



● مستوى طالب الجامعة اليوم تحت الصفر

● لابد من تغيير شامل فى التعليم

صورة من الماضى

# ذكرى باحثة البادية

جاءت النهاية الفاجعة لباحثة البادية - ملك حفنى ناصف - صدمة للمجتمع المصرى بجناحيه الرجالى والنسائى . فقد مضت الى الرفيق الاعلى وهى فى شرخ الشباب بعد ماساة شخصية امتصت رحيق عمرها فى وقت كانت فيه المراة المصرية تتحسس طريقها وتسعى الى اثبات وجودها . وترك رحيلها المبكر رنة حزن عميقة فى نفوس الناس الذين كانوا يتابعون نفثات صدرها على صفحات (الجريدة) بعد ان اعجبوا بنشاطها فى مجال النهضة النسائية . وليس ادل على هذا الاثر من ذلك الاحتفال الضخم الذى اقيم فى مسرح الازبكية للاحتفال بذكراها السابعة . ففى ٢٤ نوفمبر ١٩٢٥ احتشد كبار رجال الفكر والسياسة والادب والعلم مع نخبة من السيدات للاحتفال بذكرى باحثة البادية . واحتراما لتقاليد العصر احتل الرجال صالة المسرح وبناوير الطابق الاول . بينما شغلت النساء الطابقين الثالث والرابع دون اختلاط بينهما

وقد بدا الاحتفال بكلمة رائدة النهضة النسائية هدى شعراوى القاها شاعر القطرين خليل بك مطران ضمنتها ثلاثة مطالب هى : مساواة المراة بالرجل فى فروع التعليم . واصلاح قوانين الاحوال الشخصية لتتمشى مع روح الشريعة . ومساواة المراة بالرجل فى الحقوق السياسية . ثم القى خليل مطران قصيدة من نظمه . والقى مجد الدين ناصف شقيق الفقيدة كلمة شرح فيها نشاط مجالها فى المجال الاجتماعى . ثم استمع الحاضرون الى قصيدة من السيدة نبوية لوسى . ثم كلمة من الانسة (مى) وفى ختام الاحتفال وافق الحاضرون على المطالب التالية تقييد حرية الطلاق وتعدد الزوجات والزام المطلق بدفع النفقة لمطلقته . والاسراع فى تعميم التعليم الاجبارى للفتيات . وفتح ابواب الامتحانات العليا للفتيات عليه . وتخصيص قاعة فى الجامعة المصرية باسم باحثة البادية تخصص للمحاضرات النسائية والاجتماعية .

.. تلك كانت مطالب المراة المصرية منذ ستين عاما .. وقد تحققت كلها .. ترى ماذا ستكون مطالبها خلال الستين عاما القادمة ..؟

جمال بدوى

# حرب أكتوبر انتصار جديد .. وصرخات استغاثة !

هـاتم مصطفى .. بطلـة من اكتـوبـر تعيش على الرصيف

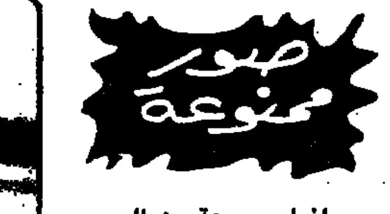
نعش الموتى يحمل الاحياء قبل الاوان !

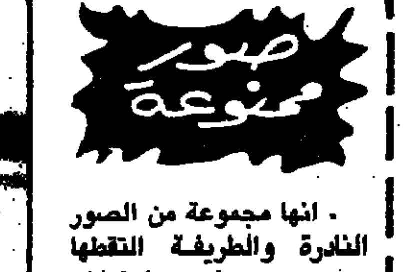
تحقيق وتصوير عبد الوهاب السهيتى

السيد توفيق احمد على . جندى من جنود اكتوبر البواسل . خرج من الحرب باصابة اقعدته عن العمل .. مات ابوه اثناء فترة خدمته العسكرية . وتزوجت امه برجل اخر . وباعت المنزل الذى كانت تسكن فيه الاسرة . فاصبحت مصيبة هذا الجندى السابق .. مصيبتين : الاصابة والتشرد ! تذكر انه ولد وتربى فى نفس الشارع الذى نشا فيه محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة . فتشجع وذهب يطلب منه مسكنا . وهو يظن انه يجب على الدولة ان تاويه كمواطن . وان تكرمه كمقاتل .. ولكنهم ضاقوا به فى المحافظة . فضربوه علقة ساخنة انتهت بتقديمه هو - المجنى عليه - الى النيابة . حيث طولب بدفع كفالة مائة جنيه . لم يكن يملكها . فحبس بها . الى ان برأته المحكمة من تهمة الاعتداء على بعض حرس المحافظة .. الان لا يملك هذا المقاتل السابق الا ان ينام فى « نعش الموتى » بالمسجد الاسماعيلى . لان امام المسجد قال له ان النوم فى المسجد حرام .. والمساحة التى حول دورة المياه غارقة فى المياه .. ولعل محافظ الاسماعيلية يخرجه من نعش الموتى ويعيده الى عالم الاحياء ..

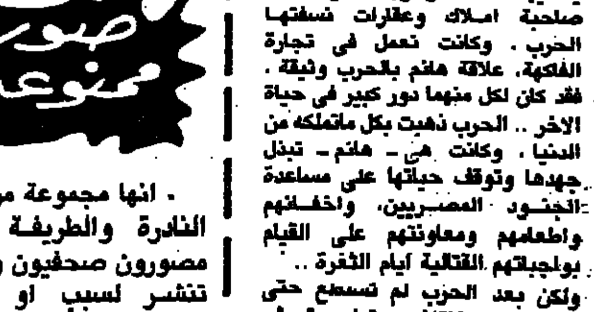
* قصة اخرى من قصص اكتوبر تعيش فى الاسماعيلية .. اسمها هاتم مصطفى العنتلى - ٩٥ سنة - وربنا يعطيها الصحة وطول العمر - كانت صاحبة املاك وعقارات نسفتها الحرب . وكانت تعمل فى تجارة الفاكهة . علاقة هاتم بالحرب وثيقة . فقد كان لكل منهما دور كبير فى حياة الاخر .. الحرب ذهبت بكل ماتملكه من الدنيا . وكانت هى - هاتم - تبذل جهدها وتوقف حياتها على مساعدة الجنود المصريين . واخفائهم واطعامهم ومعاونتهم على القيام بواجباتهم القتالية ايام الثغرة .. ولكن بعد الحرب لم تستطع حتى العثور على انقاض بيتها . وتعيش الان على الرصيف !

.. هجر الجميع المدينة الا هاتم العجوز التى يقترب عمرها من المائة .. تشبثت بجذورها وارضها .

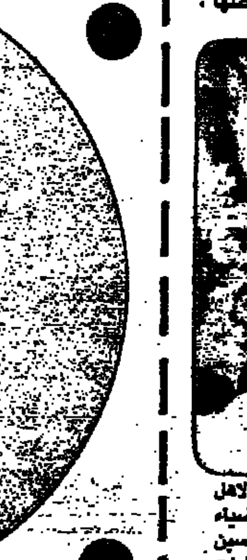





. انها مجموعة من الصور النادرة والطريفة التقطها مصورون صحفيون ولكنها لم تنشر لسبب او لاخر .. وسوف تنشر « الوفد » صورة منها كل اسبوع ..







●● الديكتاتور الاوغندى السابق عيدى امين .. نزل ببذلته فى حمام السباحة ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك بوهيميته .. انها طبيعة غير عادية لديكتاتور غير عادى فى القسوة . واصبحت بوهيميته مثارا للاساطير

## زواج وفدى



● احتفلت اسرة تحرير صحيفة « الوفد » . والاهل والاصدقاء . بخطبة الزميلين مجدى سرحان وسحر ضياء الدين . حضر الحفل الذى اقيم فى نادى نقابة المهندسين بالزمالك . مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » . وقيادات الصحيفة واسرة التحرير . وبعض قيادات الحزب . الف مبروك للعروسين مع التمنيات بالمستقبل الباهر . وحياة زوجية سعيدة .

## افلام أجنبية

# وعاء العسل سهرة الجمعة على القناة الثانية

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم ( وعاء العسل ) بطولة ركس هاريسون وسوزان هيوارد وكليف روبرتسون . الفيلم انتاج عام ١٩٦٧ ويدور حول المليونير (فوكس ) الذى يعانى ضائقة مالية بعد ان فقد ثروته فيستدعى صديقاته الثلاث مدعيا انه يحتضر وعلى وشك الموت . وذلك بهدف ابتزاز اموالهن . وخلال تنفيذ خطته تحدث جريمة قتل !

ركس هاريسون وماجى سميث فى لقطة من فيلم « وعاء العسل » سهره الجمعة ق ٢ .

### نداء الستارة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم ( نداء الستارة فى كاكتوس كريك ) بطولة دونالد اوكونر وجوس وبر .

ويدور الفيلم حول محاولة سرقة تخطط لها إحدى العصابات اثناء وجود الفنانة « ليلى مارتن » وفرقتها لتقديم عرض مسرحى غنائى . وعن طريق ساقية فى القرية واحد افراد الفرقة المغمورين يحاول اللصوص الهروب من البلدة ويقبض على الممثل المشهور « ادوارد » ويقوم اللصوص بتهريبه من السجن وتعرض عليه العصابة العمل معهم إلا انه يحاول الهرب منهم والعودة الى المسرح .

# أبوت وكاستللو يقابلان دكتور جيكل ومستر هايد

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الاحد فيلم ( ابوت وكاستللو يقابلان دكتور جيكل ومستر هايد ) . يدور الفيلم حول وحش غريب مخيف يرتكب مجموعة من الجرائم ويثير الفزع بين الناس دون ان يستطيع احد معرفته او الامساك به ويحاول احد الصحفيين البحث لمعرفة مرتكب هذه الجرائم إلا انه يتعرض لمحاولة قتل ويكتشف ان دكتور جيكل يتناول بعض الادوية فيتحول إلى وحش . ويفصل الشرطيان تاب وسليم من عملهما لفشلهما فى القبض على الوحش فيصممان على القبض عليه حتى يعودا لعملهما .

## الإقناع الودى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم ( الاقناع الودى ) بطولة جارى كوبر وانتونى بيركز .

يدور الفيلم حول اسرة مكونة من الاب ( بيردويل ) والام ( ليزا ) واولادهما ( ماى وجيوش ) حيث تعيش الاسرة فى مزرعة وينتمون الى جماعة ( الكويكرز ) التى تهدف الى السلام والتدين الشديد ويذهب الاب ومعه ابنه جيوش لاحد المنازل حيث توجد سيدة عجوز وبناتها الثلاث حيث يشترى منهن الاب بعض الخيول مما يغضب ( ليزا ) وتترك المنزل وتقيم فى احد المخازن ويقام سباق للخيل ويفوز الاب بالسباق .. وتصل مجموعة من الثوار وترفض الاسرة الرحيل وترك المنزل ويشترك الاب وابنه فى الدفاع عن المنطقة .

## جونى بليندا

تعرض القناة الثانية بعد ٣.٠٠ عصر الاثنين فيلم ( جونى بليندا ) بطولة جين وايمان وتشارلز بيكرز واخراج جولى نيكولاس .

يدور الفيلم حول الفتاة الصماء البكماء ( بليندا ) التى تستدعى احد الاطباء لعملية وضع لإحدى البقرات التى تمتلكها ويبدأ الطبيب فى التعرف عليها وعلى اهلها ويحاول الطبيب ان يعلم بليندا ان تستخدم حواسها المعطلة بالرغم من حزنه لهجر زوجته له وزواجها من آخر ويدخل الطبيب حياة بليندا ويكتشف ان معاملة والدها وعمتها السيئة لها هى سبب ماساتها ويستطيع الطبيب اقناع اهلها باخذ بليندا الى طبيب نفسى فى المدينة لعلاجها .

## سهرتك الليلة

تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية ايزيس بطولة واخراج كرم مطاوع ونبيل بدر وحمزة الشيمى ونشوى واحمد ابراهيم . تعرض المسرحية بمناسبة ذكرى الاربعين للكاتب الكبير توفيق الحكيم .

اما هواة الافلام العربية فتعرض لهم القناة الثالثة فيلم « الاشقياء الثلاثة » بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان واحمد رمزى واخراج حسام الدين مصطفى ولهواة الافلام الاجنبية تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة فيلم « جوليا » بطولة جين فوندا وفانيسيا ردجريف وجيسون روبارتز

سعاد حسنى

### فن الباليه مع : ترويض النمرة

تقدم منى جبر ٩.٢٠ مساء الجمعة حلقة من برنامج « فن الباليه » مع باليه « ترويض النمرة » عن رواية شكسبير واداء فرقة شتو تجارت بالمانيا الغربية وموسيقى سكارلاتى . وتصميم جون كرانكو . البرنامج اخراج فيكتور مبخائيل

## اصل وصورة مع امينة رزق

الفنانة امينة رزق هى ضيفة برنامج « اصل وصورة » ٧.٠٥ مساء الاحد على القناة الثالثة حيث تتحدث عن الصورة التى قدمتها للام فى الافلام المصرية .. وهل لابد من ممارسة الامومة للقيام بمثل هذه الادوار واعطاء مشاعر الامومة .. يتخلل البرنامج مشهد من فيلم « اعز الحبايب » . البرنامج تقديم غادة صلاح الدين واخراج امل البرعى .

### قصة حب .. قصيرة

يعرض برنامج ( قصة قصيرة ) فى الجزء الاول من سهرة الاثنين على القناة الاولى قصة بعنوان « حب » تاليف علاء مصطفى وبطولة سميرة عبدالعزيز وفايزة كمال وسمير وحيد وعزة لبيب .

تدور القصة حول حب يجمع بين شاب وفتاة وعندما يذهب لخطبتها ويتعرف على امها يجد ان ميوله وطباعه تتفق مع الام اكثر من الابنة . فيفكر فى الارتباط بالام !!

يعلق على القصة د . سهير القلماوى . البرنامج اعداد وتقديم سميحة غالب واخراج طلعت توفيق .

## منوعات

# سهرة الجمعة مع : تسجيل لحفل المغتربين

تقدم القناة الاولى فى سهرة الجمعة تسجيلا لحفل المنوعات الذى اقيم للمصريين المغتربين واشتركت فيه ياسمين الخيام باغنية « حضن مصر امنا » وليلى نظمى « حب الناس » ومحمد العزبى « انت اللى فيهم » و« انا باحبك والنبى » و« الاقصر بلدنا » ومحمد الحلو « من صغر سنى » و« فكروها » و« تقول للناس » و« انغام « صدفة بتجمعنا » و« فين انت فين » ومحمد قنديل « بين شطين وميه » وفرقة المصريين « افرض » وموشحات غنائية لفرقة الموسيقى العربية . السهرة تقديم سهير شلبى واخراج احمد سليمان واعداد على عيسى .

ليلى نظمى

### سهرة الاثنين مع : تسجيل لحفل سكندرى

تقدم القناة الاولى فى الجزء الاول من سهرة الاثنين تسجيلا للحفل الذى اقامته جمعية الصداقة الامريكية ويخصص دخله لاعادة بناء وترميم مكتبة الاسكندرية .

يتضمن الحفل رقصات ( الصيادين والفلاحة والبدوية ) لفرقة الاسكندرية للفنون الشعبية واغنيات « امانه عليك » و« ماشيين » ويقدم سمير صبرى مجموعة من الاغنيات « تعلى – وبنات اسكندرية – وعلى شط اسكندرية – والحصان » .. السهرة تقديم احلام شلبى واخراج امل عزت

# سهرات وبرامج تليفزيونية

## ملابس الحداد الحمراء

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى ( ملابس الحداد الحمراء ) بطولة ليلى طاهر وصلاح ذوالفقار ورشوان توفيق وحمدى احمد .. قصة فاتن سراج واخراج سعيد عبدالله .

يدور الفيلم حول « وفاء » التى تعيش حياة سعيدة مع زوجها اشلب الناجح « عادل » وتكرس كل وقتها من اجل راحته ولكنها لا تعتنى باناقتها او بيتها وتفاجأ وفاء بوفاة زوجها فى حادث وتعتقد ان هذا نهاية العالم لها . إلا انها فى العزاء تكتشف ان زوجها كان متزوجاً من جارتها وصديقتها ( منى ) .. وبعد انصراف السيدات من العزاء تطلب منى حقها فى الميراث وتقرر وفاء الانتقام من الرجال !!!

ليلى طاهر ونادية رشاد فى لقطة من فيلم « ملابس الحداد الحمراء » .

### تحت الأضواء
### مباراة الزمالك وكوتوكو

تنقل القناة الاولى ٨.٠٥ مساء الجمعة على الهواء مباشرة من استاد القاهرة مباراة الزمالك وكوتوكو بطل غانا – فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى . تعليق حمادة امام واخراج يسرى مرزوق .



## أفلام عربية

# لحن الوفاء سهرة الأحد

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم « لحن الوفاء » بطولة عبدالحليم حافظ وشادية وحسين رياض واخراج ابراهيم عمارة .

يدور الفيلم حول ( جلال ) الذى تبناه الموسيقار علام ورباه الى ان تخرج فى كلية الحقوق إلا ان حبه للفن يتغلب عليه ويتمسك بالعمل بالغناء ويلتقى جلال بالفتاة « سهام » التى تهوى الغناء وتربط بينهما قصة حب إلا ان « علام » يشعر نحوها بالحب ايضا ويطلب منها الزواج فلا يستطيع جلال او سهام القيام باخباره بحقيقة مشاعرهما عرفانا بجميله . وفى ليلة الزفاف يفاجا بالحقيقة فيتركهما ويهرب .



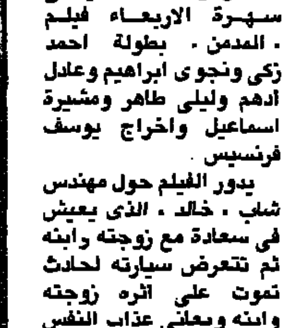
شادية

## صراع المحترفين

تعرض القناة الثالثة فى سهرة الثلاثاء القادم فيلم « صراع المحترفين » بطولة نجلاء فتحى ورشدى اباظة ونجوى فؤاد واخراج حسن الصيفى .

يدور الفيلم حول الضابط « وحيد » الذى يكلف بمراقبة « الغرباوى » الذى يمتلك اسطولا للصيد ويمارس من خلاله اعمال التهريب ويقدم وحيد نفسه إلى الغرباوى باسم الدكتور « سامى » ويكتسب ثقته لدرجة انه يقرر تزويجه من ابنته « ليلى » إلا ان « اشجان » زوجة « الغرباوى » تقع فى حب وحيد الذى كان على علاقة بها فى الماضى وتعرف حقيقته وتهدده اذا لم يستجب لطلباتها بكشف امره .

# المدمن



تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء فيلم « المدمن » بطولة احمد زكى ونجوى ابراهيم وعادل ادهم وليلى طاهر ومشيرة اسماعيل واخراج يوسف فرنسيس .

يدور الفيلم حول مهندس شاب « خالد » الذى يعيش فى سعادة مع زوجته وابنه ثم تتعرض سيارته لحادث تموت على اثره زوجته وابنه ويعانى عذاب النفس لاعتقاده بانه المتسبب فى موتها وتقوده المعاناة الى عالم الادمان ولا يقف بجانبه سوى الطبيبة ليلى ويجمع الحب بينهما ويعرض عليها الزواج فتوافق بشرط ان يذهب مرة اخرى الى مكان الحادث حتى يثبت تخلصه مما فى نفسه . وبعد خروجه من المستشفى تكتشف سرقة المورفين الذى كان بالمستشفى





نجوى إبراهيم

بطلة فيلم « المدمن »

# ٧ أيام فى الجنة

تعرض القناة الاولى ٢.٣٥ عصر الجمعة فيلم ( ٧ ايام فى الجنة ) بطولة نجاة وامين الهنيدى وحسن يوسف وعادل إمام واخراج فطين عبدالوهاب .

يدور الفيلم حول الصحفى « شكرى » الذى يحاول ان يكشف عن الخداع الذى يعيشه المجتمع فيتفق مع بائع الفل ( امين ) وابنة اخيه « كروان » على استضافتهما فى قصر مقابل مبلغ من المال على ان يمثل الاب شخصية مليونير قادم من البرازيل مع ابنته « هدى » ويبدأ الجميع فى التقرب الى المليونير المزيف طمعا فى ثروته الضخمة ويعرضون عليه مشاريع وهمية لابتزازه .. ثم تتوالى الاحداث .

امين الهنيدى

# إسماعيل يس فى البوليس

تعرض القناة الثانية ٢.٣٠ بعد ظهر الأحد فيلم ( اسماعيل يس فى البوليس ) بطولة اسماعيل يس وزهرة العلا ورشدى اباظة واخراج فطين عبدالوهاب .

يدور الفيلم حول العسكرى « زكى » الذى يتسبب اخلاصه فى عمله واهماله لخطيبته فى غضبها منه والزواج من اخر .. فى نفس الوقت الذى يشعر فيه زكى بعاطفة قوية نحو جارته التى تعانى الصعاب نتيجة مرض ابيها .



إسماعيل يس

## تشاهد اليوم

### القناة الأولى

| | |
|---|---|
| ١١,٠٠ | الافتتاح والقرآن الكريم . |
| ١١,٠٥ | برنامج الصحافة تقول . |
| ١١,١٥ | برنامج المرأة . |
| ١١,٢٥ | برنامج الاطفال |
| ١١,٥٠ | النشرة الاخبارية الاولى . |
| ١٢,٠٠ | مسلسل الاطفال « علاء وصفاء والاصدقاء » . |
| ١٢,٢٠ | المسلسل العربى « الايام » . |
| ١,١٠ | اكروبات عالمية . |
| ١,١٥ | برنامج الدين المعاملة . |
| ٤,٠٠ | الافتتاح والقرآن الكريم . |
| ٤,٠٥ | برنامج الاطفال . |
| ٤,٣٠ | برنامج الرياضة . |
| ٥,٠٠ | برنامج شموع . |
| ٥,٣٠ | برنامج المجلة الصحية . |
| ٦,٠٠ | النشرة الاخبارية الثانية . |
| ٦,٣٥ | رسالة سلطنة عمان . |
| ٧,١٥ | المسلسل العربى « الكتابة على لحم يحترق » . |
| ٨,١٥ | برنامج الموسيقى العربية . |
| ٨,٥٥ | برنامج حديث الروح . |
| ٩,٠٠ | النشرة الاخبارية الاخيرة . |
| ١٠,١٥ | السهرة مع مسرحية « ماذن المحروسة » . |
| ١٢,٥٠ | برنامج انباء وصحافة . |
| ١,٠٠ | القرآن الكريم . وختام . |

### القناة الثانية

| | |
|---|---|
| ٣,٠٠ | الافتتاح وفى نور القرآن الكريم . |
| ٣,١٥ | الفيلم العربى « الارض الطيبة » . بطولة مريم فخر الدين وكمال الشناوى . اخراج محمود ذوالفقار . |
| ٥,١٥ | النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . |
| ٥,٣٠ | برنامج « دعائم الاسلام » . الموضوع لقاء مع د . محمد عبدالسميع جاد . ود . الحسينى ابوفرحة . حول فضل يوم عاشوراء . |
| ٦,١٥ | المسلسل العربى « اللاعب والدمية » . بطولة يحيى شاهين وبوسى وصلاح قابيل وعبدالله فرغلى اخراج عادل صادق . |
| ٧,٠٠ | المصارعة الحرة . |
| ٧,٣٠ | برنامج تعليم اللغة الانجليزية . |
| ٧,٤٥ | منوعات . |
| ٧,٥٠ | برنامج خمسة لصحتك . |
| ٧,٥٧ | النشرة الجوية . |
| ٨,٠٠ | برنامج اريد حلا . |
| ٨,١٥ | النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . |
| ٨,٣٠ | المسلسل الاجنبى . |
| ٩,٢٠ | برنامج صوت الموسيقى . |
| ١٠,٠٥ | برنامج خمسة سياحة . |
| ١٠,٢٥ | برنامج اوسكار ويعرض فيلم « جوليا » . |
| ١٢,٢٥ | احداث ٢٤ ساعة . |
| ١٢,٤٠ | القرآن الكريم وختام . |

### القناة الثالثة

| | |
|---|---|
| ٥,٠٠ | الافتتاح والقرآن الكريم . |
| ٥,٠٥ | النشرة الاخبارية . |
| ٥,١٠ | اصدقاء المعرفة . |
| ٥,٢٥ | نجوم على الطريق . |
| ٥,٤٥ | ريبورتاج . |
| ٦,٠٠ | برنامج زحمة . |
| ٦,١٠ | حدث الاسبوع . |
| ٦,٢٠ | مرتبة الشرف . |
| ٦,٥٠ | حلوة يابلدى . |
| ٧,٠٠ | كفاح ونجاح . |
| ٧,١٠ | تبسيط العلوم . |
| ٧,٤٥ | النشرة المحلية . |
| ٧,٥٥ | برنامج واحد واحد |
| ٨,٢٠ | لكل عروسين . |
| ٩,١٠ | الفيلم العربى « الاشقياء الثلاثة » . |
| ١٠,٤٠ | غدا تقول الصحافة |
| ١٠,٥٠ | القرآن الكريم . وختام . |

# مطلوب معاملة "البشر" فى السيرك مثل معاملة "الحيوان"

كل عام وانتم بخير انتهى المولد الصيفى . ولم يحظ المسرح فى المولد بالحمص والحلاوة . لإستمرار الحال على ما هو عليه ! ولا امل طبعا فى التغيير نحو الافضل . مادام الصيف مازال مرتبطا فى اذهان تجار المسرح بالربح الوفير . على حساب كل القيم والمعايير الفنية والاخلاقية . ولذلك تنشأ سنويا كثير من الفرق المسرحية الشيطانية . التى لن ترتدع ابدا دون تدخل رقابة واعية من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية اللاهية .

● وقديما كنا نطلق على المسرحيات المشابهة لما يعرض فى الاسكندرية . انها مسرحيات دون مستوى النقد ترفعا . ولكنها استمرت وازدادت مسلحتها حتى اصبحت تلك المسرحيات الرخيصة . هى العملة السائدة . ويجب مواجهتها بقانون مماثل لقانون تزييف العملة . فتزييف المسرح لا يقل خطورة عن تزييف العملة بل اكثر . لان هذا المسرح يزيف عقل ووجدان المواطن المصرى البرىء . الذى تلقى به الظروف فى براثن هذا المسرح المريض !!

● يسرى الابيارى .. قدم مسرحية « هارد لك ياصاحبى » . واحمد الابيارى قدم مسرحية « خد الفلوس واجرى » . ورغم الربح المادى للثانى اخشى ان يرتبط المسرح « الابيارى » بالمسرح الرخيص الى الابد . ما لم يفكر « الابيارية » فى شىء اخر غير الربح المادى !

● محمود عبدالعزيز فى « قشر البندق » بالاسكندرية نجم كبير .. يسعد الناس بشخصيته وفنه . لان المسرحية بلا نص اواخراج . بل اجتهاد شخصى لممثل موهوب بلا حدود ينتظر نصا ومخرجا على نفس المستوى « المحترم » !!

● فرقة انغام الشباب والسيرك القومى فى عرضهما المشترك بالاسكندرية . يؤكدان امكانيتهما فى تقديم عروض بسيطة تسعد الناس بعيدا عن الحيوانات المتوحشة التى كانت تستهلك من ميزانية الدولة مئات الالوف من الجنيهات سنويا بلا فائدة ! ويبقى ان يعامل البشر فى السيرك وانغام الشباب معاملة الحيوانات ماديا حتى يختفى اثر الجوع والفقر على اجسادهم وعرضهم المتميز . خاصة نجوم العرض احمد البرنس ويسرية السيد وعادل عثمان . والمخرج ابراهيم بغدادى . ونجوم الاكروبات اصحاب الملابس الفقيرة والفن الرائع !

● سميرة صدقى فى مسرحية « هارد لك ياصاحبى » تمثل فى الوقت الضائع . اما محمد عوض النجم الكبير سابقا فيجب ان يعيد النظر فى ماضيه وحاضره ومستقبله المسرحى .. و« هارد لك » .. يامسرح !!

● الفنانة « ايفيتا » قدمت الفن الجيد . واعتقد ان دور نقاد الفنون التشكيلية هو تحليل اعمالها الفنية فى معرضها الحالى او القادم . لان الفن الجيد لابد ان يخلق مشاهده . وهو ما اظن انها ستقوم به فى معرضها الجديد خلال العام القادم .


عادل إمام — محمود عبدالعزيز — د . احمد قدرى

● نجم النجوم عادل إمام .. ضرب مثلا على سلوك الكبار فى اجتماعه بالفنانين . بشأن قانون النقابات المشبوه .. ورفض أى تجريح شخصى للمستفيدين من القانون المزيف . واصر على ان يكون الحوار حوله بعيدا عن المهاترات الشخصية والسياسية . لان الموضوع كله مشكلة نقابية مهنية .. ونجح الاجتماع الكبير بفضل العقل الراجح .

● مشكلة النقابات الفنية .. لن تحل مادام اصحاب المصلحة مازالوا على اصرارهم . بان تكون مصلحتهم الخاصة قبل مصلحة عموم اهل الفن فى مصر .

● النقيب حمدى غيث .. نسى الفنان حمدى غيث فى غمرة الصراع على البقاء كنقيب .. اتمنى ان يصبح « رائدا » . ولكنها لعبة المصالح التى جمعتهم حوله وينتظر حوله ليرى ان اصدقاء اليوم . كانوا فى الامس الد الاعداء منذ سنوات .

اليوم . ويوم ان تنتهى المصلحة سيكونون اول من يرجمونه .. كما فعلوا قديما !!

● الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار وعاشق مصر وتاريخها . وصاحب ملحمة الاثار المصرية .. وافق على تخصيص قصر اسماعيل المفتش مقرا لمتحف المسرح . حتى لا يضيع جزء عزيز من تاريخ مصر الثقافى . بعد ان ظل متحف المسرح حبرا على ورق لاكثر من عشرين عاما ! وهكذا مازال احمد قدرى مصرا على انقاذ تاريخ مصر من الضياع ..

د . حمدى الجابرى

كل الفنون

## لأول مرة فوازير شيريهان من إنتاج القطاع الخاص

● اعتكفت الان الفنانة شيريهان . فى احد الفنادق الكبرى لبحث العروض التى تقدمت بها بعض شركات التليفزيون الخاص . للقيام ببطولة فوازير شهر « رمضان » . وعرضها فى تليفزيونات الدول العربية . وكانت الشركات التى تقدمت بعروضها قد وافقت على الشرط الوحيد الذى فرضت شيريهان . وهو اهداء نسخة من شريط الفوازير الجديدة الى التليفزيون المصرى . لعرضها على المشاهدين اذا رغب . ومن المنتظر ان تستعين شيريهان فى الفوازير بمخرج خدع ومجموعات من الراقصين والراقصات من دول اوروبا . واكدت شيريهان . انه يحزنها عدم التعامل مع التليفزيون المصرى . رغم انها ستتقاضى اجرا ضخما عن الفوازير الجديدة . يفوق بكثير جدا ما كانت تتقاضاه من التليفزيون المصرى . كما تمنت للحاج فهمى عبدالحميد مخرج الفوازير وابطال فوازير شهر « رمضان » القادم . كل التوفيق فى اعداد عمل فنى ناجح . ومن المنتظر ان يقوم محمود عبدالعزيز ويسرا . ونجوم اخرون ببطولة فوازير التليفزيون

## التعذيب السياسى فى « دماء على الثوب الأبيض »

« دماء على الثوب الابيض » . احدث افلام حسام الدين مصطفى المعد عن قصة الدكتور بالمى للاديب الاسبانى انطونيو بابيخو .

يعتبر محاولة جديدة من محاولات حسام الدين مصطفى لتمصير الادب العالمى كما حدث فى افلام « الاخوة الاعداء » و« سونيا والمجنون » . إلى جانب الاعمال الادبية المصرية ومعالجاتها السينمائية . يقول حسام الدين مصطفى فى « دماء على الثوب الابيض » يتم تناول التعذيب السياسى من وجهة نظر الجلاد الذى يقوم بالتعذيب

## ليل و نهار

### وقائع جديدة عن الفندق العريق امام الرقابة الادارية !

● رفض مدير المالى لفندق ٥ نجوم عريق يطل على النيل . تجديد عقد الفندق مع شركة مصرية لصيانة المصاعد وتعاقد مع شركة انجليزية متخصصة فى الموتورات تم التعاقد بتزكية كبير مهندسى الصيانة بالفندق الانجليزى الجنسية تشهد مصاعد الفندق منذ التعاقد الانجليزى . اعطالا مستمرة . ويضطر النزلاء الى استخدام مصاعد الخدمة الخلفية للفندق . وامر المدير بتغيير ماكينتى التكييف المركزى للفندق دون مبرر . وتبلغ قيمتهما ربع مليون جنيه . وتم الاتفاق مع شركة المانية للتكييف حددها المدير المالى بدون مناقصات . وامر المدير ايضا بتغيير جميع المعدات التليفونية بالفندق بدون مبرر ايضا . ويبلغ ثمنها مليونا ونصف مليون جنيه وزادت اعطال التليفونات . وارتفعت شكاوى النزلاء من المعدات الجديدة . التى يتردد انه تم توريدها بدون مناقصة . واشترى المدير الالمانى ماكينة تصنيع ايس كريم المانية الصنع . ويبلغ ثمنها ٢٥ الف دولار والقيت الماكينة فى المخازن . لعدم وجود توكيل للشركة فى مصر لتركيبها وتوفير قطع الغيار اللازمة لها وتدريب العاملين عليها وتناشد « ليل ونهار » اجهزة الرقابة الادارية . البحث والتحرى عن هذه الوقائع لمواجهة الخطر النازى « وبمناسبة » الهيصة والزيطة « فى الفندق . تعاقد « تيمو » مع جاره بائع الفول فى شبرا والمرفوض صحيا . لتوريد « فول باللحم » الى الفندق «

### « قبل النهاردة » .. بحفل ساهر

● تقدم المطربة وردة . فى الحفل الساهر الذى سيقام يوم ١٢ « سبتمبر » القادم فى فندق ٥ نجوم . اغنيتها الجديدة « قبل النهاردة » . من الحان الموسيقار عمار الشريعى . يقام الحفل فى قاعة تضم ٢٥٠٠ متفرج . ويحيى الحفل معها المطرب عبدالله الرويشد والراقصة دينا

وردة

### التهانى انهالت مقدما !!

● انهالت التهانى على اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد . بعد ماتردد عن تعيينه وزيرا للداخلية من بين المهنئين راقصة عجوز اشتهرت « بالسفينة » . وصاحب فرقة موسيقية مطرود من نقابته . وممثل يقضى اجازته فى باريس الان مع زوجته الممثلة وتمنوا له سرعة صدور القرار . لاقامة حفل ساهر فى شاطىء « فايد » «

### « آثار » تدعو فى ليلة زفافها !

● احتفلت الفنانة اثار الحكيم يوم « السبت » الماضى بحفل زفافها وفوجىء المدعوون بالفنانة اثار . تمسك الميكروفون وحيت زملاءها وزميلاتها من الفنانين الذين شاركوها فى الحفل . ومن الفنانات فنانة رفضت تقاضى اجرها . رغم انه لا تربطها صداقة مع اثار الحكيم وانهت اثار كلمتها بدعاء ان تكسب اموالا ضخمة . وتدعو فرقة مطرب وشقيقاته البنات للغناء وكانت اثار قد طلبت من المطرب صاحب الفرقة « الغناء » فى حفل زفافها . وطلب منها ٢٥٠٠ جنيه . واعتذرت له اثار . لعدم قدرتها المالية وحضر المطرب هو وإحدى شقيقاته حفل الزفاف كمدعوين . وقابلوا دعاء اثار بالضحك «

## بين السطور

اصبح سعد وهبة فجأة . فى مقام كبار كبار القوم . الذين يحظر على الاقلام الصحفية الحكومية تناولهم بالنقد . واصبحت فجأة اجتماعات تحية كاريوكا وحسام الدين مصطفى وفردوس عبد الحميد ومحمد فاضل وغيرهم . من الاسرار العليا للدولة التى يحظر نشرها فى الصحف الحكومية . باعتبارها سرية جدا . واصبح فجأة قانون النقابات الفنية المشبوه . فى مقام اتفاقية كامب ديفيد . التى يحظر قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى . انتقادها او تناولها بالتعليق !! . وقد تتطور الامور قريبا ويعيد الحزب الوطنى امجاد الرقابة على الصحف . ويؤسس ادارة مستقلة للرقابة على الاخبار الفنية . ويضطر وقتها محررو الصحف الفنية فى الجرائد الحكومية . الى الانتظار على باب الادارة . للحصول على توقيع وتوثيق وختم المسئول . للسماح لهم بنشر خبر عن الراقصة اللولبية سنية شخلع المرشحة ضد سعد وهبة فى انتخابات اتحاد النقابات الفنية ان ما يحدث . لا يوصف باكثر من انه مهزلة . بكل ما تحمله الكلمة من معان علنية واخرى غير علنية ! لقد صدرت تعليمات الى رؤساء تحرير الصحف الحكومية . من اولى الامر . بمنع محررى الصفحات الفنية فى جرائدهم . من انتقاد تصرفات سعد وهبة الرجل المدلل للحزب الوطنى . واكدت التعليمات الصادرة عن اولى الامر . عدم نشر اخبار الفنانين المعارضين لقانون النقابات الفنية الجديدة والمشبوه ومنعت فعلا مقالات من هذا النوع . كتبها الزميل احمد ماهر فى جريدة « الجمهورية » . والزميل طارق الشناوى فى مجلة « روز اليوسف » . والزميل سامى السلامونى فى مجلة « الاذاعة والتليفزيون » . والزميلان ايناس ابراهيم ومحمود سعد فى مجلة « صباح الخير » . والبقية فى الطريق » وللاسف لم يتحرك احد . لمواجهة هذا الحظر . الذى قد يمتد غدا وبعد غد . ويشمل « كومبارس » الملاهى الليلية بشارع الاهرام . اذا اضربوا عن العمل احتجاجا على قلة الزبائن » ولا ادرى . هل وصلت الامور الى هذه « الهيافة » وهذا « التدنى » . وهل انتصار الفنانين المعارضين فى معركتهم ضد قانون النقابات الفنية . يعد هزيمة للحكومة . التى لا تؤمن بالديمقراطية . وتعلن رفضها لسياسة « لوى الذراع » ؟ اننا نريد ان نعرف . لحساب من يعمل الحزب الوطنى الديمقراطى ؟ . وللاسف انه يعمل لحساب مجموعة من المنتفعين . الذين التفوا حوله . لتامين مصالحهم وشركاتهم ومشروعاتهم وضرب الحزب باراء جموع الفنانين عرض الحائط من اجل هذه الحفنة . اننا لا نتدخل فى امور الحزب الوطنى . او سياساته ولكن يبقى قرار الحظر الشفهى الذى لم تصدره جهة قضائية . او الشئون المعنوية بالقوات المسلحة . او اجهزة الامن العام . بل اصدره مسئول فى الحزب الوطنى بالتليفون الى رؤساء تحرير الصحف الحكومية . الذين استجابوا فورا بدون مناقشة . خصوصا ان تغييرات شهر « اكتوبر » على الابواب . وكنا ننتظر ان تتحرك نقابة الصحفيين . او المجلس الاعلى للصحافة . وان نسمع عن وجود لجان للحريات والثقافة فى نقابة الصحفيين . ولا ندرى . هل لهذه اللجان دور فى مثل هذه الظروف . ام انها لا تزيد على دور الحزب الوطنى . وتعد مجرد لافتة فقط ان الصفحة الفنية فى « الوفد » ترحب بالاقلام الممنوعة عن الكتابة فى اسرار قانون النقابات الفنية . والماريشال سعد الدين وهبة وسترحب « الوفد » بجميع الاتجاهات لعرض ارائها . وما بدأته الفنانة تحية كاريوكا . لن يموت . ولن يخبو . مادامت فى مصر صحافة لا تتلقى تعليمات . ومادامت فى مصر اقلام حرة

سعيد عبد الخالق

### مطلوب سيارة لرئيس القطاع

● تجرى الان معارسة بين صالات بيع السيارات الخاصة . للتعاقد على بيع سيارة « ريجاتا » لاستخدامات وتنقلات رئيس القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون يعانى الاتحاد ازمة مالية طاحنة تمثلت فى عدم وجود سيولة نقدية لديه وبالمناسبة . توجد سيارة مخصصة لرئيس القطاع الاقتصادى . ماركة فيات ١٣١ . وكان يستخدمها رئيس القطاع السابق «

## ولازال الصراع مستمرا بين الحكومة والفنانين على رأس سعد الدين وهبة !

شهدت الساحة الفنية خلال الشهرين الماضيين صراعات عنيفة . ولم يتحرك سعد الدين وهبة عن مقعده . ولم تهتز له شعرة رغم موجات الكراهية التى تحيط به . وتطالب باستبعاده عن مناصبه الكثيرة التى يحتلها فى ان واحد بعد ان اصبح واحدا من اهم الشخصيات على الساحة الفنية والثقافية . وربما لا يعلم الكثيرون ان مجموع مناصبه . ومسئولياته وامكانياته تفوق مسئولية وزيرى الثقافة والاعلام مجتمعين !! ويقودنا هذا الوضع الى تساؤل . عن كيفية احتلال فرد واحد مهما كانت كفاءته وقدراته عدة مناصب هامة . ويتحول من خلالها الى مركز قوى . يتحكم فى مسيرة الحركة الفنية فى مصر قلب العالم العربى وقلعته ؟!!

ان ازمة الفنانين كانت على وشك الانفراج . بتدخل الدولة وتظاهرها بالاقتناع بقضايا جموع اهل الفن . واتضح كالعادة ان كلام الدولة « مدهون بزبدة » . وتخلت عن الفنانين وعادت للانحياز الى سعد الدين وهبة بصفته « رجلها » « الامين الوفى » !! الذى يتحرك بكل طاقاته لخدمة توجيهات المسئولين فى الحزب الوطنى . واستطاع سعد الدين وهبة فى هذه المرة استقطاب بعض الفنانين اصحاب « المصالح » . الذين انسلخوا عن حركة المجموعة . وانضموا سريعا الى سعد الدين وهبة الذى لايزال يمسك بزمام الامور ويحرك خيوط اللعبة كما يشاء !! وبدأ سعد الدين وهبة هو ورجاله يجمعون التوقيعات لاقناع الحزب الوطنى بانه لايزال مفوضا من جموع الفنانين للتحدث باسمهم وان خصومه قلة تافهة لا داعى للالتفات لمطالبها ورغباتها ! وتطور الامر وبدأ « وهبة » يصارع بضراوة الاسد الجريح . ويحشد مواهبه المعروفة . لضرب حركة الفنانين واستغل عنصر الوقت . واختلاف اتجاهات الخصوم التى سوف تؤدى اجلا ام عاجلا للاختلاف والتخبط !! وعادت الامجاد البوليسية الى الظهور . واعدت التقارير الشفهية والتحريرية عن حياة الفنانين والخصوم . وامتدت التقارير الى التعرض للحياة الخاصة . او التعرض للانتماء الفكرى والسياسى بقصد التشويه . مثلا هذا محسوب على حزب الوفد . وذاك على حزب التجمع . وكان المفروض على الجميع الانتماء لحزب الحكومة . والتدين بدينه . وتفتق ذهن سعد وهبة . عن فكرة جهنمية . عندما لاحظ ان عددا كبيرا من الكتاب والصحفيين دخلوا المعركة لمصلحة الفنانين . وبدأت اسماء كبيرة وشريفة . تتناول مشكلة الفنانين والنقابات فى اكثر من مقال صحفى . واختار « وهبة » ثلاثة من المخرجين وكون منهم بعثة خاصة للمرور على المؤسسات الصحفية الحكومية . وتحددت مهمة البعثة فى تشويه حركة الفنانين والتشكيك فى نواياهم واتجاهاتهم . والتلويح ايضا بان الحكومة غير راضية عن تفجير هذه المشكلة صحفيا . لانها على حد قولهم تسىء الى النظام العام . وتشوه وجه مصر امام العالم العربى » ونست البعثة ان حركة الفنانين تعبر عن استقرار الديمقراطية فى مصر . ونست ايضا ان الفنانين لم يخرجوا على القانون والدستور . فى عرض مطالبهم . ولجأوا الى الدولة لتناصر قضيتهم . واستجابوا الى طلبها بفض الاعتصام . وصدقوا الوعود التى طرحت عليهم . والتزموا بالسلوك المتحضر حتى النهاية رغم محاولات الاستفزاز المستمرة . التى يتولاها الطرف الاخر بدون كلل او ملل . ونجحت جهود البعثة مع بعض رؤساء التحرير الذين منعوا كتابهم ونقادهم من الإستمرار فى التعرض لازمة الفنانين مع سعد الدين وهبة الذى تولى بنفسه مهمة الاتصال التليفونى ببعض رؤساء التحرير وتحذيرهم من نشر موضوعات تسىء الى مركزه الحساس «

ويبقى ان تعلم الدولة . ان معظم الفنانين والفنيين . اعلنوا اكثر من مرة . رفضهم استمرار سعد الدين وهبة رئيسا لمهرجان القاهرة واكدوا مقاطعة المهرجان . ومازالت الحكومة تصر على رئاسة سعد الدين وهبة للمهرجان رغم انف الجميع وقررت الدولة حشد كل طاقاتها . وتعبئة جهودها وبدت كانها فى حالة حرب لانجاح مهرجان برئاسة سعد الدين وهبة ولا اعتقد ان احدا من الفنانين . او النقاد او حتى المواطن العادى . يتمنى فشل مهرجان سينمائى يحمل اسم « مصر » . ويعتبر جسرا حضاريا هاما بيننا وبين العالم واصبح التساؤل الان لماذا الاصرار على رجل اثبتت التجربة انه محاط بموجة كراهية شديدة . وان الجميع لا يريدون التعاون معه ؟!! ان مهرجانات القاهرة . قبل سعد الدين وهبة . نجحت طوال تسع سنوات متصلة وستنجح مهرجانات قادمة بدون سعد وهبة


ونجحت الحكومة فى اجهاض حركة الفنانين

ماجدة خير الله

## « داليدا » جديدة من « شبرا »

بعيدا عن الاذاعة والتليفزيون . نفذت الى عالم الاغنية عن طريق الكاسيت المطربة الجديدة « سيمون » التى تغنى باليونانية والانجليزية والفرنسية . واصبحت « داليدا » الجديدة . وتقول ابنة حى شبرا سيمون . انها بدأت الغناء فى المدرسة والجامعة . ورغم انها تغنى بالعربية . إلا ان البعض يحلو له مقارنتها بـ « داليدا » . واكدت ان هذا الوصف يضعها فى اطار غير حقيقى . ويؤخر تقدمها الفنى لانها مصرية قلبا وقالبا .

## السينما المصرية تحت مقصلة معمل وزارة الثقافة

كتب رءوف السباعى :

تعرضت اكثر من ٤٠ علبة نيجاتيف للتلف اثناء عملية تحميضها بمعامل مدينة السينما . تحوى العلب مشاهد عديدة من الافلام اربعة هى فيلم « عزبة الصفيح » انتاج وبطولة نادية الجندى . و« اصل وصورة » انتاج واخراج مدحت السباعى و« اصدقاء الشر » لاحمد ياسين والرابع بطولة شيرين واخراج محمد اسامة .. جاء حادث تلف علب النيجاتيف بعد ايام من حادث اختفاء ٤ علب نيجاتيف من فيلم نادية الجندى ومازالت النيابة تحقق فى هذا الحادث . وسوف يتقدم اصحاب الافلام الثالثة بشكوى الى نقابة السينمائيين وغرفة صناعة السينما . متهمين العاملين فى المعمل بالتسيب والاهمال . مطالبين بتحقيقات فورية لمعرفة السبب . ووراء كل ما يحدث . وكان الامر مجرد الضياع . والتلف كما يقول المسئولون فى شركة مصر للاستديوهات والمعامل . ام انه عمد مع سبق الاصرار ؟

والغريب ان منتجى هذه الافلام لن يحصلوا على « قرش واحد » كتعويض من المعمل كما هو الحال فى اى مكان فى العالم . اذا ما تسبب المعمل فى « افساد » او اتلاف الافلام الخام المصورة . كما ان العقد الذى يوقعه المنتج مع شركة مصر « ينص فى احد بنوده على ان » اى علبة « نيجاتيف » تتعرض للتلف اثناء الطبع والتحميض « لا يجوز للمنتج المطالبة باى تعويض عنها » اكثر من ثمن العلبة . وهى خام غير مصورة اى فى حدود الـ ٢٠٠ جنيه ! والمعروف ان العلبة بعد ان يتم تصويرها قد تصل تكلفتها الى « الوف الجنيهات »

## « حظر عرض على الشاشة الصغيرة » باسم قيم وتقاليد المجتمع !!

لا احد ينكر دور « الرقابة » والجهود التى تقوم بها للمحافظة على قيم وعادات المجتمع . خاصة فى جهاز اعلامى مثل « التليفزيون » الذى يتمتع بقوة انتشار وتاثير فى « الراى العام » . وبالتالى لابد ان تكون هناك « ضوابط » محددة و« معايير » ثابتة تحرص عليها الرقابة . امام كل ما يتعارض مع القيم والعادات . وتاتى فى مقدمة هذه الضوابط والمعايير « منع المحظورات » من التسلل الى « الشاشة » . وهذه الضوابط لا تعنى مطلقا فرض « الوصاية » . او « الحظر » على الافكار والاراء مادامت لا تتعارض مع قيم المجتمع ولا تندرج تحت قائمة الابتذال او الاسفاف »

انها مقدمة لابد منها قبل الحديث عن « الرقابة التليفزيونية » التى لا تخضع لضوابط . ولا تحكمها معايير فى مباشرة مهام اختصاصاتها . بدليل ان هذه الضوابط والمعايير تختلف من وقت لاخر باختلاف القيادات الرقابية . وما تسمح به هذه الرقابة ترفضه الرقابة الاخرى . واصبح الامر من قبل ومن بعد يخضع « للاهواء » و« الاذواق » الشخصية بصرف النظر عن « المضمون » !! وهذا التضارب فى الاراء الرقابية . يؤدى بلاشك الى التشكك والطعن فى احكامها . ولا ينزهها عن الهوى . ان الرقابة ليست سيفا مسلطا على عملية « الابداع » و« الفكر » . مادامت تخضع لقيم وتقاليد الشاشة الصغيرة . وهذه القيم والتقاليد لا تتجزأ ولا تتغير باختلاف الزمان والمكان . ولكن « جهابذة الرقابة » الان لا يعترفون بهذه البديهيات . وجاءت « فرماناتهم » برفض اعمال فنية سبق عرضها عدة مرات على الشاشة من قبل . وتعللوا فى المرة الاخيرة بتعارضها مع قيم وتقاليد الشاشة » وكم من « الاخطاء » ترتكب بسبب هذه الحجة الواهية !! فهناك افلام عربية اعترضت الرقابة على احداثها . واصدرت قرارات بحظر عرضها على الشاشة . رغم ان هذه الافلام سبق عرضها من قبل . ومنها فيلم « رسالة الى الله » الذى انتج فى الخمسينات . وجاءت الرقابة بعد اكثر من ٣٠ عاما على انتاجه لتعترض على عرضه وما يضحك فى الامر « وشر البلية مايضحك » ان سبب اعتراض الرقابة هو قيام الطفلة فى الفيلم بكتابة رسالة الى الله ليحقق لها امنيتها . ورات الرقابة فى ذلك خطأ لا يجوز ارتكابه حتى بالنسبة للاطفال » ونحمد الله ان الكاتب الراحل توفيق الحكيم لم يعرض سلسلة « احاديثه إلى الله » التى نشرت بـ « الاهرام » على شاشة التليفزيون . وإلا تعرضت للمصادرة من جانب « جهابذة الرقابة » داخل ماسبيرو . بحجة انه « لا يجوز مخاطبة الله »

ونفس هؤلاء الجهابذة اعترضوا ايضا على إعادة عرض فيلم « العش الهادىء » لتوفيق الحكيم . ثم اجازته لجنة الرقابة العليا » ويبدو ان هذا « التعنت » الواضح فى احكام هؤلاء الجهابذة القابعين والقابعات . على مقاعد الرقابة فى ماسبيرو . وراء « احجام » شركات توزيع الافلام الاجنبية عن بيعها للتليفزيون . بسبب تعرضها للحذف والتشويه بواسطة « مقص » الرقيب « عمال على بطال » ؟

صلاح سعد

### هل صحيح ؟!

● حررت ادارة مراقبة سيارات الدولة . مخالفة بسبب سوء استخدام سيارة حكومية لمسئول كبير باتحاد الاذاعة والتليفزيون كانت زوجة المسئول تستخدمها فى غير الاعمال المصلحية وتم تحويل اوراق المخالفة للتحقيق فيها بمعرفة النيابة الادارية بالاعلام .

### قريبا .. فرقة « عبس » الموسيقية !

● تعود قريبا الى القاهرة المطربة العربية سونيا لمواصلة عملها فى الملاهى الليلية .. وكان الكابتن عباس احد قيادات المجمع الشهير . قد استغل وظيفته . وتعاقد مع بعض الملاهى لغناء سونيا . كما ساعدها على استخراج التصاريح المطلوبة . وانهاء اجراءات طلاقها من زوجها عازف الاوكورديون . وعلمت « ليل ونهار » . ان الكابتن عباس سيعلن قريبا زواجه بسونيا . وتقديم استقالته من منصبه الهام . وتكوين فورقة « عبس » الموسيقية لمصاحبة « سونيا » فى مهامها بالملاهى الليلية لحمايتها من « البلطجية » «

## أشهر « عانس » فى مصر .. اكتشفها فؤاد المهندس

كتبت فاطمة ...

... فى حياة سناء يونس ... مسارح التليفزيون والمسرح الحكومى فى الستينات ورغم ذلك لم يعترف بها ... والنقاد الا فى السنوات الاخيرة عندما ... بقوة فى كثير من المسرحيات والمسلسلات والافلام حتى اصبحت اشهر « كوميديانة » تؤدى الادوار الصعبة وتنتزع الضحكات من خلال حسن تجسيد الشخصية الدرامية ذات الابعاد المركبة ... رغم نجاحى فى اداء الادوار الصعبة كصاحبة عاهة او عانس او غيرها إلا اننى اكتشفت مبكرا ان هذا النجاح يمكن ان يقيد امكانياتى الفنية لذلك حاولت الخروج من الشخصيات النمطية المكررة مع انها الاكثر ربحا وانتشارا . وهذا ليس جديدا على مسار حياتى الفنية لان الممثل يجب ان يتمكن من اداء جميع الادوار « الكوميدى والتراجيدى » كما فعلت من قبل فى مسرحيات « الغول » و« ليلى والمجنون » و« محاكمة ضبش » . ومع ذلك فعندما اكتشف الفنان العظيم فؤاد المهندس امكانياتى كممثلة كوميديا فى مسرحية « حالة حب » تغير مسار حياتى وإلا لكنت مازلت اسيرة التراجيديا




## هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعى المطيعى

على سطور التاريخ نسير من الوجه البحرى الى صعيد مصر . من محافظة المنوفية اخصب محافظات وجه بحرى الى محافظة المنيا اخصب محافظات وجه قبلي . من قرية (كفر المصيلحة) الى قرية (المطاهرة) وان شئت الدقة الى قرية (بني محمد شعراوى) اذ ان كلمة (المطاهرة) تطلق على اربع عشرة قرية صغيرة منها (بنى محمد شعراوى) نسبة الى . حسن اغا شعراوى . والى . شعراوى . الجد الكبير .

على سطور التاريخ نسير من . عبد العزيز فهمي . الى . على شعراوى . او من ثاني الثلاثة الذين قابلوا المعتمد البريطاني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ . الى ثالث الثلاثة . على شعراوى . وان شئت فبدل المواقع بين الثاني والثالث ويبقى المركز الاول دائما لسعد زغلول العظيم .

لم يكن . سعد زغلول . ألمع رجل قانوني فتلك صفة . عبد العزيز فهمي . ولا اكثرهم ثراء فتلك صفة . على شعراوى . ولا اكثرهم دهاء فتلك صفة . اسماعيل صدقي . ولا اعمقهم ثقافة فتلك صفة . احمد لطفي السيد . ولا اشدهم مناورة فتلك صفة . على ماهر . ولكن كانت لديه القدرة على القيادة وجعل الآخرين يسيرون خلفه . كانت لديه الزعامة التي تولدت من شعوره بنبض الشارع . كان كجهاز (السيسموجراف) الذي ينبيء بحركات الارض قبل ان يشعر بها الناس . ووجد فيه الشارع المصرى والفلاح المصرى المعبر الحقيقي عن آمالهم فاولوه ثقتهم كزعيم لهم لاينازعه في ذلك احد . كان كل عضو في الوفد الاول يتميز بميزة خاصة وان تكن هامة . ولكن . سعد زغلول . كان الزعيم وكان القائد .

# كيف تسبب شعراوى فى كراهية لطفى السيد للمحاماة؟

### ميزات شخصية

وقد ثالت موازين على شعراوى طوال حياته بميزاته الشخصية التي لم يختلف حولها احد . وقد سجلت الباحثة المصرية الامريكية . عفاف لطفي السيد . وهي ابنة شقيق . احمد لطفي السيد . تزوجت في امريكا واستقر بها المقام هناك وتعنى بدراسة تاريخ مصر الحديث . سجلت في كتابها (تجربة مصر الليبرالية) وهو كتاب لنا على بعض مادته ملاحظات اشرنا اليها في مقال لنا منذ سنوات . سجلت ان . على شعراوى . كان طاهرا في سلوكه ومحافظا على تقاليد بيئته التي نشأ فيها . وقد ظل الى ان رحل متمسكا بلهجته الصعيدية . واشار . محمد السوادى . في كتابه (اقطاب مصر بين ثورتين) والسوادى من قرية قريبة من قرية على شعراوى . اشار الى ان . على شعراوى . كان رجلا مهيب الطلعة جليل المشية تقيا صالحا .. عرف فيه معاصروه صفات الطهارة والاستقامة من بدء حياته حتى نهايتها ويروون عنه اقاصيص تكاد تلحقه بركب العارفين بالله ..

وفي حديثه عنه . في كتابه (هذه حياتي) قال . عبد العزيز فهمي . (اما على شعراوى فكان من خيرة الوطنين المخلصين . بل من اخلص رجال مصر . واكثرهم حبا لوطنه . وكان جريئا في الحق . يقول مايعتقد . ويحافظ على كرامته. ولا يمتهنها مهما كانت الظروف . وكان في الجمعية التشريعية من العاملين لخدمة البلاد .)

هكذا قال عنه القاضي الفاضل . عبد العزيز فهمي . .

### اين كان ؟

بعض الباحثين ومعهم بعض الكتاب يتناولون شخصية . على شعراوى . وكانه ظهر لاول مرة في الساعة الحادية عشر من يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ وفي هذا ظلم للرجل وظلم للكتابة التاريخية معا .

ففي ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٦ م . اجريت الانتخابات الاولى لمجلس شورى النواب . وانعقد المجلس في القلعة برياسة . اسماعيل باشا راغب . وتقول اوراق هذا المجلس ان الاعضاء الذين انتخبوا عن (المنيا وبني مزار) على الوجه التالي ابراهيم افندى الشريعي عمدة سمالوط . حسن افندى شعراوى عمدة المطاهرة . واسماعيل احمد عمدة بني احمد . واحمد على عمدة الزاوية . واحمد حبيب عمدة الصف . وميخائيل النانيوس عمدة اشروبة .

(والمطاهرة) كما اسلفنا هي القرية الكبرى ـ اذا صح هذا التعبير ـ لعدة قرى صغيرة جدا منها (قرية بني شعراوى) التي منها . على شعراوى . وحسن افندى شعراوى عمدة المطاهرة والذى ورد اسمه ضمن اعضاء مجلس شورى النواب هو . حسن اغا شعراوى . والد . على شعراوى . .

ولكن مجلس شورى النواب (٧٦ ـ ٧٩) الذى شهد خلع الخديوى . اسماعيل باشا . يغيب عنه . حسن شعراوى . . وليس في اعضاء (المنيا وبني مزار) احد من اسرة شعراوى . ويتولى . توفيق . في ٢٦ يونية ١٨٧٩ . وفي (الوقائع المصرية) عدد اكتوبر ١٨٨١ اشارة الى ان شريف باشا ارسل منشورا انتخابيا الى المحافظات والمديريات بوجوب احترام الادارة لحرية الانتخابات . ونجد ان اعضاء (المنيا) في هذا المجلس الجديد على النحو التالي (محمد سلطان باشا . وعلى افندى شعراوى . وحسن باشا الشريعي . ويوسف افندى عبد الشهيد . ومحمد افندى جلال . ومحمد افندى مصطفى عميرة ) . وفي ٢٦ ديسمبر ١٨٨١ افتتح الخديوى توفيق الدورة الاولى من برلمانه الاول والذى يطلق عليه . الدكتور لويس عوض . عبارة . برلمان توفيق ـ عرابي . .

. ويظهر امامنا في برلمان توفيق ـ عرابي اسمان .. الاول هو . محمد سلطان باشا . والثاني هو . على افندى شعراوى . وسوف يكون لنا مع . محمد سلطان باشا . و. على افندى شعراوى . حكاية لان الاول كانت له حكاية مع الثورة العرابية . والثاني هو الذى نكتب عنه هذا المقال .

### سلطان وشعراوى

على شعراوى هو ابن شقيقة محمد سلطان . ويروى . محمد السوادى . الناقد البرلماني المعروف لجريدة البلاغ . وهو من ابناء اقليم المنيا ومن قرية قريبة الى قرية المطاهرة . يروى في كتابه (اقطاب مصر بين ثورتين) ان . محمد سلطان . كان في نشاته جمالا . يحمل الاحجار التي تقطع من المحاجر فوق جمله او فوق جماله لقاء اجر معين واستطاع ان يصبح شيخا للبلد . ثم عمدة لها . واتصل باسرة . الشريعي . المعروفة في المنيا . فاخذ الشريعي باشا بيده الى المناصب الرفيعة بسبب كفاءته وذكائه رغم انه يجهل القراءة والكتابة .

مهما يكن من امر فان . محمد سلطان . هذا هو اخيرا . محمد سلطان باشا . رئيس المجلس النيابي في عهد الخديوى توفيق . وهو الخصم اللدود للعرابيين وللثورة العرابية والذى اثرى بسبب هذه الخصومة

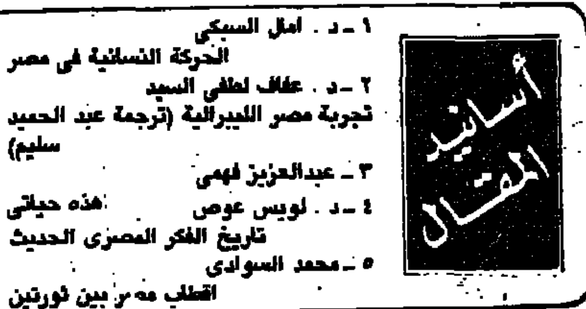
المهم ان . حسن اغا شعراوى . وهو فلاح ثرى ذكي تزوج شقيقة لمحمد سلطان وانجب منها . على شعراوى . الذى شب معتمدا على ثروة ابيه وعلى سلطان خاله . محمد سلطان . الذى كان يصعد بخطى ثابتة نحو المناصب ونحو الثروة معا .

على شعراوى اذن هو ابن . حسن اغا شعراوى . عمدة المطاهرة . وابن . امنة . او . يامنة . بلغة المنيا . شقيقة . محمد سلطان باشا . . وتزوج . على . في فترة باكرة وانجب ولده الاكبر حسن . حسن باشا شعراوى . فيما بعد . وكان الخديوى . توفيق . قد اهدى لصديقه المخلص . محمد سلطان . جارية بيضاء انجب منها . عمر . الذى اصبح فيما بعد . عمر سلطان باشا . وانجب منها ايضا . هدى محمد سلطان . .

وتقدم . على بك شعراوى . ليتزوج ابنة خالة . هدى . الفتاة المثقفة نزيلة القاهرة . والتي اصبحت فيما بعد الزعيمة النسائية المعروفة . هدى شعراوى . وقيل ان الزواج لم يكن على رغبتها على اية حال فقد مات ابوها وترك لها هي وشقيقها . عمر . اثنى عشر الف فدان في ارض خصبة . ووضع . على شعراوى . ثروته ايضا ـ رغم حرصه الذى عرف به ـ تحت تصرفها ومضت في نشاطها الاجتماعي المعروف . واتخذت لها سكرتيرة ذات ثقافة فرنسية هي . سيزا نبراوى . والتي كان لها هي الاخرى فيا بعد نشاط ملحوظ في الحركة النسائية . وارسلت . هدى شعراوى . على حسابها الخاص وكجزء من نشاطها الاجتماعي . ارسلت . احمد الصاوى محمد . الى السوربون في باريس ليتعلم ويصبح فيما بعد الكاتب الصحفي الكبير صاحب (ماقل ودل) .

### الطريق الى الجهاد

وفي النصف الثاني من العقد الاول للقرن العشرين نلمح نشاطا متوازيا لهدى شعراوى ولعلي شعراوى فهل كان زواج . هدى . بـ . شعراوى . هو الدافع لها للتفرغ للاعمال العامة والنشاط الاجتماعي الذى امتد بعد ذلك الى نشاط سياسي في ثورة ١٩١٩ ؟ ام ان شخصية هدى شعراوى الثائرة النشطة انعكست على زوجها ؟ على اية حال نلمس نشاطا مبكرا لهدى شعراوى في المجال الاجتماعي سنة ١٩٠٧ بان دعت نساء مصر لجمع تبرعات لانشاء جمعية لرعاية الطفل . واقتنع الناس بالفكرة وتم جمع التبرعات لكن الحكومة تدخلت فتوقف المشروع في مهده . وفي سنة ١٩٠٨ دعت هدى شعراوى الكاتبة الفرنسية . مارجريت كليمان . لالقاء محاضرات ثقافية على السيدات في قاعة من قاعات الجامعة ونجحت المحاضرة





١ ـ د . امال السبكي
الحركة النسائية في مصر
٢ ـ د . عفاف لطفي السيد
تجربة مصر الليبرالية (ترجمة عبد الحميد سليم)
٣ ـ عبدالعزيز فهمي
هذه حياتي
٤ ـ د . لويس عوض
تاريخ الفكر المصرى الحديث
٥ ـ محمد السوادى
اقطاب مصر بين ثورتين


## لماذا اختير على شعراوى مع سعد زغلول وعبد العزيز فهمى لمقابلة المعتمد البريطانى؟



احمد لطفي السيد . من المحاماة واشتغل بالسياسة . وسارت حياته كما نعرف . وبعد ان تم ادماج مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية في ( الجمعية التشريعية ) في ظل حكم الخديوى عباس حلمي الثاني جرت انتخابات الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣ وكان الاعضاء عن المنيا هم . المصرى السعدى بك : حسنين الشريعي بك . زايد جلال بك . وعلى شعراوى باشا .

وقد حصل . على شعراوى . على لقب باشا بفضل خاله ووالد زوجته . محمد سلطان باشا . وبفضل ثروة الاسرتين . ويلاحظ ان اسرة سلطان واسرة شعراوى بفضل الدور الذى قام . محمد سلطان باشا . ضد الثورة العرابية ولصالح الخديوى توفيق لم يصب هاتين الاسرتين اى اذى بعد انكسار الثورة العرابية . ومن بين مئات الذين قبض عليهم وقدموا للمحاكمة كان هناك ٨٠ شخصا من العمد واعيان الارياف ليس من بينهم احد من اسرة سلطان او اسرة شعراوى على خلاف اسرة الشريعي التي نالها بعض الاذى .

تكون الوفد في بداية الامر من . سعد زغلول . وعلى شعراوى . وعبد العزيز فهمي . ومحمد على علوبة . وعبد اللطيف المكباتي . ومحمد محمود . واحمد لطفي السيد .

وذهب الثلاثة الاول على نحو ماهو معروف في ١٣ نوفمبر ١٩١٨ بعد يومين من اعلان الهدنة الى المعتمد البريطاني . ونجت . اما لماذا اختير وفد (المقابلة) على هذا النحو فالروايات تختلف .. سعد زغلول ليس حوله خلاف فهو وكيل الجمعية التشريعية التي اوقف الانجليز اعمالها بعد اعلان الحماية سنة ١٩١٤ . وهو الذى كان يدعو القادة الاخرين للاجتماع عنده سرا في عزبته بمسجد وصيف .. الخ ..

ويقول . عبد العزيز فهمي . تفسيرا للاختيار انهم حرصوا على من كان عضوا بالجمعية التشريعية .. وكان سعد وكيلا للجمعية وعبد العزيز شعراوى عضوين . وقيل ان . سعدا . حرص على اختيار . عبد العزيز . ممثلا للوجه البحرى . وعلى اختيار . شعراوى . ممثلا للوجه القبلي وايا كان التفسير الصحيح فان . على شعراوى . قام بدور هام في الدعاية للوفد . والدعاية لجمع التوكيلات للوفد . والدعوة لمقاطعة لجنة ملنر في الصعيد عامة وفي اقليم المنيا خاصة لما تتمتع به الاسرة من جاه وسلطان . وشهدت مديرية المنيا اثناء ثورة ١٩١٩ احداث عنف هامة ضد قوات الاحتلال الانجليزى .

### الثورة والانقسام

ويرى البعض ان . على شعراوى . قد نال شهرته ودخل اسمه تاريخ مصر الحديثة الى جانب . سعد زغلول . وعبد العزيز فهمي . . بفضل المشوار الذى صاحبهما فيه الى المعتمد البريطاني . ولكنه كما قلنا ادى دورا هاما للوفد وللثورة في الصعيد . وعندما اشتد الصراع بعد ذلك بين سعد وعدلي وانقسم الوفد الى متشددين ومعتدلين انحاز . على شعراوى . حسب طبيعته الى فريق المعتدلين . وكما كان لعلي شعراوى دوره في حدوده طبيعته وطاقته في الثورة . كان لزوجته وابنة خاله . هدى شعراوى . دورها ايضا وقد سجل هذا الدور الكاتب الاجانب و. عبد الرحمن فهمي . في مذكرته . وتولت . هدى . بمساعدة زوجات الوفديين (لجنة الوفد المركزية للسيدات) . شاركت في كل المواقف السياسية . وخرجت مظاهرات النساء ضد قوات الاحتلال . وكما خرج زوجها على . سعد . خرجت هي ايضا سنة ١٩٢٢ وتركت (لجنة الوفد المركزية للسيدات) وكونت في ١٦ مارس سنة ١٩٢٣ (الاتحاد النسائي المصرى) وتولت . السيدة شريفة رياض . رئاسة لجنة الوفد للسيدات . وكان . على شعراوى . بعد انسحابه من تيار سعد الى تيار الاعتدال انسحب من العمل السياسي كله ولجا الى مزرعته المريحة واستمرت زوجته . هدى . في العمل الاجتماعي وان تركت السياسة لاهل السياسة .

اثر الرجل السكينة والهدوء والراحة دون ان يدخل في جدل او في صخب مع هذا التيار او ذاك . ولا مع هذا السياسي او ذاك . وترك ولدين الاول . حسن شعراوى . من زوجته الاولى . والثاني . محمد شعراوى . من زوجته الثانية . هدى . . وارتبط . محمد شعراوى . بالوفد حتى اصبح عضوا بمجلس الشيوخ ثم اعتزل عن العمل السياسي وانصرف الى شئونه الخاصة التي اغرقته بمشاكلها .

وهذه هي سيرة رجل من مصر بكل مافيها من تقدم وتراجع . ومن ايجابيات وسلبيات .. ومنذ متى كانت الحياة تسير في خط مستقيم ؟




> عبد العزيز فهمى : على شعراوى من أخلص رجال مصر

نجاحا عظيما مما شجع . الامير احمد فؤاد . ـ الملك فؤاد فيما بعد ـ على تخصيص قاعة للسيدات في يوم الجمعة من كل اسبوع وبعدها نشات فكرة (مبرة محمد علي) التي بدات كجمعية خيرية لتعليم الفتيات الحياكة ومستوصف لرعاية الاطفال صحيا . وكان لهدى شعراوى دور ملحوظ في ذلك

على الجانب الاخر من الاسرة . نرى الزوج . على شعراوى . من بين مؤسسي الجريدة التي انشاها صديقه . احمد لطفي السيد . في ٩ مارس ١٩٠٧ والتي توقفت في ٣٠ يوليو ١٩١٥ ونجد اسم . على شعراوى . الى جانب اسم شقيق زوجته وابن خاله . عمر سلطان . والى جانب زميله فيما بعد يوم ١٣ نوفمبر واعنى به . عبد العزيز فهمي . ونحن لا نعرف على وجه الدقة دور . على شعراوى . بعد ذلك في (حزب الامة) الذى شكلته في ٢١ سبتمبر ١٩٠٧ مجموعة الجريدة ايضا ونحن وان لم نقف له على دور بارز نجح ان صلته امتدت من الجريدة الى حزب الامة وهو اذا لم يكن له دور ملحوظ فهذه هي طبيعة الرجل البعيدة عن النشاط والمثابرة ومواصلة العمل السياسي بمتاعبه المعروفة

### الاعتدال

والى جانب التقوى والصلاح كانت هناك سمة اخرى اتصف بها . على شعراوى . هي الاعتدال . ولعل هذه الصفة هي التي دفعته للمشاركة في (الجريدة) والتي قدمها رئيس تحريرها . احمد لطفي السيد . بعبارات واضحة محددة . ما الجريدة الا صحيفة مصرية شعارها الاعتدال الصريح وربما يكون (الاعتدال) ايضا هو الذى جمع في صداقة قوية بين على شعراوى وعبد العزيز فهمي واحمد لطفي السيد الذى كان في فترة ما من حياته رئيسا لنيابة المنيا (مديرية على شعراوى) .

وفي كتاب (هذه حياتي) يحكي لنا . عبد العزيز فهمي . رواية طريفة كانت سببا في ان يكره . احمد لطفي . العمل بالمحاماة ويعمل بالسياسة . والرواية موجزها ان . على شعراوى . . ذهب يوما الى مكتب المحاماة بالعتبة الخضراء والذى يعمل به . عبد العزيز فهمي وعزيز منسي واحمد لطفي السيد . ذهب ومعه رجل هرم اسمه . عم عزام . كان بعض الناس قد زوروا عليه سندا بمبلغ كبير . وقد حكم عليه ابتدائيا واستئنافيا ولم يعد هناك وجه قانوني للالتماس . ولكن . شعراوى . يعلن ان الحكم ظالم وان . عم عزام . مظلوم فقد الح على . لطفي . ان يقدم هذا الالتماس ورفضت المحكمة الالتماس فما كان من . عم عزام . الا ان عسكر في مكتب المحاماة على امل ان يقوم . لطفي . بعمل اى شيء لتبرئته . ومن وقتها هرب

## شجاعة كاتب كبير

●● الاستاذ محسن محمد كاتب وصحفي كبير يعرف خبايا واسرار صناعة الصحافة ويدرك تماما مدى معاناة الصحف وماتواجهه صحف المعارضة من مشاكل ومتاعب ..

ولانه كتب امس الاول في عموده اليومي . من القلب . يقول الحقيقة .. ويثني على شجاعة . الوفد . في اتخاذ قرار رفع سعرها بينما باقي الصحف تدفن رءوسها في الرمال ..

واعترافا بشجاعة الاستاذ محسن محمد نعيد نشر مقاله هنا اليوم .

. الوفد .

## من القلب

اعجبت بشجاعة جريدة . الوفد . التي اعلنت انها ستباع ابتداء من اليوم ـ الثلاثاء ـ بخمسة عشر قرشا وبذلك يكون ثمنها اعلى من كل الصحف اليومية بخمسين في المائة !

وهناك اسباب كثيرة دعت . الوفد . الى اتخاذ هذا القرار واهمها زيادة سعر الورق . وارتفاع سعر الدولار مما جعل الخيار محدودا امام اول صحيفة يومية للمعارضة تصدر في مصر منذ الثورة فاما ان تموت الصحيفة او ترفع السعر فاختارت الاتجاه الاخير والوحيد ايضا .

وهذا القرار يعتبر اكبر تحد توجهه الصحيفة لزميلاتها الصحف اليومية الاخرى . وللحكومة ايضا لان رفع سعر كل الصحف . في وقت واحد . يؤدي ـ كما اثبتت التجارب ـ الى انخفاض التوزيع ثم يعود الى الارتفاع ببطء وبالتدريج .

ولكن رفع ثمن صحيفة واحدة . دون باقي الصحف . يعتبر اول تجربة من نوعها في مصر . منذ صدرت الصحف المصرية اليومية . وحتى الآن .

وفي الخارج . وبالذات في اوروبا وامريكا واليابان . تتفاوت وتختلف اسعار بيع الصحف دون ان يجد القارىء غرابة في ذلك فقد اعتاد على هذه التجربة كل صباح وهو يشترى صحيفته المفضلة اما هنا في مصر فاننا نتمنى لهذ التجربة ان تنجح رغم اختلافنا مع صحيفة الوفد . ورغم حملاتها الضارية على الجمهورية احيانا ، ورغم العنف الذى تحرر به صحيفة الوفد والذى نجد في بعض الاحيان انه لا يوجد مايدعو له .

وليست صحيفة الوفد هي وحدها التي تعاني من ارتفاع سعر الورق والدولار . ان كل صحف مصر تواجه هذه الازمة . وكل صحيفة يومية اصبحت مضطرة الى ان تدفع مليون جنيه شهريا . على الاقل . لمواجهة السعر الجديد للورق والدولار . ولكن قرار رفع سعر الصحف اليومية والمسماة بالقومية . لا يمكن ان يصدر الا من المجلس الاعلي للصحافة طبقا للقانون . وكل الصحف اليومية تريد رفع السعر لا الى ١٥ قرشا فحسب بل الى عشرين قرشا !

وتبقى مسالة صحيفة الوفد وغيرها من الصحف الاسبوعية التي تصدرها احزاب المعارضة .

وكل الصحف في مصر . قومية او معارضة . تخضع للرقابة الحسابية والمالية للجهاز المركزى للمحاسبات فالصحف لا تستطيع ان تكتم او تتلاعب في مصادر مواردها المالية . وقرار صحيفة الوفد يبين ذلك بوضوح وهو ان الصحف الحزبية المصرية لا تعتمد الا على الاعلان والتوزيع .

ولا يوجد تمويل خارجي لاية صحيفة كما تحاول بعض الدول والشائعات ان تدعي .

والمجلس الاعلي للصحافة يمثل كل صحافة مصر . وبين اعضائه رؤساء تحرير الصحف الحزبية . والمجلس مطالب ببحث حالة هذه الصحيفة اما في اجتماع علني . او في اجتماع خاص يحضره المسئولون عن هذه الصحف مع رئاسة مجلس الصحافة .

ولابد من تذليل كل العقبات امام صحف المعارضة مهما اشتدت ضراوتها في النقد فالحكومة ترد على هذه الصحف عن طريق مايسمى بالصحف القومية او صحيفة الحزب الوطني الديمقراطي .

ولقد رايت الشعب العربي . في كثير من الدول مبهورا بالعملية الديمقراطية في مصر . معجبا لانه توجد في مصر صحف حزبية تعارض الحكومة وتهاجمها بقسوة وحدة وانفلات احيانا . ويتساءل الكثيرون في البلاد العربية .

ـ كيف يحدث ذلك .. وكيف تقبل الحكومة ذلك ؟

والجواب . ولا جواب غيره . ان هذه هي الديمقراطية . وان مايحدث في مصر يحدث في العالم كله . وملك انجلترا وولي عهدها يهاجمان كل صباح تقريبا . والرئيس الامريكي يهاجم في محطات التلفزيون والوحيد الذى لا يهاجم هو هيروهيتو امبراطور اليابان لانه يملك ولا يحكم ولا يصدر اى قرار !

**محسن محمد**

## قبل فوات الأوان

**بقلم : د . محمد حسن الحفناوى**

المعارضة هي الراى الاخر من اجل المصلحة العامة .. وربما يكون هذا الراى الاخر برؤية مختلفة . ولكن هو بالدرجة الاولى من اجل الشعب ولصالح الوطن . والمعارضة الوطنية يحكمها ضميرها . وهو الذى يوجه حركتها واتجاهاتها .. ويكون اسلوبها المصارحة وطريقها هو مخاطبة الشعب وتوعيته والتعبير عن رأيها حرا واضحا .. بكل الاساليب المشروعة والممكنة .. وهذا الراى الاخر هو صورة من صور الشورى وتبادل وجهات النظر .. وهو حق النصيحة ـ مستوحية في اسلوبها تعاليم الاسلام الحنيف في الصدق والموضوعية وعلى الحزب الحاكم ان يستجيب لكل ماهو موضوعي وصادق وحقيقي . مادامت في يده عجلة القيادة وناصية التوجيه .. دون مكابرة ودون عناد .. ويجب عليه ان يمد الناس بالحقيقة والاوضاع الصادقة والحسابات الدقيقة . دون مواراة .. او طمس او تغييب .. كما يجب على الحزب الحاكم الا يضعف من المعارضة .. ويتجنى عليها .. حرصا على الديمقراطية الوليدة ومصلحة الوطن .. وحتى لا ندخل جميعا دون ان ندرى في دائرة مفرغة من التراشق وتبادل الاتهامات والمكائد وترصد الاخطاء الناتجة عن التحرك والايجابية .. يجب ان يكون هناك ثقة ما . واحترام ما . متبادل .. وليس من المفروض ان تكون المعارضة ضعيفة فتفقد دورها بل يجب ان تكون قوية ـ بناءة ـ بنقد مفيد .. ومناقشة مثمرة . حتى لا تتجاهل الحكومة مطالبها .

بل يجب ان يكون للمعارضة مشروعية تاكيد موقفها على المستوى الشعبي ان كان لها مايؤهلها لذلك . لاقناع الحكومة بالاستجابة للمطالب الحقيقية لمن تمثلهم وتعبر عن رايهم . ونحن نريد شعبا متحركا ايجابيا .. ليس سلبيا ولا مترددا او خائفا . وعلى جموع الشعب ان تبدأ في الانضمام الى الاحزاب التي تمثل افكارها وتعبر عن اتجاهاتها لاثراء الحركة السياسية في مصر .. دون ان تتعرض لمضايقات في مصالحها وقوت اولادها . وبذلك يشترك الشعب كله في المسيرة براى حر وانتماء ايجابي .. وبالتالي تتخطى الامة ازمتها الراهنة وظروفها الصعبة .

وعلى حزب الاغلبية الا يعتبر هذا تحديا او استعداء او تجاوزا . فان وجود معارضة قوية بناءة تمثل الجناح الثاني لتحقيق امن . واستقرار حقيقي . فمعلوم ان الحكومة والمعارضة هما جناحا الديمقراطية السوية والقوية وعلى الكل ان يفهم ان مصر اهم من الجميع .. وانه يجب على كل القوى السياسية في مصر ان تتكاتف مهما اختلفت ويكون حاكمها ضميرها .. واهم اهدافها نهضة هذا البلد الصابر والمثابر . والذى تحمل الكثير وفاق حمله وتحمله .

ومن المؤكد ان هناك مطالب نادت بها المعارضة ومن المؤكد ايضا انها مطالب موضوعية ومفيدة وترسخ مبادئ ديمقراطية هامة واساسية في نظام الحكم .. نحن في امس الحاجة اليها من اجل المستقبل . ولا نجد تفسيرا حتى بنظرة عامة محايدة لعدم الاستجابة اليها .. ان كان وراء هذا الرفض ايعاز من البعض . بان هذا يعد تنازلا . وضعفا وتراجعا . امام هؤلاء الاعداء المعارضين . والذين قد يطالبون بما هو اكثر واكثر . ويطمعون اكثر واكثر . فمن هنا تبدأ ازمة الثقة ويحل بعدها العنف والصراع وتصعيد المواقف المفتعلة واختلاق الازمات .. وتصيد الاخطاء والمبالغة فيها بما يضر بالصالح المصرى العام على المستوى العربي والدولي .

ولا ينكر احد ان هناك انجازات ايجابية للحزب الحاكم وخطوات موفقة لا نجد مبررا لعدم تشجيعها من احزاب المعارضة وتاييدها حتى تستمر المسيرة الى الامام والى البناء .

وعلى حزب الاغلبية الا يمتعض ويعتبر كل نقد هادف هو نقدا هداما وهجوما شخصيا وتتحول العملية الى مواقف شخصية وفردية تبنى على اساسها مواقف عامة تضر بالقضية الوطنية باى شكل من الاشكال .

ولا يستطيع احد ان يدعي انه ليس في الامكان ابدع مما كان او يكون . وهناك الكثير والكثير الذى يجب ان نعمل من اجله . حتى لو تعددت وجهات النظر واختلفت الاتجاهات .. فليكن خلافا صحيا سليما . ليس بتبادل المهاترات والشتائم . والاتهامات وحملات التشهير . لمجرد التشكيك والتشويه وبلبلة فكر الناس . وتفريغ تاريخنا كله من محتواه وقيمته وتشويهه في عيون شبابنا وكان كل شيء كان سيئا وكل ماسبق كان خطأ . وكاننا كنا دائما قطيعا من الاغنام . يتبع من في يده العصا . ليس هذا نحن .. وليست هذه مصر فلا تشوهوا تاريخها منذ الفراعنة وعلى طول الخط .. ليكن تحليلكم موضوعيا وواقعيا بلا اسقاطات نفسية او اهواء شخصية مترسبة تصوغوها الى الفكر العام . فالقضية الكبرى هي مصر . مهما يكن هناك من خلاف . فليكن بين قوسين من اجل مصلحة مصر وتلافي اخطاء الماضي بخطة علمية من اجل هدف سلم وبداية جديدة لبلد يمتلك من الحضارة مالا تملكه بلاد الدنيا كلها .

اننا اذا تاملنا مايحدث نجد ان كل حزب بما في ذلك الحزب الحاكم متخذا له فترة من الزمن والتاريخ المصرى ليتخصص في تشويهها وكاننا شعب ابله دائم الخضوع والاستسلام . استبد به الطغاة وداسته اقدام الظالمين . على مر السنين وعلى طول الزمان .

لماذا لانستفيد من الماضي بحلوه ومره وبان ماكان كان . درسا واستفادة واصرارا على الا يتكرر مافيه من اخطاء وايام سوداء ومعتقلات وديكتاتورية وتاكيد لما فيه من طاقات وايجابيات ـ صانت الانسان المصرى وحضارته رغم كل شيء . وارحموا شبابنا من اننا دولة بلا تاريخ مجيد الا في الكتب . واعلموا ان دولة بلا تاريخ هي دولة بلا مستقبل .. ولا يمكن ابدا ان تكون كل مرحلة سبقت على اطلاقها سيئة وسوداء ولا يمكن ان تكون هناك مراحل على اطلاقها وردية بلا مشاكل او اخطاء .. هي حركة شعب وتاريخ امة قدر لها ان تكون في اهم مناطق الدنيا واخطرها حساسية واستراتيجية وتفاعلا مع قوى العالم الخبيثة والماكرة .

اذن ليكن هناك تنافس ولكنه بناء بين الاحزاب من اجل تحريك الناس . ومن اجل العمل والتشييد والبناء .

اننا في ازمة في زورق واحد .. وغال علينا كلنا وسلامته سلامتنا وسلامة اولادنا .. وهل هناك ازمة مثل ماتواجهه مصر الآن . ومصر هي المهد واللحد . مصر تحتاج لتالف كل المصريين من اجلها .

وفي النهاية اسائل السياسيين والمتخصصين في علومها . هل الصدام الاحمق حتمي بين احزاب البلد الواحد ، حتى وهو في احلك ازماته ام هو تبادل للراى وبحث عن الاصلح .. وهل بلدنا في حاجة الى تعميق الخلاف وتصعيده واختلاق مبرراته من اجل عنتريات ومظاهر كذابة واستماتة من اجل كراسي الحكم فيها .. ام هي مرحلة لتضييق هوة الخلاف والتئام الجراح والعمل على نهضتها

واتساءل . لماذا لا يكون كسب الناس لكل حزب عن طريق عقول الناس واقناعهم بدلا من الضحك عليهم وتضليلهم او تهديدهم ووعيدهم . لماذا لا يكون توسيع قاعدة حزب ما بخطة حقيقية وممكنة . يلمس الناس اخلاصها من اجل تحسين لقمة العيش . وغرفة المسكن . ووسيلة المواصلات . ونقطة الماء النظيفة النقية . ونسمة الهواء غير الملوثة .. والى متى ستحكم تصرفاتنا اساطير عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي وامنا الغولة . نحتاج الى تكاتف المعارضة والحكومة ولو بحد ادنى وارقى في ديمقراطية حقيقية وواعية

ان البناء دائما لا يحتاج الى ضجيج مثل ماتحتاجه الهدم والتدمير . ولا حول ولا قوة الا بالله .

# لماذا لم يوقع خالد جاد الله العقد مع قطر حتى الآن؟

## فى ميكروفون مطار القاهرة .. بدأت مفاوضات الزمالك وزكريا

السيناريو الكامل لمفاوضات الزمالك والأندية القطرية مع خالد جاد الله وزكريا ناصف

### حقيقة الإشاعة التى يرددها فى قطر المدير المساعد السابق بالأهلى



طارق خيرى

خالد جاد الله

زكريا ناصف

شهدت الايام الماضية مفاجآت وتطورات هائلة فى موضوع خالد جاد الله وزكريا ناصف .. فقد دخل نادى الزمالك بكل ثقله فى محاولة للحصول على توقيع النجمين .. كما انضمت بعض الاندية القطرية للمفاوضات .. وفى نفس الوقت تاجل فى اخر لحظة توقيع العقد بين خالد جاد الله ونادى التعاون القطرى .. وفيما يلى السيناريو الكامل للاحداث والمفاوضات حسب تسلسلها الزمنى

**المشهد الاول**

● الزمان : شهر رمضان المبارك

● الخلفية : احساس يراود خالد جاد الله بانه لن يستمر مع الاهلى فى ظل ازمة مجلس الادارة فى ذلك الوقت والتى افتعلها صالح سليم .. والاحساس بان صالح يريد الاطاحة ببعض اللاعبين الذين وقفوا وراء الجوهرى فى ازمته مع النادى .

● الحدث : خالد جاد الله يلتقى مع طارق خيرى عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة للكرة .. وصديق العمر منذ ان كان خالد يلعب لنادى هليوبوليس بمصر الجديدة وينقل احاسيسه لصديقه الذى يؤيده فى الراى .. ويرتب لقاء بين خالد ومحمود سعد مساعد مدرب الزمالك .. وبعد المجاملات .. يؤكد محمود ترحيب نادى الزمالك بخالد فى اى وقت .. وينتهى الحوار عند هذا الحد .. لان اى كلام اخر سابق جدا لاوانه !

**المشهد الثانى**

● الزمان : شهر يوليو الماضى .

● الخلفية : بداية فترة الاعداد .. تشكيل لجنة برئاسة صالح سليم لاختيار لاعبى الفريق الاول للموسم المقبل .. كلام عن الاستغناء عن حشيش وخالد وزكريا .. وجهاز الكرة ينفى الامر فيما يخص خالد وزكريا .. ويؤكد استمرارهما مع الفريق .

الحدث : اتصال تليفونى من قطر مع خالد جاد الله .. لتلعب لنادى الريان .. خالد يعتذر مؤكدا انه مستمر مع الاهلى .

**المشهد الثالث**

● الزمان : الاربعاء ١٩ اغسطس

● المكان : حجرة صلاح حسن فى الفندق الذى كانت تقيم فيه بعثة الاهلى .

الخلفية : انور سلامة وصلاح حسنى يلتقيان على انفراد بخالد جاد الله .

الحدث : صلاح حسنى يخبر خالد بقرار الجهاز الفنى بعدم قيده .. ويطالبه باعلان اعتزاله بمبادرة منه اذا كان يرى فى الامر اى احراج .. خالد يرد بانه يحترم وجهة نظر جهاز الكرة .. ولكنه يرفض الاعتزال مؤكدا انه قادر على الاستمرار فى الملاعب ويستكمل الحدث على مائدة عشاء الفريق بالفندق .. ويعلن صلاح حسنى قرار جهاز الكرة بعدم قيد خالد جاد الله متمنيا له التوفيق .. كما يعلن ان الجهاز لا يستطيع التعاون مع زكريا ناصف الذى هاجم الجهاز فى لحظة انفعال بعد صدمة القرار .. ويطلب خالد الكلمة ويشكر الجهاز الفنى وزملاءه ويتمنى لهم التوفيق .. ويرد انور سلامة ويشكر خالد على مشاعره .. وبعد العشاء يلتقى الخطيب مع خالد وزكريا ويطيب خاطرهما .

**المشهد الرابع**

الزمان : الخميس ٢٠ اغسطس

المكان : مطار القاهرة الدولى

الخلفية : نادى الزمالك عرف بقرار الاهلى .. ويتصادف ان تلتقى بعثة الاهلى لدى عودتها من يوغسلافيا مع بقية بعثة الزمالك فى طريقها الى يوغسلافيا .. وذلك فى مطار القاهرة . ولكن بعثة الاهلى فى صالة الوصول وبعثة الزمالك فى صالة السفر .

الحدث : محمود سعد .. بسرعة بديهة يتوجه الى مكتب الاستعلامات ويطلب من الموظفة النداء على زكريا ناصف ويتوجه زكريا لتلبية النداء دون ان يعرف السبب .. ويفاجأ بمحمود سعد الذى طلب منه الانتظار وعدم الاقدام على اى خطوة مؤكدا له ان نادى الزمالك يريده وانه سيلبى كل طلباته .. ويسافر محمود سعد ومعه باقى لاعبى الزمالك .. ويعود زكريا الى منزله .. ويحكى لخالد ماحدث .. ويتوجه مندوب من نادى الزمالك الى بوتيك زكريا ناصف .. ويعطيه رقم تليفون كل من حمادة امام وسعيد حمزة عضوى مجلس ادارة النادى للاتصال بهما والاتفاق على التفاصيل .

**المشهد الخامس**

الزمان : السبت ٢٢ اغسطس

الخلفية : نادى الزمالك يبدى اهتماما بالتعاقد مع خالد جاد الله ايضا الى جانب زكريا ناصف .. وفى نفس الوقت .. انهالت الاتصالات التليفونية من بعض الاندية القطرية تسأل عن موقف خالد وزكريا .. وهى اندية ـ الشمال ـ ويمثلها ابراهيم الشيخ مدرب خالد الاسبق فى نادى هليوبوليس .. والتعاون القطرى ويمثله كل من الشيخ جابر ال ثان عضو مجلس الادارة وعلى المهندى مدير الكرة .. ونادى الريان ويمثله محمد السويدى .. وكذلك نادى النهضة .

الحدث : اتصال تليفونى بين حمادة امام وطارق خيرى .. وحمادة يسال عن موقف خالد واستعداده للعب للزمالك ويرتب طارق لقاء بين حمادة وخالد فى مكتب حمادة ظهر يوم الاثنين ٢٤ اغسطس .. وفى نفس الوقت يصل الشيخ جابر ال ثان وعلى المهندى من نادى التعاون القطرى للتفاوض مع خالد .. ويتم الاتفاق على لقاء يوم الاثنين ايضا ولكن الساعة السابعة مساء .

**المشهد السادس**

الزمان : الاثنين ٢٤ اغسطس





باركر

الخلفية : مجلس ادارة نادى الزمالك يقرر عقد جلسة عاجلة مساء نفس اليوم لبحث موضوع التعاقد مع زكريا وخالد

الحدث : حمادة امام يلتقى فى مكتبه مع خالد وطارق خيرى . ويبدى حمادة ترحيبه بخالد الذى رد بانه على استعداد لان يلعب للزمالك دون مقابل لرد اعتباره بعد قرار الاهلى بعدم قيده . ويرد حمادة امام بسؤال ذكى عن المبلغ الذى سيخسره خالد فى صندوق اللاعبين بالاهلى فى حالة انضمامه للزمالك ويرد خالد بانه مبلغ ١٨ الف جنيه صاف . ومن باب الامانة يذكر خالد لحمادة انه على موعد مع ممثلى نادى التعاون القطرى فى السابعة مساء نفس اليوم للتفاوض ..

وهنا يرد حمادة ردا يترك علامة استفهام حيث قال : اننا لن نقف فى طريقك اذا كان العرض لمصلحتك . ويبدو ان حمادة فهم الامر على انه نوع من المساومة بطريقة غير مباشرة .. ولم يكن هذا واردا فى ذهن خالد على الاطلاق والمهم تم الاتفاق على ان يتصل حمادة بطارق خيرى مساء نفس اليوم ليبلغه بقرار مجلس ادارة الزمالك .

**المشهد السابع**

الزمان : السابعة مساء الاثنين ٢٤ اغسطس

المكان : فندق انتركونتننتال

الخلفية : عبد الله عباس مساعد مدير الاهلى السابق .. والذى يعمل فى قطر حاليا يردد هناك ان خالد جاد الله مصاب " .. ولذا حرص ممثلا نادى التعاون على سؤال صلاح الناقورى عن حالة خالد فاكد لهما انه سليم تماما .. فطلبا منه شهادة بذلك فلم يمانع واعطاهما الشهادة المطلوبة ..

الحدث : مفاوضات ومناقشات بين خالد وطارق خيرى من جهة .. والشيخ جابر ال ثان وعلى المهندى من جهة اخرى .. واخيرا طلب خالد تاجيل المناقشة الى اليوم التالى . ويعود خالد لمنزله ويعلم ان حمادة امام اتصل .. وترك له رسالة بان مجلس ادارة نادى الزمالك وافق بصفة مبدئية .. وفى انتظار راى باركر لدى وصوله يوم الخميس ٢٧ اغسطس من يوغسلافيا

**المشهد الثامن**

الزمن : الثلاثاء ٢٥ اغسطس

المكان : فندق انتركونتننتال

الحدث : خالد جاد الله وطارق خيرى يستانفان المفاوضات مع نادى التعاون القطرى . ويحدث خلاف على المقابل المادى الذى يحصل عليه خالد عند التوقيع . خالد يطلب ١٥ الف دولار وممثلا التعاون القطرى يعرضان عشرة الاف فقط .. ومرة اخرى يتم تاجيل المفاوضات لليوم التالى بعد الاتصال برئيس نادى التعاون ومعرفة رايه . وفى نفس الوقت طلب ممثلا التعاون شهادة من طبيب بان خالد سليم ولكن خالد رفض وطلب ان يكتب فى العقد انه فى حالة ان يكون مصابا يرد كل المبالغ التى تقاضاها . وقد كان هذا الشرط يعكس ثقة خالد فى سلامته اكثر مما كان يتمنى ممثلا نادى التعاون .

**المشهد التاسع**

الزمان : الاربعاء ٢٦ اغسطس

المكان : فندق انتركونتيننتال

الحدث : خالد جاد الله وطارق خيرى على مائدة غداء الشيخ جابر ال ثان وعلى المهندى ممثلى نادى التعاون لتوقيع العقد مع خالد بعد موافقة النادى على ان يدفع ١٢ الف دولار لخالد عند التوقيع والفى دولار كراتب شهرى وان يتحمل رئيس النادى من جيبه الخاص مبلغ ٣ الاف اخرى لخالد عند وصوله الى قطر . خالد متردد فى التوقيع ويفضل التاجيل يومين ليتضح الموقف النهائى لنادى الزمالك بعد عودة باركر . وهنا يرن جرس التليفون ويرد ـ المهندى ـ واذا بسكرتير النادى يتصل من قطر يطلب ارجاء حصول خالد على المبلغ لحين وصوله والتاكد من سلامته بعد تجدد اصابة ابراهيم يوسف الذى انضم لنادى الاتحاد القطرى .. وحتى لا يتكرر ماحدث مع رمضان السيد وسمير فوزى فى الموسم الماضى . فكلاهما لم يلعب سوى لدقائق واصيبا .. وعندما نقل ـ المهندى ـ لخالد مادار فى الحديث التليفونى رفض خالد المبدأ . اى ان يضع نفسه موضع اختبار . واشار الى النص الذى اضيف للعقد بالتزامه برد المبلغ فى حالة اصابته .. وفى النهاية طلب خالد تاجيل الموضوع ليتيح الفرصة للاتصال بنادى التعاون .

**المشهد العاشر**

الزمان : الاحد والاثنين ٢٩ و٣٠ اغسطس

المكان : نادى الزمالك

الخلفية : خالد بدا يتردد فى الانضمام للزمالك لاسباب عديدة .. بينما واصل زكريا مشوار المفاوضات حتى نهايته

الحدث : لقاء ثلاثى بين حمادة امام وباركر واحمد مصطفى . ويؤكد الثلاثة انهاء موضوع زكريا ناصف مع تعويضه عما يخسره من صندوق اللاعبين بالاهلى ويسال باركر واحمد مصطفى عن موقف خالد جاد الله . ويتصل حمادة امام بطارق خيرى ليؤكد له ان نادى الزمالك يريد خالد . وعبثا يحاول طارق خيرى الاتصال بخالد ولكنه غير موجود فى مكتبه او منزله .. ويبدو انه اعاد التفكير فى الموضوع . وقرر ان يعطى نفسه فترة من الوقت يعيد فيها حساباته بهدوء بعد ان تخلص تماما من رد فعل قرار الاهلى بعدم قيده .

وحتى كتابة هذه السطور صباح الثلاثاء الماضى لم يكن خالد جاد الله قد اتخذ قرارا نهائيا . هل ينضم للزمالك ام يقبل احد العروض العديدة المقدمة اليه من الاندية القطرية " . وحتى صباح الثلاثاء لم يكن خالد قد وقع عقد نادى التعاون القطرى وهذا الاسبوع قد تحدث المفاجأة الكبرى فى ميت عقبة .

---

# قطاع خائف .. وقطاع مهتز وكلاهما معذور !

**بقلم : مصطفى شردى**

( بقية المنشور ص١ )

مصر . ونطالبهم بالاستثمار . وهم يشعرون بان فى ذلك مخاطرة . ولا احد يحب ان يخاطر باموال مهما كانت ضخمة او هائلة . حتى المصريين الذين يعيشون فى الخارج . وحتى المصريين الذين يعيشون فى الداخل .

وعندما نصف راس المال بانه جبان . فإن اصحابه لا يغضبون لهذا الوصف . ولا يرون فيه شتيمة . وانما يسارعون هم إلى ترديد ذلك الوصف العالمى . الذى يعد السمة الاولى لتحرك راس المال إلى مناطق الاستثمار المستقرة فى انحاء العالم . وهذه المناطق لها خريطة واضحة يعرفها المستثمرون . ولها بريق يجعلهم يتزاحمون عليها كما نتزاحم على الفراخ فى الجمعية .. ويوم ان سمعت باختيار الدكتور محيى الدين الغريب مشرفا على هذا القطاع . اقول إننى استبشرت خيرا . فقد كان الرجل من المع الخبراء الاقتصاديين فى صندوق ابو ظبى للانماء الاقتصادى . وكان مديرا لادارة المشروعات فى الصندوق .

وكانت كفاءته وامانته موضع اعتزاز المصريين هناك . وقد توقعت أن يفعل الرجل الكثير إذا أطلقت يده وتعاونت معه بقية الاجهزة . ويقال إن قدرا من الانجاز تحقق بالفعل فى قطاع الاستثمار . غير اننى لا اعرف حجمه او تفاصيله .

وانما الذى اعرفه ان القلق الذى يسود الساحة الاقتصادية . يشكل عائقا خطيرا امام الاستثمار . وهو عائق لا يقوى عليه ألف خبير فى كفاءة الدكتور الغريب . وعلى الرغم من اننى افهم الاقتصاد من زاويته البسيطة التى يراها اى مواطن عادى . فإننى ادرك . وكل مواطن عادى يدرك ايضا . ان اساس المعادلة الصعبة . بل شديدة الصعوبة . هو استقرار فاطمئنان فاستثمار ..

اما إذا كانت هناك معادلات اخرى . او وسائل بديلة لجذب المستثمرين من الخارج . او اقناع المصريين فى الداخل باخراج مدخراتهم من تحت البلاطة . فإننا نرجو من يعرفها أن يتفضل مشكورا ويدلنا . ويدل الدولة قبلنا . عليها .. وله الأجر والثواب .

---

## لماذا خرج الخطيب بعد عشر دقائق ؟

●● جماهير الكرة فى كل مكان غير مقتنعة تماما باسباب خروج الخطيب بعد عشر دقائق من مباراة الاهلى وجدة السعودى الاخيرة وخاصة ان الخطيب ظهر من بعض اشاراته انه فوجىء بسحبه ...

[illegible]

**طلبة صقر**

## الكومبينة التى اطاحت بالمديرين المساعدين !!

[illegible]

---

# الرياضة

## السر وراء سفر صالح سليم المفاجئ إلى الكويت والسعودية وعدم حضوره اعتزال ماهر همام

تساءل الجميع عن السر وراء حضور صالح سليم مهرجان اعتزال حسين الكندارى لاعب الكويت . قادما من لندن الى الكويت .. فى نفس الوقت الذى لم يحضر فيه مهرجان اعتزال لاعبى الاهلى ـ حسام البدرى ـ

وكانت المباراة فى استاد التيتش وكان صالح فى المبنى الاجتماعى بالنادى بجوار الملعب " ولم يحضر مهرجان اعتزال ماهر همام الذى خدم النادى ومصر ١٧ عاما متصلة رغم انه كان موجودا فى جدة قريبا من القاهرة وقت المباراة !!

والحقيقة ان القصة تبدا عندما لعب الاهلى مباراته الودية مع نادى الاتحاد السعودى فى جدة .. وهو النادى المنافس العتيد لنادى اهلى جدة ـ توام اهلى القاهرة ـ ورفض الاهلى ان يلعب مع شقيقه نادى اهلى جدة الا بعد تنفيذ اتفاقه مع نادى الاتحاد .. ثم تطورت الامور اكثر عندما تدخل الامير عبد الله الفيصل رئيس شرف الناديين ـ اهلى جدة واهلى القاهرة ..

فطلب الاهلى ان ترسل له دعوة رسمية ...

لكمال حافظ رئيس بعثة الاهلى لتناول الشاى فى نادى اهلى جدة . وذهب كمال حافظ وكبار المسئولين بالبعثة الى مبنى اهلى جدة فلم يجدوا احدا ..

وحدث اتصال بصالح سليم فى لندن . بعد هذا الموضوع على الفور .. لان هناك "الالا ونيا بين صالح وبعض محبى الاهلى فى السعودية لتغطية مصاريف المدرب الاجنبى بالدولار حتى لا يغرم الاهلى شيئا . وخشى كمال حافظ من ان تتطور الامور اكثر واكثر ..

[illegible]

... على الصحف مؤداها ان صالح سيحضر اعتزال ماهر همام .. وهو مالم يحدث طبعا " لان صالح كان مهتما بتصفية الموقف فى جدة خوفا على مصادر التمويل بالدولار بعد الاتفاق مع باكر وتعهده بانه لن يكلف الاهلى اية عملة صعبة "

صالح سليم

## هل يتم غلق الباب اليوم فى نقابة المهن الرياضية ؟

[illegible]

... والادارة .. كما علمت (الوفد) ان عدد الطلبات التى قبلت حتى صباح الثلاثاء الماضى لا تزيد عن ثلاثة الاف طلب فقط .. وقد صرح مصطفى عز بان قانون النقابة الذى صدر فى مارس الماضى نص على تحديد مدة ستة اشهر لتشكيل مجلس نقابة لذا فان اللجنة المؤقتة فى انتظار راى المستشار القانونى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بشان قبول العضوية .

---

# أسرار الأندية

● سعيد الجدى لاعب الزمالك غير المقيد يتدرب حاليا مع النادى المصرى بعد ان اتصل به مدحت فلوسه مدرب الفريق .

● محمد حسام الدين الحكم الدولى رقم (١) فى مصر يسافر الى المغرب لادارة مباراة نادى الجيش الملكى المغربى مع الترجى التونسى فى دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس . تقام المباراة يوم الاحد القادم ...

[illegible]

---

## اتحاد الكرة بين سميث .. والميزانية المحدودة

[illegible]

---

## كلمة أخيرة

### العودة سريعا إلى أيام « الطشت قال لى » ..!

بعد هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ مباشرة . اجتاحت مصر موجة من الانحلال الفني المخيف . فقدمت مسرحيات حوارها مخجل وبذيء . وقدمت افلام اشبه بتلك التي تعرض في دور السينما بالازقة والشوارع الصغيرة في حي « بيكاديللي » بلندن وحي « البيجال » في باريس . وتوارى الاديب الجاد . والمؤلف الجاد . والمخرج الجاد . والممثل الذي يحترم نفسه وفنه . فقد كانوا جميعا جرحى . وقد نفذ خنجر الهزيمة عبر ضلوعهم إلى القلوب . وكان من الطبيعي ان يتقدم الصفوف . بعض التجار والمحترفين الذين يمثلون « عكارة » المجتمع الفني . وراجت بضاعتهم وامتلأت خزائنهم . وضاعف ذلك من جشعهم . فامعنوا في الاسفاف واوغلوا في اوحال البذاءة والتفاهة وتخدير شعب جريح بالهزيمة . بشلال من الانحلال لم تشهد له مصر من قبل مثيلا .

ومن اشهر الاغنيات بذاءة وانحطاطا في ذلك الوقت . اغنية كانت تقول « الطشت قال لى .. يلحلوة ياللي . قومي استحمي . » وكانت تلك الاغنية الوقحة الوضيعة تذاع في جميع الاذاعات . وتقدم على شاشة التليفزيون . على زعم ان الجماهير تطلبها . في حين كان الاباء في البيت المصرى يهرعون الى جهاز الراديو او التليفزيون ويغلقونه فورا . حتى لا تسمع اسرهم وبناتهم ذلك الفجر الرسمي الذى كانت تمارسه السلطة المهزومة عبر اجهزة الاعلام . لاغراق الناس في شيء اخر يلهيهم عن الهزيمة والتساؤل عن اسبابها .. '

وقد تذكرت اغنية « الطشت قال لى » وزميلتها « العتبة جزاز » مساء يوم الجمعة الماضي . والتليفزيون يقدم مطربة مخضرمه . وقفت في الشاشة الصغيرة . تغني لكل بيت في مصر . اغنية تقول كلماتها « يا الفيديو في الجهاز .. يا ناجل الجواز » .. '

ولست ادرى من الذى اجاز اذاعة مثل هذه الاغنية التافهة في اجهزة الاعلام الرسمي . وان كنت ادرى عن يقين انه ينبغي ان يحاكم . فعندما تغني مثل هذه الاغنية في دولة تعتبر جهاز « الفيديو » من السلع الاستفزازية . وتفرض عليه رسوما جمركية مضاعفة . فهذه « وكسة » اعلامية كبيرة و« خيبة » رسمية ثقيلة .. '

ان الشاب المصرى الان ينتظر العمل سنوات بعد تخرجه في الجامعة . فاذا التحق بالعمل فان امله في الزواج ضعيف . وامله في الشقة مستحيل . وامله في دخل يكفي للانفاق على اسرة اكثر استحالة . فهل نقدم إلى بيوت مصر . وفيها شبان وشابات تمنعهم الظروف المادية من الزواج . اغنية تشترط على العريس ان يشترى جهاز « الفيديو » وهو غير قادر على شراء « بوتاجاز » يطهى عليه هو وزوجته الطعام .. ؟

هل يعقل ان نغرس في عقول الفتيات . ان من حقهن المطالبة بالمستحيل والا « ناجل الجواز » ؟'

هل يتفق والمنطق البسيط . ان تنيع مثل هذا اللون الهابط من الاغاني . لتزيد الشاب المصرى يأسا على يأس .. مادامت المسألة فيها « فيديو » وإلا فلا زواج ؟

هل نحن في طريق العودة السريعة إلى ايام « الطشت قال لى » و« العتبة جزاز » ؟'

يا ناس حرام عليكم .. '

**مصطفى شردى**

---

### محافظة الجيزة تستعد لأوبرا عايدة

أهالي الجيزة يرحبون بالمناضلة عايدة

يا أبو أشرف المجاري نشفت .. ماجينيا إلا عايده !!

تعرف إن شارع الهرم إترصف مرتين .. مرة في عهد الخديوي إسماعيل عشان أوجيني .. ومرة في عهد الخديوي "عبد الحميد" عشان عايده

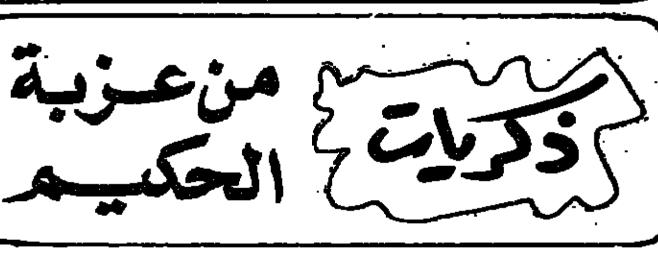
إحنا كشفنا تنظيم إرهابي كان بيستهدف حياة مدام عايده .. وهو بيتكون من إتنين هكسوس وإتنين من كهنة آمون

إحنا ممنونين جداً للست عايده على النضافة .. ولو فيه إفراج تكلم سيادة المحافظ يرجع لي الكشك بتاعي

ده كلام ياعايوده .. تبقي هنا في الجيزة وتنزلي في فندق وهرمي موجود !!

بريشة صلاح شفيق

---




●● كان ذلك في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات .. وكنت دون العاشرة .. الذاكرة مازالت عارمة بعد ، تلتقط الصور في لمح البصر ، وترسم الملامح بريشة الدهشة والسرور .. وتحتفظ بكل ذلك في غرفة الذكريات الخلفية حتى لا يعلوها الصدأ او تبدد اوراقها ريح الزمن القادم حيث تزحف السنون وترتعش الاكف .. وينأى موكب العمر عن مواطن الصبا والذكرى .. ويتلفت القلب فلا يرى الا بقايا الاطلال ورماد الامال ورجع الصدى ..

# حلم الخلود .. عند توفيق الحكيم

بقلم : **فتحي سعيد**

من هناك .. من احضان القرية الغافية تصحوا الذكريات من رقادها العميق .. وتستدعي شريط الصور .. لكل عبق الارض الطيبة وعبير حقولها وليالي حصادها وظل اشجارها وثغاء حيواناتها وشقشقة طيورها وصليل فؤوسها ونعير السواقي وانين الشواديف ونحيب المحراث الصامت وهو يشق قلب الارض .. وروعة الشروق والغروب وكان اللوحة مازالت معلقة على جدران الذاكرة .. لم يشوهها صخب المدن ولا هجير العواصم ..

مازالت القرية في الاعماق .. تلوح باقي الوشم على كف الفتى المغترب .. بسيطة هادئة تضم فلاحين بسطاء وبيوتا فقيرة .. كانت اكثر ثراء من بيوت الاعيان والاثرياء بما حققه ابناؤها من علم .. فقد نزحوا معظمهم الى الازهر ودراسة القضاء الشرعي فتاهوا على مترفي القرية واعيانها بزهو العمامة وحفظ القرآن والفقه وعلوم الشريعة .. ورواية الشعر والحديث .

المسافة بين القرية ودمنهور العاصمة دقائق معدودات .. من « جنبواي » الى عزبة الحكيم ثم الروقة القرية الام .. التى يتبعها الكاتب الراحل الكبير توفيق الحكيم .. منذ كان طالبا بعد حتى تخرج نائبا بالارياف بمركز ايتاى البارود .. مركز قريته .. محافظة البحيرة .

ويمتد شريط الذكريات .. ويتالق وجه القرية من بعيد ونحن نعبر الطريق من محطة « دنشال » حيث القطار او « جنبواى » حيث السيارات من مدرسة المدينة صباحا ومساء عودة للقرية . او في ليالي عطلة الصيف ونحن نمرح في الحقول عبر كل هذه الخضرة الممتدة بلا حدود ..

بيت متميز كالقصور بالطوب الاحمر .. مثل بيت العمدة .. هو بيت ال الحكيم .. فدادين ممتدة امام هذا القصر تنافس ارض الموز التى يمتلكها الخواجه « نادر » ويزوره فيها مفتشو الرى الانجليز بقبعاتهم الاستوانية الشهيرة .

سيدة مهيبة وقور تقف وراء جامعي القطن او غارسي البذور .. وقد نشرت شمسية مزركشة .. ووقفت في قيظ الشمس وقد انبهر لمراها وسط الحقول اهل القرية والقرى المجاورة ..

هي .. « اسماء هانم » ام كاتبنا الكبير توفيق الحكيم .. اشتهرت بالذكاء والحكمة والصلابة وحسن التدبير .. هي التى تتعامل مع الفلاحين والمزارعين وتقف على مواسم الجني والحصاد وتحاور المفتشين الانجليز بلغتهم وكم انبهرنا بمنظرها .. وتهيبناها رغين كنا نقترب منها .. كانت توزع علينا الحلوى والسكر النبات وتهش لنا .

في هذه القرية .. كان اعمام الحكيم .. وكان هو فتى غضا بعد .. يستطيب الاقامة في العاصمة .. في بيت اعمامه هؤلاء الذين كانوا اكثر التصاقا بها وبرفاقهم من شباب القرية المجاورة النازحين مثلهم لتلقى العلم في الازهر الشريف والثائرين في موكب ثورة ١٩١٩ .

كان هناك د . بهجت الحكيم يدرس في مدرسة الطب وعبد الحليم الحكيم واحمد فهمى الحكيم في المعلمين العليا وحسين الحكيم بالكلية الحربية . ومن قيادات جماعة اليد السوداء المعروفة وكان هناك في القرى المتاخمة باقة من شباب الريف المثقف وشيوخه الرواد .. في جنبواى كان الشيخ عبد الكريم سلمان العالم الازهرى الثورى المستنير وكان للشيخ ضيف الله سعيد . والشيخ فرج عثمان من علماء الازهر وتلامذة الشيخ محمد عبده ورفاقه في التدريس فيما بعد .

وكان هناك الشيخ محمد الجنبيهي الازهرى الثائر الجهير والشيخ الفقي .

وكانت مائدة الضيف شهية رائعة يجتمع الفتية والشيوخ لتمتد على مائدتهم صنوف العلم والادب والشعر والسيرة والذكريات . بجوار اطباق الثريد والضان والطيور .

وكنت اسمع من ابى وسائر الاعمام رفاق اعمام الحكيم اعذب هذه الذكريات والاسمار .. وعن هذا الفتى الحالم الصموت المتلفت في حذر المتاهب لحدث قادم .. والذى لا يملك طلاقة اللسان بقدر مايملك ملكة التحديق في كل شيء حوله والتامل فيما حوله .. فيقف ساكتا رانيا الى اعمامه واصدقائهم في هدوء .

وتذكرت وصفي يحيى حقي رفيق دراسته له :

شاب نحيف اصفر الوجه بارز العينين صموت على راسه اقصر طربوش ولو قيل لى يومئذ ان جارك هذا سيصبح نجما في سماء الادب لاستخففت بالنبوءة .

وتطول احاديث السمر فيحكون عن الفتى وعن امه الوقور ونكاتها العظيم ومكرها الظريف ..

مرة انطلقت اخر الليل شرارات نارية وكرات ملتهبة من جانب قبور القرية .. لتلقى بالرعب في قلوب العابرين. وفزع الفلاحون وثرثرت النساء والعجائز بان « عفريتا » من الجن يسكن المقابر ويطلق النار على الفلاحين انتقاما لثار قديم .

واجتمع ال الحكيم ورفاقهم من شباب القرية ليناقشوا الامر . فهم مثقفون لا يعترفون بوجود العفاريت والجنيات .

وانطلقوا تحت جناح الليل وكمنوا خلف المقابر .. ومالبثوا ان راوا خفيرا يتسلل من مقبرة مهجورة .. ويحصر ادواته النارية ويطلقها بيده حينا او ينفخ بها من خلال « بوصة » كبيرة .. وامسكوه فسقط من الخوف واعترف لهم بان « اسماء هانم » اوحت لهم بهذه الفكرة حتى تضمن الا يتسلل احد تحت جناح الليل الى غلة الجرن او صوامع الغلال وحظيرة الماشية فيسرقها لطول غيابهم عن الدار .

●●●

**وتمر السنون وتنأى القرية بعيدا بعيدا وتبقى كالحلم الغافي في الاعماق ونلتقي بالرائد الكبير توفيق الحكيم .**

فانكرد بهذا كله واصف له اطلال بيتهم الان .. وصورة امه بشمسيتها المزركشة في هجير الصيف .. ثم اطلعه على خطابات اعمامه الى ابى الشيخ رفيق صباهم وقد بليت اوراقها وشحبت حروفها .. فينتفض مذعورا . كمن لدغته افعى ! وينظر الى نظرة استنكار مشوب بالدهشة والضيق وكانه تعرى من نصف ملابسه ' ويخيب ظني فقد حسبته سيهش لذكريات مهده القديم وسيرة اعمامه العمالقة وسيمتدح ذاكرة ذلك الفتى المعجب به ايما اعجاب .. وشعرت بالاسى والزويت وهو يلاحقني بتلك النظرة المبهمة ..

ويلتفت اليه الاديب ثروت اباظة رئيس تحرير مجلة الاذاعة حينذاك وكان اللقاء في مكتبه ويقول :

- ايه ياتوفيق بك .. هل اغضبك هذا الحديث الا تعتز بالاحتفاظ بهذه الخطابات ؟

ويقول له الحكيم .

- كيف يذكر كل هذا حتى الان ؟ .. هذا ولد خطر ياثروت .. لانه ممكن يستفيد منها ويحقق ثروة اذا نشرها او ثرثر بحديث القرية عني وتعجبت من غرابة الاتهام وغرابة النظرة التى يتفحصني بها وضحك العملاق ضحكته المميزة وقلت له

- اكتفي بورقة مالية عليها توقيعك دون الثروة المزعومة وقال . فقي قروش معدنية لا تصلح للتوقيع .

**وحاورناه طويلا ليخرج ورقة مالية دون جدوى . واخرجت شلنا ورقيا ووقع عليه بحذر شديد وكانه منحنى صك العبور !**

●●●

وتمر السنون مرة اخرى واخيرة .. ليرحل الحكيم عن عالمنا . وكنا في الاسكندرية في ندوة الابداع الادبي والنقد التى اعدها « محمد غنيم » مدير ثقافتها .. وجاء نبأ الحكيم اثناء انعقادها وانه قادم الى مطار النزهة ليدفن في الاسكندرية كوصيته .. وعلينا ان نخف لاستقباله .

وداهمني حزن خفي .. لماذا لم يختر عاصمة قريته (دمنهور) ليكون علما مرفرفا فوق ثراها يجل سائر الاعلام والرواد الذين نبغوا من ريف البحيرة وقراها امثال « الشيخ محمد عبده وسليم البشرى وعبد اللطيف الصوفاني وعبد الكريم سلمان وعبد القادر حمزة والبارودى وادهم الشرقاوى ويونس القاضي ومحمد عبد المطلب واحمد محرم وعلي الجارم وعبد الحليم عبد الله وامين يوسف غراب واسماعيل الحبروك وعبد المعطي المسيرى وحامد الاطمس .

**ودار الحوار : ولماذا اختار الاسكندرية اذن ؟**

**هل لان اباه وولده دفنا بها ؟**

**قلت : لقد برع الحكيم في تخليد ذكراه ميتا كما افتن في تخليد شهرته حيا .. تلفت هنا وهناك .. فراى ان العقاد العظيم يحتل اسوان عاصمة الجنوب ويرتفع تمثاله هناك مزارا للزائرين والسائحين على شاطيء النيل العريق .**

وراى ان الاسكندرية خالية له بعد ان نسيت فتاها العبقرى سيد درويش في مقابر المنارة .. ولم يظهر متمثال ! فاختارها لتكون له منفردا وليكون تمثاله الذى سيقام على ضفاف البحر الابيض المتوسط ندا للتمثال الشامخ في اسوان لا يزاحمه فيها العقاد ولا طه حسين .

الأديب الراحل توفيق الحكيم

---

بدأ المؤتمر الدولى للاسمدة اعماله في بودابست اول سبتمبر . وقد شاركت مصر في المؤتمر مع ٢٣ دولة بوفد كبير يكلف الدولة الكثير . لكن عزاءنا الوحيد . ان يعود كل عضو في الوفد بعد انتهاء المؤتمر حاملا معه « شوالا » في يده . ومنديلا على انفه . وفي جيبه افضل الطرق العالمية « للتسبيخ » !!

**عبدالنبي عبدالباري**

---



---


**الوفد**
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

| أسعار الاشتراكات | لمدة عام |
|---|---|
| [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] |

ترسل الاشتراكات نقدا أو حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء